



الشتاء يعيد الأطباق الشعبية إلى موائد أهالي تبوك

16ص



زينب بشرى الفنان يرسم المعمار الهش أمام القوة الطبيعية

14ص



مظلومية حماس لن تنقذها من المساءلة على آلاف الضحايا في غزة

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 13/02/2024

03 شعبان 1445

السنة 46 العدد 13040

Tuesday 13/02/2024

46th Year, Issue 13040

حميدتي يقطع الطريق على خطط قائد الجيش السوداني

وأوضح عضو المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير أحمد خليل أن حديث قائد الجيش عن تحقيق انتصارات ببرهن على أنه "وقع فريسة لخديعة قوات الدعم السريع العسكرية، حيث تقوم بالإسحاح من بعض المناطق ثم تُغير عليها مجدداً، وهو ما يحدث الآن في أم درمان".

وذكر في تصريح لـ "العرب" أن "حديث قيادة الجيش عن إنهاء المعارك خلال ست ساعات عقب اندلاع الحرب في منتصف أبريل الماضي جعل القوات تدخل المعارك وهي في حالة هزيمة، فلا يوجد في الأعراف العسكرية تحديد زمن للحروب قبل أن تبدأ".

وأطلق حميدتي منذ نحو أسبوع نداء للمنظمات الدولية، وحذها على التدخل لإنقاذ المدنيين في المواقع الخاضعة لسيطرته، وتشهد أوضاعاً إنسانية سيئة.

الخسائر التي تكبدها الجيش أمام الدعم السريع لن تمكن البرهان من الحصول على مكاسب نوعية في المفاوضات

وكان البرهان قد أشار في خطاب ألقاه الأحد، عند زيارته المنطقة 19 مشاة بالبدية في الولاية الشمالية، إلى عزم الجيش الاستمرار في الحرب، مغلقاً الباب أمام إيصال المساعدات إلى المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع في دارفور.

وأكد أحمد خليل لـ "العرب" أن "خطاب حميدتي عبّر عن رغبة في مجارة تصعيد الجيش بعد أن سئم من دعوات السلام التي لم تتحقق على أرض الواقع، مع استهداف منابر السلام المختلفة، ما يؤدي إلى زيادة الخسائر في صفوف المدنيين والعسكريين".

وبدا تعليق البرهان على ما تردد حول إحباط محاولة انقلاب وسط الجيش مؤخراً كأنه محاولة لإيهاء بأنه مازال ممسكاً بزمام الأمور في الجيش. وقال "كل من يقول (إن) هناك انقلاباً (فهو) كاذب. الجيش على قلب رجل واحد، وكلنا مع بعضنا (البعض)، بينما التطورات الميدانية تشير إلى وجود تملص في صفوف الجيش، يمكن أن يظهر للعلن مع اتساع نطاق المعارك وعدم قدرة عناصره على مجارة انتصارات الدعم السريع.

الخرطوم - استوعب قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) الكثير من الإيعاب غريمه قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، ونجح في إفضال الكثير من مخططاته.

وكشف خطاب ألقاه حميدتي أن قبوله بالمفاوضات يأتي من منطلق قوة وليس من موقف ضعف، ما يوحي بأنه يريد قطع الطريق على أوهام البرهان الذي يتبنى خطاباً تصعديداً لتخدير بعض المواطنين والتمهيد لدفع أي محادثة مع الدعم السريع.

وبدا حميدتي أكثر تشدداً حيال توجهات البرهان الداعية، وقال في تسجيل صوتي له مساء الأحد إن قوات الدعم السريع ستحسم الحرب في الأيام المقبلة بعد تعنت الجيش ورفضه للسلام، مؤكداً تحقيق انتصارات في أم درمان وبابنوسة بغرب كردفان، وإن قواته خرجت من الخرطوم "لصدفها في التوصل إلى السلام".

ووجه قائد الدعم السريع جنوده بمواصلة القتال بضراوة في كل المحاور، مخاطباً قادة الجيش "مادمت قد اخترتم هذا الطريق فسنستمر معكم فيه، نحن لم نسع للحرب. البرهان وإخوانه من فرضوها. وطالما كان هذا خياركم عليكم الاستعداد".

ويتمسك قائد الجيش بلهجة تصعيدية ضد قوات الدعم السريع للهرب من كمشاة مفاوضات تحاصره من جهات مختلفة، وبدا تنصل البرهان من عدة مبادرات لوقف الحرب مرجحاً فلجاً إلى الإيحاء بالتحشيد العسكري وأنه قادر على تحقيق نصر سريع بعد نحو إحدى عشر شهراً من الحرب التي اعتقد أنه قادر على حسمها في غضون أيام.

وأرجعت مصادر سودانية سبب تفاؤل البرهان الجديد بإمكانية تحقيق نصر عسكري إلى ثقته من عدم قدرته على دفع ثمن تسوية سياسية تقوده إلى تسليم السلطة إلى حكومة مدنية.

وأضافت المصادر ذاتها لـ "العرب" أن "الإصرار على الحرب ليس بعيداً عن نتائج زيارة قام بها وزير الخارجية المكلف علي الصديق مؤخراً إلى طهران، كان أساسها التوصل إلى اتفاق حول آليات جديدة للحصول على أسلحة إيرانية".

وأكدت أن الخسائر التي تكبدها الجيش في العديد من الميادين أمام قوات الدعم السريع لن تمكنه من الحصول على مكاسب نوعية على طاولة المفاوضات، ومن الضروري السعي لنصر عسكري رمزي.

تباعد المسافات بينها وبين الشباب يدفع الحكومة المصرية إلى «شراء» ثقة كبار السن

النظام يوطد العلاقة مع فئة بلا طموح سياسي



الولاء للنظام مقابل مزايا غير مكلفة

معقد اقتصادياً وتساعد مخاطر الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وإمكانية تحولها إلى صراع إقليمي. ويمكن تفسير الطمانينة التي تظهر على ملامح الرئيس السيسي عندما يتحدث عن قدرة الدولة على مواجهة التحديات بأن ذلك مرتبط بشعوره بتماسك الكتلة الجماهيرية التي يعول عليها لتكون ظهيرا سياسيا له بعد أن تأكد من دعمها له في عدة مناسبات واجه فيها تحديات، وهي كتلة لا تمثلها شخصيات سياسية محددة أو أحزاب تدور في فلك السلطة أو تعارضها.

ويقول مراقبون إن تكريس دعائم الاستقرار لا يجب أن يكون بعيداً عن أكبر فئة في المجتمع، وهي فئة الشباب، إذا أرادت السلطة تجييش الشارع خلفها في مواجهة التحديات الراهنة وسد ثغرات قد ينفذ منها الخصوم، لأن هذه الفئة بالنسبة إلى الدولة تصبح رهانا خاسرا عندما تتخذ موقفا سلبيا إزاء السلطة، وrehانا رابحا إذا تصدت للأنظمة.

ولذلك من الواجب عدم الاكتفاء بصناعة تكتلات أو "لوبيات" شعبية ضعيفة سياسيا من النساء وكبار السن، ومن الخطأ تهيمش الشباب وتجاهل الاستجابة لمطالبهم التي من أبرزها نيل الحريات العامة وفتح أبواب ونوافذ أمامهم للمشاركة السياسية الحقيقية.

"كبار السن في مصر رقم حيوي في أي معادلة سياسية، وركيزة لدعم الأمن والاستقرار ومواجهة التحديات. وبحكم التركيبة المجتمعية التي تميل إلى احترام الأعراف والتقاليد والموروثات، تعد هذه الفئة من أكثر الفئات التي تدعم جهود الدولة في الحفاظ على ما تحقق من استقرار".

وأضاف لـ "العرب" أن "هذه الشريحة لديها رؤية خاصة لطريقة الحفاظ على الدولة وقت التحديات، وهذا ما تدركه الحكومة. وطالما هناك محاولات متكررة للنيل من الوطن عبر أطراف خارجية يظل من الضروري ترميم الجبهة من الداخل عبر تعظيم التقارب بين الحكومة والفئات الأكثر تماسكا وطموحا يتحضر في تحقيق الاستقرار".

ويرفض النظام المصري خسارة شريحة مؤثرة مثل كبار السن وسط محاولات بعض قوى المعارضة تاليهم على السلطة من خلال التركيز على الغلاء وتساعد حدة الأزمات الاقتصادية واستفزازهم لتوجيه خطاب يدعغ حماسهم ويجعلهم رمزا قادرا على توجيه المجتمع ضد الحكومة، لكن الأخيرة قدمت مزايا لسد تلك الثغرة. وأصبح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مهتماً بالحفاظ على الكتل الشعبية المتماصة أكثر من أي وقت مضى، لمساندة الدولة في خضم وضع

وسوّقت الحكومة لفكرة أن ما تقوم به تجاه كبار السن يعزز جهود الدولة في تطبيق نموذج مثالي لاحترام حقوق الإنسان دون تمييز أو انتقائية، في محاولة لتثبيت وجهة نظرها التي تعتبر أن الحق في السكن والتعليم والصحة أولى من الحقوق السياسية التي أحيانا تنهم منظمات حقوقية محلية ودولية القاهرة بانتهاكها.

وتعتقد دوائر سياسية أن إعداد تشريع خاص بفئة كبار السن يدعم خصوصية العلاقة بين النظام وتلك الشريحة، ويعول عليها في تقديم الدعم غير المحدود للسلطة أمام تعاضد التحديات الداخلية والخارجية بعد أن أخفقت الحكومة في إدارة العلاقة مع الشباب كتلة متمردة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ويصعب التقارب معها.

ويبدو أن خطة النظام المصري لتثبيت قاعدة شعبية قوية دون منغصات تقتصر على كبار السن والنساء، فقد سبق أن منح المرأة مكاسب كثيرة، ولم يتم الاقتراب آنذاك من المسنين بالقدر نفسه، والآن بعد الحفاظ على هاتين الشريحتين بالنسبة إلى الدولة عملية سياسية مهمة، فهما الحزب السياسي غير المعلن أو الصامت وله قاعدة شعبية.

وقال إكرام بدر الدين، رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن

القاهرة - عكست موافقة مجلس النواب المصري على مشروع قانون مقدم من الحكومة بغلق عطايا مالية واجتماعية على فئة كبار السن سعي السلطة لتوطيد العلاقة بينها وبينهم كي يظلوا ظهيرا شعبيا بلا طموحات سياسية، باعتبارهم يمثلون قرابة سبعة ملايين نسمة، وهم رقم مهم في دعم الاستقرار دون أن يشكلوا منغصا لها.

وأظهرت المزايا الممنوحة لفئة كبار السن في مشروع "حماية المسنين" حجم التقدير السياسي الذي تتعامل به الحكومة مع هذه الشريحة، والتي ساندت الدولة في أوقات صعبة وليست لها طموحات أو مساومات للحصول على مكاسب لتأييد الدولة في مواجهة خصوم سياسيين، وهو ما ظهر في استحقاقات انتخابية سابقة.

وفي الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي أجريت في السنوات العشر الماضية كان كبار السن الأكثر مشاركة، وأسهموا في تلميع صورة النظام بالمشاركة الإيجابية في الوقت الذي كان يعاني فيه من تعالي الأصوات المناهية بالمقاطعة لزيادة الضغوط عليه، ما يجعل العطايا التي قررت السلطة منحها لهم محاولة لإيقاظهم قوة ناعمة في الداخل.

وشملت المزايا التي قررت الحكومة منحها لهم إعفاءهم جزئيا من كلفة ركوب وسائل النقل العام وزيادة المساح والمتاحف والمواقع الأثرية وبناء مؤسسات اجتماعية للإقامة فيها مجانا، مع حصولهم على مساعدات مالية وتوصيلها حتى منازلهم، وتحمل نفقات علاجهم، وحق أمية بعضهم، وإنشاء مقر ترفيهية وتثقيفية للإعاشة النهارية.

من الخطأ تهيمش الشباب والاكتفاء بصناعة تكتلات أو «لوبيات» شعبية ضعيفة سياسيا من النساء وكبار السن

وقامت دوائر رسمية لأول مرة باستطلاع رأي شريحة في مشروع قانون يخصها، ما عكس التقدير السياسي لكبار السن، حيث تمت مشاركتهم في بنود التشريع الجديد بالاستماع إليهم والنظر في مطالبهم وتضمينها في المواد القانونية، بما يتناسب مع احتياجاتهم.

الجواسيس الهنود ورقة توظيفها قطر في توقيت مناسب لمواجهة إسرائيل

وذكرت صحيفة "ذا هندو" أن الرجال تجسسوا لمصلحة "دولة ثالثة"، فيما أفادت صحيفة "تايمز أوف إنديا" بأنهم "متهمون بالتجسس لمصلحة إسرائيل

استنادا إلى مصادر عدة". ولم تعلق تل أبيب على القضية، لكن وسائل إعلام إسرائيلية ذكرت أن التهم التي وجهت إلى الرجال الثمانية تمحورت حول قيامهم بجمع معلومات استخباراتية عن مشروع سري لبناء غواصة تصنع في إيطاليا لحساب قطر. ونُقل عن مصدر مخابراتي في الهند قوله "أن نيودلهي حاولت إقناع الدوحة بأن رعاياها لم يشاركوا في أي نشاط استخباراتي لكن الجهود باءت بالفشل".

ولم تقدم نيودلهي تفاصيل بشأن الهنود الثمانية أو جرائمهم المزعومة، فيما لم تعلق قطر على القضية ولم تعلن عن الاتهامات.

لكن وسائل إعلام هندية ذكرت أن الرجال، ومن بينهم ضباط بحرية سابقون رفيعو المستوى، اعتقلوا في الدوحة في أغسطس 2022.

وقال شخص مطلع على القضية إن الرجال الذين يعملون لدى شركة خاصة كانوا يقدمون الدعم لعدد من البرامج والأنشطة التابعة للبحرية القطرية. وكان الرجال الثمانية موظفين في الظهرة، وهي شركة مقرها الخليج تقدم "حلول دعم شاملة" لقطاعات الطيران والأمن والدفاع، وفق ما تقوله على موقعها.

وقال بعض هؤلاء لوسائل إعلام محلية إن تدخل مودي هو الذي ساهم في إطلاق سراحهم.

وقال أحد الرجال لوكالة أنباء آسيا الدولية (إيه.إن.أي) "لم يكن الأمر ممكنا لولا تدخله الشخصي وعملية التسوية التي قام بها مع قطر".

إشادة المند بالعفو عن الضباط يظهر أن الملف يحتوي تفاصيل يمكن أن تمثل ورقة بيد الدوحة لمواجهة حملة نتنياهو

لمواجهة الحملة التي يقودها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضدها بالتشكيك في وساطتها واتهامها بدعم حماس وعدم الضغط عليها

بما يكفي لإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين.

ورغم حاجة إدارة الرئيس جو بايدن إلى قطر في فتح قنوات التواصل مع حماس وممارسة الضغط عليها، إلا أن الرأي العام الأميركي لا يهتم كثيرا بهذه التفاصيل، فما يعلق في الأذهان هو الدعم المقدم إلى حماس المصنفة حركة إرهابية في الولايات المتحدة.

وقالت الهند إن سبعة من المفرج عنهم عادوا إلى البلاد وإن السلطات تبذل جهودا لإعادة المواطنين النازحين.

أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بعد أكثر من 18 شهرا من عملية الاعتقال التي مثلت تحديا للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وقال وزير الخارجية الهندي سوبرامانيام جايشانكار للصحافيين إن رئيس الوزراء ناريندرا مودي الذي "أشرف شخصيا على جميع التطورات" المتعلقة بالقضية سيوزر قطر في 14 فبراير الجاري وسيجري محادثات مع الشيخ تميم.

ويظهر العفو الذي أصدره أمير قطر عن الضباط وامتنان الهند لهذه الخطوة ووصفها بالنجاح الدبلوماسي لحكومة مودي، أن الملف يحتوي تفاصيل يمكن أن تمثل ورقة بيد الدوحة

محاولات الأسد ضخ دماء جديدة في البعث تصطدم بعقلية رافضة للتغيير

أن التغيير السياسي والإداري أت في البلاد. وركز الأسد في خطابه على دور "حزب البعث الحاكم" في مجارة التطور والتغير داخل وخارج البلد.

وتمت خلال اللقاء الذي حضره أبرز القياديين الحزبيين والسياسيين في النظام مناقشة جدول الأعمال المقترح للتحضير لإجراء الانتخابات واختيار ممثلي الحزب للاندماج الواسعة للجنة المركزية.

وأعلن الأسد في خطابه عن إنشاء لجنة مستقلة للانتخابات داخل الحزب، كما طرح خطة مكونة من ثلاث مراحل لاختيار الأشخاص الممثلين في اللجنة المركزية، وتشمل تقديم مرشحين من الأعضاء العاملين في الحزب لحضور الاجتماعات الواسعة للجنة المركزية.

وتتمثل المرحلة الثانية في اختيار شخص أو أكثر حسب نصاب كل شعبة حزبية للمشاركة في الاجتماعات الواسعة للجنة المركزية، ثم انتخاب أعضاء جدد للجنة المركزية.

وقال عضو قيادة فرع سابق بحزب البعث إن "انتخابات البعث ستنتج ذاتها، سواء تغيرت القيادات الحالية أم بقيت"، معللاً ذلك ببقاء نهج البعث دون تغيير أو تعديل منذ ستينيات القرن الماضي إلى اليوم.

وأضاف العضو المقيم في حلب في تصريح لموقع "تلفزيون سوريا" أن "الأسد يذل الاستئناس الحزبي بالانتخاب، ولكن ما يجري هو استئناس تحت غطاء الانتخابات الشكلية"، مشيراً إلى أن كل قوائم المرشحين تخضع للدراسات الأمنية والسياسية التي تقبس درجة الولاء للمرشح الحزبي، فضلاً عن وجود مناصب حزبية مثل أمين فرع وعضو قيادة أو لجنة مركزية تحتاج إلى الرشاوى والولاء حتى يظفر بها المرشح.

ولفت العضو البعثي السابق إلى أن "تعيين مختار لأية قرية يحتاج إلى موافقة الحزب والأمن، اللذين شرعاً الفساد والرشوة في مفاصل الحياة الحزبية والوظيفية، فكيف بأعضاء قيادة الحزب على مختلف المستويات؟".

وأجرى الرئيس السوري في العام 2018 تعديلاً لافتاً على الحزب الحاكم في سوريا فتغير من كونه حزباً عابراً للحدود والأقطار إلى حزب محلي تنفي تسمياته ومسمياته امتداده خارج القطر السوري.

وشمل التعديل تغيير تسمية القيادة القطرية إلى القيادة المركزية، كما تم إلغاء منصب الأمين القطري المساعد، ليبقى فقط منصب الأمين العام والأمين العام المساعد.

وكان الأمين القطري المساعد بمثابة نائب أمين عام للحزب عن سوريا، فيما الأمين العام كان قائداً عاماً للحزب في أي مكان يتواجد فيه، وفي أي قطر عربي.

دمشق - يروج الرئيس السوري بشار الأسد لمشروع إصلاحي يمس بنية النظام، بما في ذلك حزب البعث الاشتراكي الحاكم، لكن متابعين وقوى معارضة يشككون في قدرته على تحقيق الهدف المنشود، معتبرين أن الانتخابات الجارية على مستوى الشعب الحزبية لا تشير إلى أي تحول، مع تكرار نفس الأسماء المرشحة واستمرار التدخلات السياسية والأمنية.

وتشهد بعض المحافظات، وهي حمص والرقه وحلب واللاذقية وإدلب، انتخابات لحزب البعث على مستوى الشعب، على أن تليها بقية المحافظات. وذكرت مصادر سورية أن أغلب المرشحين هم أعضاء سابقون في مجالس الشعب أو أعضاء شعب حزبية أو مسؤولون من الصف الثاني، الأمر الذي أدى إلى عزوف عن المشاركة في الاستحقاق، لغياب أي مؤشر على إمكانية حدوث تغييرات في الحزب الحاكم.

ونقل موقع "تلفزيون سوريا" عن المصادر قولها إنه في بعض الشعب بمحافظة حمص وسط البلاد كان هناك عشرة مرشحين يتنافسون على ستة مقاعد، وحضر نحو 40 للمشاركة، وانسحب معظم المرشحين وفاز الستة الباقون بالتزكية.

وفي محافظة اللاذقية الساحلية تم قبول طلبات عشرين مرشحاً، وكان أكثر من نصفهم أعضاء سابقين، وجرى اتفاق مسبق على الفائزين، ما أثار انتقادات وصفت ما حصل بـ "المسرحية". وتجري الانتخابات الحالية تحت شعار "لنصوت لبعث أفضل"، وتستهدف في البداية انتخاب أمين الشعية والأعضاء ومن ثم الفروع (أمين فرع وأعضاء) التي تنتخب من قبل أعضاء الشعب. وقالت المصادر إن نفس الأسماء تتكرر منذ سنوات في أغلب قوائم الترشيح لانتخاب الشعب الحزبية، وينجح من يكون متفقاً عليه مسبقاً، خصوصاً منصب أمين الشعية، المُختار بناءً على توجيهات سياسية وأمنية.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن المستفيد الأكبر مما يسمى انتخابات بعثية هو رئيس وأعضاء اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات، إذ لديهم جولة في المحافظات والمدن السورية مدفوعة التكاليف بحجة مراقبة سير العملية الانتخابية.

ويرى مراقبون أنه حتى وإن كانت لدى الأسد رغبة حقيقية في إحداث تغييرات تمس الإدارة والسياسة والمؤسسات الأمنية والعسكرية فإن الإشكال يكمن في بنية النظام الحالي والعقلية السائدة لدى القيادات والمسؤولين الراضة بالتغيير. وكان الأسد شدد في خطاب القاء في السادس عشر من ديسمبر الماضي أمام اللجنة المركزية لحزب البعث، على

مصر حائرة بين هدم علاقاتها مع إسرائيل أو الفلسطينيين

محادثات أمنية بالقاهرة لوقف معركة رفح وإنقاذ صفقة الأسرى



رفح سجن كبير تهدد إسرائيل بتحويله إلى مقبرة

كامل، ورئيس وزراء قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني. ويعتمد نجاح المحادثات على قدرة مصر وقطر في إقناع حماس بالتراجع عن المطالب الكبيرة التي قدمتها في ملف إطلاق سراح الأسرى والمحتجزين لديها في غزة، والموافقة على مفاوضات على أساس خطة باريس الأخيرة. وعقد اجتماع باريس في الثامن والعشرين من يناير الماضي بمشاركة إسرائيل والولايات المتحدة ومصر وقطر لبحث صفقة تبادل أسرى ووقف الحرب في غزة.

ونكر رئيس وحدة الدراسات الإسرائيلية بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط بالقاهرة طارق فهمي أن تلويح مصر بتجميد اتفاقية السلام مع إسرائيل رسالة ردع، أثارت قلقاً لدى دوائر سياسية وأمنية في تل أبيب، حيث أصبح الإسرائيليون يتعاملون من منظور أن مصر وصلت إلى مرحلة لم تعد قادرة على المزيد من الصبر الاستراتيجي.

ولفت فهمي في تصريح لـ "العرب" إلى أن إسرائيل حريصة على استمرار اتفاقية السلام وتتخوف من فتح جبهة من التوتر مع الجيش المصري، والذي يختلف كلياً عن المواجهات مع فصائل مقاومة مسلحة، ونسبة اعتقاد في تل أبيب أن وقف الاتصالات الأمنية والاستخباراتية مع القاهرة يمثل كارثة لإسرائيل.

وقال طارق فهمي إن إسرائيل ليست تفتياها وهناك أجهزة أخرى لن تجاربه في الانقلابات، والولايات المتحدة نفسها متخوفة من التوتر مع القاهرة، لذلك ستكون الأيام المقبلة مفصلياً في مستقبل العلاقة بين مصر وإسرائيل، فإما استمرار التسقيق أو انقطاع كل حيال الاتصال، ويتوقف ذلك على طبيعة التحركات العسكرية في رفح.

وتنص معاهدة السلام على تقسيم سيناء إلى مناطق "أ" و"ب" ومحددتان بعدد معين من القوات العسكرية والمنطقة "ج" وهي منزوعة السلاح لكن فيها قوات شرطة بأسلحة خفيفة، وتوجد المنطقة "د" بعمق 4 كيلومترات بالأراضي الفلسطينية وتخضع لإسرائيل، ولا يتواجد بها أكثر من 4 آلاف جندي بلا مدرعات ومدفعية طيران. وبموجب تعديل أدخل على الاتفاقية وإقرار "بروتوكول فيلادلفيا" بين الجانبين عام 2005 قامت مصر بتعزيز قواتها بالقرب من الحدود مع غزة، وفي ظل الحرب المصرية على الإرهاب تم تعديل آخر في نوفمبر 2021 سمح بتواجد قوات الجيش في المنطقة "ج" بالتنسيق مع إسرائيل.

ودفع الجيش المصري الأيام الماضية بنحو 40 دبابة وناقلة جند مدرعة لشمال شرق سيناء لتعزيز الأمن على الحدود مع قطاع غزة، تحسباً لأي تداعيات بعد اجتياح رفح. ورفضت القاهرة تصريحات وتلميحات إسرائيلية للسيطرة على ممر فيلادلفيا بزعمة هدم اتفاق حماس، واقتحام منطقة رفح، وحذرت من مخبة تهجير الفلسطينيين إلى سيناء.

لن تعطيه الفرصة وستتعامل بحسم، وسيناريو هات الجنون الإسرائيلي لها حسابات، وتعليق المعاهدة إشارة خطيرة من القاهرة حيال تل أبيب".

وأكد بخيت إذا كانت إسرائيل تحمّل حرباً مع حركة مقاومة بصعوبة، فلن تستطيع تحمل حرب نظامية، وانتخابات الرئاسة الأميركية المقبلة لن تمكن حكومة تنبناها من الحصول على الدعم المطلق مجدداً من جانب واشنطن.



ومن المنتظر أن ترسل إسرائيل وفداً إلى القاهرة الثلاثة لإجراء محادثات مع مصر وقطر والولايات المتحدة للتباحث مجدداً بشأن صفقة الأسرى بعد أيام قليلة من زيارة وفد تابع لحماس. وأشار موقع "واللا" العبري إلى أن الوفد الذي يزور القاهرة سيتشكل من رئيس الموساد دافيد بريناي، ورئيس الشاباك رنين بار، واللواء في الجيش نيتسان ألون.

ويشارك في محادثات القاهرة رئيس وكالة المخابرات الأميركية وليام بيرنز، ورئيس المخابرات المصرية عباس

قد يتعرضون لأضرار فادحة، وحدث اتفاق بين تل أبيب والقاهرة بشأن نشاط الجيش الإسرائيلي عند محور صلاح الدين (فيلادلفيا).

وأعلن المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفي في إحاطة عبر الإنترنت الاثنين أن إسرائيل ناشدت وكالة الأمم المتحدة بالتعاون بخصوص خطة أعدها الجيش لإجلاء مدنيي غزة من رفح.

ووفقاً لما نقلته وكالة بلومبرغ للأخبار قال ليفي "لا تقولوا إنه لا يمكن فعل ذلك، انخرطوا معنا للتوصل إلى حل".

ويرى مراقبون أن عملية الاجتياح البري لرفح هي محاولة لزيادة الضغط على حماس من أجل إجبارها على تقديم تنازلات لإنهاء الصفقة المنتظرة مع إسرائيل.

وقال الخبير الاستراتيجي والمستشار باكاديمية ناصر العسكرية التابعة للجيش المصري اللواء حمدي بخيت إن ما تقوم به إسرائيل "محاولة لوصول الأزمة إلى حافة الهاوية، والسعي نحو جر مصر لهذا المستنقع، مرة بالتهجير وأخرى بمحور فيلادلفيا وأخيراً بالتلويح بضرب رفح، وكلها نتائج ما تورطت فيه إسرائيل من عمليات لا تستطيع العودة منها بسهولة، لأن تعرضها لهزيمة يعني تآكل أدوات الردع الغربية".

وأضاف بخيت في تصريحات لـ "العرب" أن ما تقوم به إسرائيل يضع معاهدة السلام مع مصر على المحك، ما يغير المعادلة الراهنة، وهذا ما يتنمناه تنبناها ليقوم بخروقات أخرى، "ومصر

تجد القاهرة نفسها في موقف حرج جراء إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتبناها على المضي قدماً في مخططه لاجتياح بري لرفح القريبة من الحدود المصرية، وما قد ينجر عن ذلك من تبعات خطيرة تمس مصر.

القاهرة - نجحت مصر في تخطي مطبات عديدة منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، لكنها وضعت الآن في اختبار أشد صعوبة في ظل استعدادات الجيش الإسرائيلي لاجتياح منطقة رفح القريبة من الحدود المصرية، ما يهدد بوقوع المزيد من الخسائر البشرية في صفوف المدنيين ويدفعهم قسرياً نحو عبور الحدود إلى سيناء. وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري الاثنين إن مستوى الدمار والقتل الإسرائيلي للمدنيين في غزة "غير مسبق"، مشدداً على أنه "لا يمكن قبول المزيد من الخسارة في أرواح المدنيين بالقطاع".

ولفت وزير الخارجية المصري في مؤتمر صحفي مع نظيره السلوفينية تانيا فايون، بالعاصمة لوبليانا، إلى أن بلاده ترفض بكل السبل تهجير الفلسطينيين من غزة.

ودخلت القاهرة محكاً مصيرياً بين التصرف بمصرامة سياسية وعسكرية مع تهديدات إسرائيل لرفح، وبين ترك حركة حماس وشريحة من الفلسطينيين غنيمه لجيشها، أو قبول الأمر الواقع بترحيلهم إلى الأراضي المصرية.

وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الأحد إلى نقطة أخرى تعبر عن حجم التوتر بين الجانبين، ونبتت لمخاوف من إدخال مصر مساعدات لغزة دون تفتيش إسرائيلي.

وقالت الصحيفة العبرية "دون التنسيق مع مصر والغطاء الأمريكي، فإن هذا العمل التكتيكي قد يتحول إلى حدث إستراتيجي يضر بأهداف الحرب".

ونكرت وسائل إعلام أميركية أن مصر هددت إسرائيل بتعليق العمل بمعاهدة السلام، حال قيام جيشها بالتحرك عسكرياً في منطقة رفح، وطلبت القاهرة من حماس التوصل إلى صفقة تبادل أسرى في غضون أسبوعين.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتبناها أبلغ المجلس الوزاري المصغر ومجلس الحرب بضرورة إنهاء العملية العسكرية في مدينة رفح قبل حلول شهر رمضان.

وفي خضم مطالب مصرية وعربية ودولية، قد لا تبدأ العملية البرية إلا بعد توافر شرطين وهما: إخلاء واسع النطاق للمواطنين من رفح ومحيطها، حيث يوجد هناك نحو 1.4 مليون نازح

الإفراج عن رهينتين في عملية إسرائيلية تسببت في مجزرة برفح

القطاع "كانت ليلة مريبة. ما حدث الليلة ينذر بحدوث شيء كبير في رفح، يبدو أن الجيش الإسرائيلي سيدخل رفح كما أعلنوا".

وأضاف "لم نذم الليل، منذ الفجر بدأنا بتوضيب أغراضنا.. الكثير من العائلات فككت خيامها مثلنا، أتمنى أن نجد سيارة أو شاحنة، اتصلنا بأكثر من صائق نعرفهم لكن جميعهم مشغولون". وتقدر إسرائيل أن نحو 130 رهينة ما زالوا محتجزين في غزة، من بينهم 29 يعتقد أنهم لقوا حتفهم، من بين نحو 250 شخصاً اختطفوا في إسرائيل.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتبناها الاثنين إن "الضغط العسكري المتواصل" هو الذي "سيؤدي إلى إطلاق سراح جميع الرهائن"، مؤكداً أنه سيقتضي على حماس التي تعد رفح "آخر معقل لها"، في حين وصف المفوض السامي لحقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة احتمال شن هجوم بري على المدينة المختطفة بالسكان بأنه "امر مربع".

الإسرائيلي "سمعنا أصوات انفجارات قوية.. شعرنا كأن جهنم قد نزلت علينا.. سمعنا هدير المروحيات الحربية التي كانت تطلق النار.. كان إطلاق النار كثيفاً جداً، كما لو أننا في معركة كبيرة.. كما شاهدنا مروحية تهبط في المكان".

ويقع المنزل الذي كان الرهينتان محتجزتين فيه في مبنى مكون من أربعة طوابق. وقال شهود عيان إن القصف حوّل خمس بنايات ومنازل بجانب المنزل إلى أكوام من الركام. وأضافوا أن المنزل كان خالياً من سكانه الذين أخلوهم قبل شهرين بعد تحذير من الجيش بقصفه. وبعد ليلة من القصف الذي خلف حفراً هائلة، كان الأهالي يبحثون عن ناجين بين الأنقاض، يلزمهم شعور بالرعب من احتمال شن هجوم بري على المدينة التي هم الآن محاصرون فيها فيما الحدود مغلقة مع مصر.

وخوفاً من هجوم بري، بدأت عشرات العائلات الاثنين بالنزوح مع امتعتها القليلة. وقال علاء محمد (42 عاماً) الذي كان يعتزم التوجه نحو دير البلح وسط

غزة - أعلنت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أنها تمكنت من الإفراج ليل الأحد الإثنين عن رهينتين أسرهما مقاتلو حماس خلال عملية في رفح التي تشهّد أعنف المعارك وحيث يتكدس 1.4 مليون نازح فلسطيني.

وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية الاثنين أن العملية أدت إلى سقوط "نحو مئة شهيد".

وقالت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية إنه خلال عملية ليلية في رفح مشتركة بين الجيش والشبّين بيت (الأمن الداخلي) والشرطة الإسرائيلية تمت استعادة الرهينتين الإسرائيليتين فرناندو سيمون مارمان (60 عاماً) ولويس هار (70 عاماً) اللذين خطفتهما حماس في 7 أكتوبر من كيبوتس نير يتسحاق. وأضافت في بيان إنهما بخير. ويحمل الرهينتان الجنسية الإسرائيلية والأرجنتينية. وتحدث أهالي رفح عن الرعب الذي عاشوه خلال الليل. وقال أبو صهيبي الذي كان نائماً في منزل يبعد عشرات الأمتار من الموقع الذي طالسه القصف



شباب يتطلع لإعادة البناء

تشكيل حكومتي ديالى وكركوك رهين المحاصصة والتدخلات التركية - الإيرانية

مجالس المحافظات العراقية جاءت انعكاسا لمصالح الأحزاب وصفقاتها بمعزل عن إرادة الناخبين



الموقف الحقيقي لأهالي ديالى لو أخذ رأيهم في الاعتبار

بينهما حول قيادة مجلس محافظة ديالى أن تمثل تهديدا لاستقرار الحكومة. وعلق القيادي في الإطار عقيل الرديني على تعطّل تشكيل الحكومتين المحليتين في ديالى وكركوك بالقول إن المحافظين "تتملكان خصوصية ونتاجهما في الانتخابات لم تحسم الخيارات حول تمكن أي كتلة من تحقيق نصف زائد واحد لذا هناك صعوبة في اختيار رئيس المجلس ونائبه وتشكيل الحكومة المحلية".

واستدرك بالقول محدثًا لوكالة بغداد اليوم إن الإطار التنسيقي ليس قلقا بشأن الأوضاع في المحافظين. كما كشف عن "حراك سياسي على مستوى عال في بغداد ربما سيعلن عن نتائجه خلال أيام لدفع الخيارات نحو تشكيل حكومتي ديالى وكركوك".

وسبق للعراق أن شهد حالات مماثلة من التعتيل لاحقة للمناسبات الانتخابية، لكن القوى السياسية الحريضة على ضمان استدامة مصالحها كانت دائما تتوصل في الأخير إلى عقد صفقات في ما بينها تراعي فيها تقاسم المناصب والمواقع القيادية دون مراعاة لمعيار الكفاءة واختيارات الناخبين.

وسعت بدر للتجديد للمحافظ المنتمى إليها مثنّى التيميمي، بينما رفضت العصائب ذلك معتمدة على قدرتها على تعطيل عملية تشكيل مجلس المحافظة كونها تقود تحالفا مساويا في عدد مقاعد للتحالف الذي شكلته بدر. وقال مصدر سياسي عراقي إن إيران ترغب في تفاهم سريع بين حليفها الخزعلي والعامري، موضحة أن الحرس الثوري الإيراني يميل لحصول عصائب أهل الحق على منصب محافظ ديالى كون هذه الميليشيا أنشط في مجال التهريب عبر المناطق الحدودية في المحافظة وأقامت شبكات متشعبة لذلك من شأن سيطرتها على الحكومة المحلية أن تساعد في حمايتها وتسهيل حركتها ونشاطها.

ولم يستبعد نفس المصدر أن تكون دوائر في الحرس الثوري هي من شجعت الخزعلي على التمسك بالمنصب. وتعتبر ميليشيا بدر وميليشيا العصائب مكونين رئيسيين ضمن الإطار التنسيقي المشكّل لحكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، ومن شأن تطور الخلافات

ويأتي ذلك في وقت تعيش فيه ديالى وضعا شحًا ومصاعب في تجاوز مخلفات الحرب ضد تنظيم داعش التي شاركت فيها الميليشيات الشيعية التي ما تزال تحتفظ بسيطرتها على عدد من مناطقها التي كانت دخلتها أثناء تلك الحرب.

وتساهم تلك الميليشيات في تأمين حضور قوي لإيران في ديالى التي يعتبرها الإيرانيون جدارا أمنيا متقدما لبلادهم وممرًا مفتوحا أمام البضائع والمواد المهربة في الاتجاهين من سلع مقلدة ومواد مخدرة وأسلحة ومشتقات نفطية يتم تسريبها من العراق باتجاه الداخل الإيراني.

وتجد الأحزاب والميليشيات الشيعية مصلحة مادية مباشرة في السيطرة على مجلس محافظة ديالى كون تلك الأحزاب والفصائل المسلحة هي من تدير بشكل رئيسي حركة التجارة والتهريب بين المحافظة وإيران المجاورة. وعلى كبر الخليفة بدور الصراع على المناصب القيادية في المجلس بين ميليشيا عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي وميليشيا بدر بقيادة هادي العامري.

الاستخبارات التركية إبراهيم قالن خلال زيارته الأخيرة إلى العراق مع ممثلين عن المكونين العربي والتركمني حثهما خلاله على التحالف في ما بينهما لمنع المكون الكردي من الفوز بمنصب محافظ كركوك.

وعقد مجلس المحافظة أولى جلساته لكنه اضطر إلى تعليق انعقاده بسبب تعذر تحقيق نصاب النصف زائد واحد مع اقتران الحضور على الأعضاء الأكراد السبعة والعضو المسيحي، وغيباب الممثلين الثمانية الآخرين للمكونين العربي والتركمني. وقالت مصادر محلية في كركوك إن التركمان تقدّموا باقتراح يقوم على تناوب القوى الممثلة في مجلس المحافظة على تولي منصب المحافظ، لكن المقترح جوبه بالرفض من قبل الأعضاء الأكراد.

وفي محافظة ديالى الواقعة على الحدود مع إيران، أدت نفس الظاهرة المتمثلة في تساوي عدد مقاعد القوى المتنافسة على المناصب القيادية بالحكومة المحلية إلى تعطيل تشكيل تلك الحكومة.

الانسداد السياسي الذي أصبح سمة ملازمة لفترات ما بعد إتمام المناسبات الانتخابية في العراق يصيب محافظتي ديالى وكركوك كون التنافس الحزبي والعرقى عليهما شديدا وله صلة بمأرب إيران وتركيا المجاورتين وتدخلاتهما في أدق الشؤون العراقية دون استثناء لشؤون الحكم المحلي بالبلاد.

القوى والأحزاب المتنافسة على المناصب والتوفيق بينها. وعطل تنافس القوى السياسية ذات الخلفيات الطائفية والعرقية المختلفة، وكذلك التدخلات الخارجية تشكيل حكومتي كل من محافظة ديالى وكركوك الواقعةين شمالي العاصمة بغداد، في وقت لاح فيه شبح التدخلات التركية والإيرانية في خلفية ذلك التنافس المفضي إلى التعتيل.

وانصب اهتمام تركيا بشكل استثنائي على كركوك الغنية بالنفط والتي لا يتربّد مسؤولون أتراك في ادّعاء أنّ لهم حقوقا تاريخية فيها. وعبرت أنقرة بشكل صريح عن رغبتها في تولي المكون التركمني قيادة المحافظة. وطالب وزير الخارجية التركي هاكان فيدان في وقت سابق باعتماد مبدأ التداول في اختيار المحافظ، أخذا في الاعتبار أن المنصب شغله من قبل الأكراد فالعرب ما يعني أنه جاء دور التركمان للفوز به بغض النظر عن نتائج الانتخابات.

ولم يحصل التركمان في الانتخابات الأخيرة سوى على مقعدين من المقاعد الستة عشر المشكّلة لمجلس محافظة كركوك بينما تحصل المكون الكردي على سبعة مقاعد خمسة منها لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني ومقعدين للحزب الديمقراطي الكردستاني، وستة مقاعد للقوائم العربية ومقعد واحد (الكوئا) للمكون المسيحي ممثلا بحركة بابليون. وإذا كان فوز التركمان الذين يشاركون الأتراك انتماءهم القومي بمنصب محافظ كركوك أولوية لأنقرة، فإن الخيار الثاني في ترتيب أولوياتها هو عدم ذهاب المنصب للمكون الكردي، أما الخيار الثالث في حال لم يتحقّق الخياران الأولان فهو عدم ذهابه لحزب الاتحاد الوطني الذي تناصبه تركيا الداء على خلفية اتهامها له باحتضان حزب العمال الكردستاني المعارض للنظام التركي والذي يخوض حربا ضد القوات التركية منذ أربعة عقود من الزمن.

ولم يتمكن حزب الاتحاد رغم حصوله على العدد الأكبر من المقاعد من عقد تفاهمات مع باقي الأطراف لتشكيل الحكومة المحلية. وكانت مصادر عراقية قد تحدّثت عن اتصالات أجراها رئيس جهاز

بغداد - أقيمت التدخلات الخارجية والتنافس الشديد على المناصب بين القوى السياسية الفائزة في الانتخابات المحلية الأخيرة في العراق عملية تشكيل الحكومتين المحليتين لمحافظتي ديالى وكركوك معلقة، فيما استكمل تشكيل حكومات باقي المحافظات الثلاث عشرة التي أجريت فيها الانتخابات بطريقة روعيت فيها مصلحة الأحزاب المتنافسة بعيدا عن تحقيق إرادة الناخبين. وأبرزت عملية تشكيل الحكومات المحلية للمحافظات العراقية في ضوء النتائج المتحققة في الانتخابات التي أجريت في الثامن عشر من شهر ديسمبر الماضي، مجددا مساوئ نظام المحاصصة المتبع في العملية السياسية بالعراق والذي يهدف في ظاهره إلى تحقيق قدر من العدالة بين القوى السياسية والمكونات الطائفية والعرقية بالبلاد، لكنه أفضى عمليا إلى حياة سياسية مشوهة كثيرا ما تنتهي إلى انسدادات وتعطيل لمؤسسات الدولة ومصالح المواطنين.



عقيل الرديني
حراك في بغداد
لتشكيل حكومتي
ديالى وكركوك

وأصبح تعطل تشكيل البرلمانات والحكومات واختيار قياداتها ظاهرة مألوفة يشهدها العراق بعد كل انتخابات يجري تنظيمها، وذلك بسبب التنافس الشديد بين الأحزاب على المناصب، الأمر الذي يحول العملية إلى مزاد للمساومات وعقد الصفقات دون اعتبار لما أفرزته صناديق الاقتراع وأمنته إدارة الناخبين. وينطبق ذلك على الانتخابات المحلية الأخيرة، حيث شهدت عملية تشكيل مجالس المحافظات واختيار المحافظين ورؤساء مجالس المحافظات كما هو معتاد إبرام تفاهمات وعقد صفقات للفوز بتلك المناصب، الأمر الذي سهّل تشكيل حكومات محلية لغالبية المحافظات مستجيبة لشروط المحاصصة، وليس لرغبة السكان وإرادتهم المعز عنها في نتائج الاقتراع. لكنّ التعتيل والانسداد لم يلبث أن ظهر عندما تعطلت مكانة المحاصصة وعجزت عن تحقيق مصالح مختلف

أي فرص لصمود مسار السلام اليمني الهش في وجه التصعيد بالبحر الأحمر

وأقرّ نائب وزير الخارجية في حكومة الحوثيين حسين العزّي خلال مؤتمر صحفي في الخامس من فبراير الجاري بوجود عوائق في الطريق نحو السلام، متّهما "أميركا وبريطانيا وبعض الذين تأثروا بهما من الأطراف اليمنية" بافتعالها. لكنه أكد أن "لدى الرياض وصنعا الشجاعة لتجاوز هذه الصعاب". ومن جانبها تعتبر الحكومة اليمنية التي يقيم معظم أعضائها في الرياض، أن الضربات الغربية غير كافية وتطالب بدعم عسكري غربي لقواتها للمساهمة في لّي ذراع الحوثيين، في ما يبدو اقتناصا لفرصة نادرة.

ولفت المسلمي إلى أن "الحكومة هي بالمعنى السياسي والدولي في لحظة قوبلة من ناحية الانطباع الدولي عنها"، لكنه شكك في إمكانية "أن ينعكس ذلك على الميدان".

ويقول فايرستاتين "أظن أن فكرة بناء القوات المناهضة للحوثيين إلى مستوى يمكنها من تجديد القتال، ببساطة غير واردة"، بالنسبة إلى واشنطن. وإذ يشير المسلمي إلى أن "السلام في اليمن يتطلب التزامات دولية وإقليمية مختلفة عن تلك الموجودة الآن"، فإنه يحذر من أن "الطريق إلى الحرب كان قد أغلق" قبل التصعيد الأخير "أما الآن فالباب نحو الجحيم فتح مجددا على مصراعيه".



فارع المسلمي
باب جحيم الحرب أغلق
من قبل وفتح مجددا
على مصراعيه

ويرى المسلمي أن الرياض "ستراقب من بعيد إلى أي درجة ستتذهب واشنطن، لكنها لن تخوض أي معركة مع الحوثيين إلا في حال استهدفوا أراضيها. وهذا لا يبدو أنه على قائمة الحوثيين الآن"، منتهجة سياسة "ابتعد عن الشرّ وغلّ له". ويضيف أن السعودية هي في لحظة إقليمية ودولية تحاول خلالها إعادة تسويق صورة لها باعتبارها مصدرا للحلول وليست طرفا في أي مشكلة.

السبت الماضي تشييع 17 عنصرا في صفوفهم قتلوا جراء غارات غربية. تأتي هذه الضربات ردا على هجمات نفذها الحوثيون منذ أكثر من شهرين على سفن في البحر الأحمر وبحر العرب يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل في ما يعتبرونه دعما لفلسطيني غزة حيث تدور حرب بين حركة حماس والدولة العبرية منذ السابع من أكتوبر الماضي. ويرى كبير محلي الشرق الأوسط لدى مجموعة نافانتسي الاستشارية الأميركية محمد البابشا أنه "من غير المرجح أن يدعم المجتمع الدولي خطة السلام في اليمن بسبب مخاوف من أن تشكل نوعا من مكافأة للحوثيين على هجماتهم في البحر الأحمر". فعلى العكس من ذلك تسعى الدول الغربية إلى معاقبة الحوثيين مع إدراج الولايات المتحدة المتمردين اليمنيين على لوائحها للكائنات الإرهابية، وفرضها مع لشدن عقوبات على مسؤولين في صفوفهم، دون أن يفضي ذلك إلى تغيير في سلوك الحوثيين.

ويوضح مدير قسم شؤون شبه الجزيرة العربية في معهد الشرق الأوسط جيرالد فايرستاتين الذي كان سفيراً أميركا سابقاً في اليمن، خلال لقاء عبر الإنترنت نظمته المعهد، أنه بالإضافة إلى رغبة الأطراف ذات الصلة بالملف اليمني في عدم التصعيد، فهي تتعرض أيضا

طريق لإنهاء الحرب التي اندلعت عام 2014 مع سيطرة الحوثيين على مناطق شاسعة في شمال البلاد أبرزها العاصمة صنعاء. وتدخلت السعودية عام 2015 على رأس تحالف عسكري دعما للحكومة اليمنية، ما فاقم النزاع الذي خلف خسائر بشرية فادحة وخلق أزمة إنسانية تقول هيئات أممية إنها من بين الأسوأ في العالم. لكن حاليا "لم يعد هناك مكان متاح لخيار السلام على طاولة النقاش في زحمة الاشتباك العسكري والسياسي"، بحسب الباحث ماجد المذحجي وهو أحد مؤسسي مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية. ويضيف المذحجي "تحدثت عن انتقال الاشتباك من الأطراف المحلية في الصراع اليمني وتحديدا جماعة الحوثيين إلى اشتباك مع أطراف دولية".

جاء هذا التصعيد بعد فترة هدوء نسبي داخليا منذ إعلان هدنة في أبريل 2022 رغم انتهاء مفاعيلها في أكتوبر من العام نفسه. وللمرة الأولى منذ اندلاع النزاع في اليمن، دخلت القوات الأميركية والبريطانية في مواجهة مباشرة مع الحوثيين، فقصفت ثلاث مرات منذ الشهر الماضي مواقع تابعة لهم. ويشنّ الجيش الأميركي منفردا بين الحين والآخر ضربات على صواريخ يقول إنها معدة للإطلاق داخل اليمن. وأعلن الحوثيون

من جهة، والحوثيين المدعومين من إيران من جهة أخرى، كادت تفضي مؤخرا إلى الإعلان عن خارطة طريق للسلام. لكن مصير عملية السلام تلك باتت "في مهبط الريح" في ظل هجمات الحوثيين على سفن في البحر الأحمر، وفق ما يقوله فارع المسلمي الباحث اليمني غير المقيم في معهد تشاتام هاوس البريطاني لوكالة فرانس برس.

وقبل التصعيد في البحر الأحمر كان طرفا النزاع يستعدان للدخول في عملية سلام تقودها الأمم المتحدة كجزء من خارطة

عقد - حُزف التصعيد العسكري في البحر الأحمر قطار السلام في اليمن عن مساره في ظل جبهة مستجدة مفتوحة بين الغرب والحوثيين، وسط ضغوط على واشنطن لتجنب التصعيد وترقب سعودي عن بُعد. وخلطت التطورات الأخيرة في منطقة البحر الأحمر أوراق السياسة في البلد الغارق في نزاع منذ حوالي عقد من الزمن، بعدما كان قاب قوسين أو أدنى من استكمال مفاوضات دامت أشهرها بين السعودية الراحلة للحكومة اليمنية



استراحة قصيرة

أربعون في المئة من الليبيين تحت خط الفقر بسبب الفساد

الحبيب الأسود

● طرابلس - اعترف وزير الاقتصاد بحكومة الوحدة الوطنية محمد الحويج أن نحو 40 في المئة من الليبيين تحت مستوى خط الفقر، وطالب في مقابلة تلفزيونية المصرف المركزي بتثبيت سعر صرف الدينار أمام الدولار، متهما إياه بفتح الاعتمادات لسلع ليست ذات أولوية، مشيرا إلى أن التجار سيبيعون السلع بسعر التكلفة في شهر رمضان. وتابع الحويج أن دعم الوقود يضغط على العملة الصعبة، لافتا إلى أن منظومة حجر النقد الأجنبي تواجه مشاكل، وعلى المصرف المركزي حلها.

وكان مدير مركز الدراسات الاجتماعية هيثم الصويعي توقع في يونيو الماضي أن يصل معدل الفقر في ليبيا إلى ما بين 35 و40 في المئة خلال العام 2023 بسبب الأزمات المعيشية في مختلف المناطق، فيما اعتبر مدير مركز أوبل للدراسات الاقتصادية أحمد أبولسين أن النسبة العظمى من الشعب فقيرة بسبب تخفيض القوة الشرائية للدينار بـ70 في المئة، في ظل عدم وجود حماية اجتماعية للطبقات الفقيرة وسط التضخم والأزمات المعيشية المتراكمة في البلاد.

وعزت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا ارتفاع نسبة الفقر في البلاد إلى عدة أسباب أهمها التضخم المرتفع وانهيار قيمة العملة المحلية أمام العملات الأجنبية، وارتفاع أسعار السلع الأساسية والغذائية بالإضافة إلى ارتفاع قيمة الخدمات الصحية وتدني مستوى الدخل للأسر، وخاصة الفئات الأكثر ضعفا واحتياجا كشرحية المعاقين والأيتام والأرامل ونوبي الدخل المحدود والنازحين والمهجرين، وكذلك قطاع واسع من الموظفين الذين يعانون من تدني مستوى الدخل مقارنة بباقي الفئات الأخرى من الموظفين في القطاع العام، وتضاعف مؤشرات البطالة والباحثين عن العمل.

ويرجع مراقبون ارتفاع مستويات الفقر في ليبيا إلى اتساع ظاهرة الفساد في البلاد، وانتشار شبكات نهب المال العام والعبث بمقدرات الدولة سواء عبر المحسوبية والرشوة والتلاعب بالاعتمادات المصرفية والمضاربة بالعملة أو عبر تهريب الوقود والسلع، أو عبر استغلال النفوذ وفق العلاقات الأسرية والقبلية والمناطقية والمصالح السياسية والحزبية، وبحسب الصفقات التي تجري في ظل بنادق المسلحين من هذا الطرف أو ذاك.

وحلت ليبيا في المرتبة 170 في مؤشر مدركات الفساد للعام 2023، مرتفعة مرتبة واحدة عن العام 2022

حسب تقديرات البنك الدولي انكمش الاقتصاد الليبي بنسبة 1.2 في المئة سنة 2022 بسبب الحصار المفروض على إنتاج النفط

وبحسب تقديرات البنك الدولي فإن نصيب الفرد من الشروة في ليبيا خلال العام 2021 قدر بحوالي 3700 دولار فقط، في حين كان خلال عامي 2018 و2019 حوالي 7800 دولار.

ولا يمكن فصل الفقر عن الفساد في ليبيا البلد الذي الواقع على الضفة الجنوبية للمتوسط والذي لا يتجاوز عدد سكانه سبعة ملايين نسمة، حيث تواجه البلاد خلا متعمدا في توزيع الثروة وتحقيق التنمية، وبات من الطبيعي أن يظهر كل يوم مليونير جديد، وفق ما كان صرح به المبعوث الأممي الأسبق غسان سلامة، فيما يزداد عدد الفقراء بشكل غير مسبق، وخاصة مع تراجع حاد لسعر العملة المحلية أمام العملات الأجنبية الرئيسية.

وخلال السنوات الماضية، برزت ظاهرة الاتّزياء الجدد ممن يمتلكون أرصدة ضخمة خارج البلاد، وأغلبهم من أمراء الحرب أو من بارونات التهريب أو من الفاعلين السياسيين وكبار المسؤولين وأقاربهم ومن استغلوا مرحلة الفوضى التي أعقبت الإطاحة بنظام القذافي العام 2011 بتكوين إمبراطوريات مالية واقتصادية من الأموال المنهوبة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

مخيمات المهاجرين الأفارقة شرق تونس تنشُد حرية الوصول إلى إيطاليا

علينا إن ذهبنا، وإذا ذهبنا إلى المقهى يأخذون كل هواتفنا“.

وبينَ كامارا أن هجرته من بلاده هي بسبب ما يكابه من شقاء وسوء أوضاع هناك.

وقال “لا أريد العودة إلى بلدي لأنني أريد مساعدة عائلتي هناك“.

وأضاف “تطلب من تونس وكل الحكومات أن تساعدنا وتفسح لنا الطريق للوصول إلى إيطاليا“.

وتابع “تطلب الصفح من كل التونسيين ليسمحوا لنا بالذهاب إلى الضفة الأخرى“.

ندم.. وأمل

محمد أمين من كوت ديفوار قال “أنا هنا منذ سنة وكنت في ليبيا.. لو كنا نعرف ما سيحدث لنا في تونس لبقينا في ليبيا“.

وأضاف أمين “عندما نذهب لشراء شيء من مكان يضربنا الأمن بعضا، أنا ضربي 3 من رجال الأمن وأصبت بكسر وهذه شامة“.

وفي السابع عشر من سبتمبر الماضي، أخلت قوات من الأمن التونسي ساحة عامة وسط مدينة صفاقس (جنوب) من المهاجرين غير النظاميين من جنسيات دول أفريقيا جنوب الصحراء، والذين تواجدوا فيها منذ أكثر من شهرين.

أعمال بسيطة ولن تسرق ولن نعتدي...“.

وبدا ساغا جاكتي، من مالي هو الآخر مستاء من وضعه، وقال “عندما ذهبنا إلى المسجد طلب منا رجال الشرطة المغادرة“.

وأضاف “نحن لا ننام ولا نأكل وليست هناك أدوية، وإذا ذهبنا إلى المدينة سيقبض علينا الأمن ويامرنا بعدم القدوم إلى هناك“.

من جانبه، قال سوكو كامارا، من غينيا، إنه يعيش منذ عامين في تونس، لافتا إلى أنه ترك بلاده بسبب الوضع فيها.

قوات الأمن التونسي
أخلت في سبتمبر الماضي
ساحة عامة وسط مدينة
صفاقس من المهاجرين
غير النظاميين

وأضاف “نحن هنا لضمان مستقبلنا وليس لإزعاج الآخرين.. كلنا أفارقة، عانينا كثيرا وحتى إن فعل شخص ما شيئا سيئا لماذا نحاسب جميعا“.

وتابع كامارا “النساء الحوامل عندما يمرضن لا نعرف ماذا نفعل ولا يتم قبولهن في المستشفيات ويقبض

الجيش الجزائري يضطلع بمهمة تأمين منشآت الطاقة

تنامي المخاطر الأمنية يزيد من مستوى استعدادات المؤسسة العسكرية



رهانات إقليمية متزايدة

الحدود الجغرافية، والاستعداد لأي مخطط أو سيناريو يستهدف ضرب المصالح الإستراتيجية، ولذلك يجري حشد إمكانيات بشرية ولوجستية ضخمة على الشريط الحدودي، خاصة في الآونة الأخيرة. وتشترك الجزائر شريطا حدوديا يقدّر بـ2400 كيلومتر مع مالي والنيجر، وهو ما يمثل تحديا حقيقيا لقوانينها العسكرية والأمنية من أجل التحكم في الوضع، ومواجهة الاختراقات المحتملة لشبكات الهجرة السرية والجماعات المسلحة والاتجار في المخدرات والسلاح. وتحديث تقارير محلية عن ضبط وتوقيف كميات معتبرة من الكوكايين والحبوب المهلوسة في الآونة الأخيرة، قدرت بنحو 60 كيلوغراما من الكوكايين، وثلاثة ملايين حبة مهلوسة، وهو ما اعتبره مختصون محاولة لإغراق البلاد والمساس بالتماسك الاجتماعي، ولم يستبعد هؤلاء وجود جهات معينة تقف وراء ذلك.

ولأول مرة منذ عقود يصل عمل الجيش المالي إلى مناطق الشمال وغير بعيد عن الشريط الحدودي، حيث نفذ عمليات برية وأخرى جوية بالطائرات المسيرة ضد معازل الحركات الأوبادية، وهو ما يعتبر تهديدا مبطنا في ظل غياب التنسيق بين الطرفين،

منطقة الساحل، فألى جانب السيادة الإقليمية، تتواجد العديد من منشآت النفط والغاز في المناطق الجنوبية للبلاد، وعدد من الشركات الأجنبية العاملة هناك. ويبدو أن الرسالة تتضمن تطمينات للشركاء الدوليين وللراي العام الداخلي والإقليمي حول عزم المؤسسة على عدم تكرار تجربة حادثة تيفنتورين العام 2013، بالقرب من الحدود الليبية الجنوبية، لما أقدم حينها تنظيم مقرب من القاعدة باقتحام وتوقيف الكوادر والعمال المحليين والأجانب، من أجل التفاوض مع السلطات العليا للبلاد على قاداته المسجونين، غير أن الجيش الجزائري تدخل بشكل قوي وشامل، مما أسفر عن مقتل أفراد الجماعة الإبراهيمية والرهائن الذين كانوا بحوزتهم.

ومنذ ذلك الحين فرضت الجزائر على الشركات والورشات العاملة في منشآت الطاقة الخضوع لخطّة المؤسسة العسكرية لتأمين محيط المنطقة، على أن يبقى الأمن الداخلي من اختصاص الشركات المذكورة، وهو ما لم يكن معمولا به قبل حادثة تيفنتورين.

ويبدو أن الجيش الجزائري، الذي يعد من القوى العسكرية القوية في المنطقة، بصدد الطمأنة والتأكيد على اضطلاعها بمهامه الدستورية في حماية

دفعته المخاطر الأمنية المتزايدة في دول الساحل الأفريقي الجزائر إلى زيادة إمكانياتها اللوجستية وتأمين الجيش لمنشآت الطاقة من النفط والغاز، تحسبا لأي مفاجآت، وسط تأكيد على استعداد المؤسسة العسكرية التام لإحباط أي محاولة يراد بها المساس بأمن البلاد وسيادتها.

الجزائر - أفادت مجلة “الجيش” الجزائرية باضطلاع المؤسسة العسكرية بمهام تأمين منشآت الطاقة في البلاد، وأن المسألة تندرج في إطار الأمن الإستراتيجي للدولة، وهي رسالة مبطنة عن حشد وتعبئة الإمكانيات البشرية واللوجستية لتحصين مواقع الطاقة،

تفاديا لأي سيناريو مشابه لما حدث في قاعدة تيفنتورين العام 2013، خاصة في ظل توتر الأوضاع الأمنية لدى دول الجوار الجنوبي.

وأكدت مجلة “الجيش”، وهي لسان حال المؤسسة العسكرية الجزائرية، على أن مبدأ السيادة الوطنية سيظل بالنسبة إلى الجزائر أحد المقومات الأساسية للدولة، وسيبقى خطا أحمر لا يسمح بتجاوزه بأي حال من الأحوال، وأن الجيش مستعد لإحباط أي محاولة يراد بها المساس بأمن الجزائر وحرمة أراضيها.

وحملت افتتاحية المجلة رسائل للداخل والخارج حول اضطلاع المؤسسة

● صفاقس (تونس) - على بعد 25 كلم شمال مدينة صفاقس التونسية، تتجمع في غابة زياتين العامرة “مخيمات مؤقتة” تؤوي الآلاف من الأفارقة من المهاجرين غير النظاميين الراغبين في الوصول إلى السواحل الإيطالية، بعد أن تم ترحيلهم من مدينة صفاقس (شرق). وعند الوصول إلى منطقة “أزاع بن زياد” من معتمدية العامرة (25 كلم شمال مدينة صفاقس) لم يكن يظهر أي شيء على جانبي الطريق الرابط بين صفاقس والشابة بولاية المهدية مرورا بمدينة جبنانة (ولاية صفاقس) أحد

مخيمات المهاجرين الأفارقة شرق تونس تنشُد حرية الوصول إلى إيطاليا

معاقل صنع مراكب الهجرة غير النظامية الحديدية في تونس.

وأثناء الدخول إلى غابة الزيتون وعلى بعد نحو 4 كلم، بدت ملاجئ مخيمات لاجئين من عشرات الخيام البلاستيكية، فضلا عن خيام بلاستيكية تحيط بمركز المخيم حيث هناك مسجد تشكلت حدوده بقوارير بلاستيكية مستعملة مملوءة بالرمل.

وعلى أطراف المخيم ملعب كرة قدم بدائي حيث نصبت شبك المرمى اعتمادا على أغصان الزيتون، أطفال كهول ونساء منشغلون بشؤونهم



أزمة المهاجرين مستمرة

السودان يعيش ظلمة إعلامية مع انقطاع الاتصالات والإنترنت

نقابة الصحفيين تحذر من تدمير الإرث الإذاعي والتلفزيوني مع تواصل المعارك



مشهد إعلامي مريب

هناك خطراً حقيقياً على مكتبات الإذاعة والتلفزيون، ودعت كل هذه المنظمات إلى التدخل لدى الطرفين المتقاتلين لإنقاذ هذا الإرث وحماية من الضياع، وذلك انطلاقاً من مسؤوليتهم.

وأدت الحرب إلى تعطيل كل الأجهزة الإعلامية الموجودة في العاصمة الخرطوم، حيث توقفت الصحف عن الصدور وتوقف بث القناة الرسمية (تلفزيون السودان) بجانب عدد من القنوات الفضائية الأخرى، وكذلك توقفت الإذاعة السودانية وعدد من الإذاعات المحلية ذات الموجات القصيرة (FM).

ومع مرور أكثر من تسعة أشهر على هذه الحرب، عاوبت بعض القنوات الفضائية والإذاعات بثها، ولكن ظلت الصحافة الورقية متوقفة عن الصدور وغابت عن المشهد الإعلامي، وشكل هذا التوقف في السودان هاجساً كبيراً لأصحاب المؤسسات الصحفية السودانية والصحافيين، وانعكس سلباً عليهم وعلى أوضاعهم بصورة مباشرة بتوقف مصدر الدخل لهم.

في حين أن الخدمة متوفرة ومتاحة في ولاية شمال دارفور التي يوجد بها الجيش، وهذا دليل على أن قرار القطع بيد الجيش والأجهزة الأمنية.

وبالتوازي مع انقطاع الاتصالات، أعلنت نقابة الصحفيين السودانيين عن تلقيها معلومات تشير إلى اقتراب القتال بين القوات المسلحة السودانية، وقوات الدعم السريع، من مباني الإذاعة والتلفزيون، وعبرت عن قلقها من أن يزيد الأمر من خطورة تدمير أو إتلاف أرشيف يقتر ب عمره من المئة عام ويمثل إرثاً سياسياً وثقافياً واجتماعياً للامة السودانية جمعاء، وناشدت المنظمات ذات الاختصاص التدخل لإنقاذ هذا الإرث.

ولفتت إلى أنها تدق جرس الإنذار للمرة الثانية منذ اندلاع الحرب في الخامس عشر من أبريل من العام الماضي 2023، تنبهها للمخاطر المحتملة، والتي قالت إنها تهدد هذا الإرث. وناشدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، وكل المنظمات العاملة في مجال حفظ التراث المادي والإنساني، أن

وأضافت أن كل السودانيين يعلمون أن قطاع الاتصالات يُدار بواسطة الأجهزة الأمنية، وأنها كثيراً ما قطعت الخدمة لدواعٍ عسكرية أو أمنية.

قطع الاتصالات يصب لصالح الراغبين في نشر الشائعات والأخبار الكاذبة بشأن المعارك بحيث لا يمكن التأكد مما يجري

وتابعت أن الجيش قطع الاتصالات عقب انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر 2021، كما أنه ظل يقطع الخدمة قبيل كل احتجاجات تلعنها القوى المدنية للظواهر بمواجهة الانقلاب، أو للمطالبة بالعودة إلى المسار المدني الديمقراطي. ولفتت المصادر إلى أن خدمة الاتصالات مقطوعة من كل مدن دارفور التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع،

موظفيها "يعملون في ظل ظروف صعبة وقاسية وخاطرة للغاية، وتود الإشارة إلى أن انقطاع الشبكة الحالي هو بسبب ظروف خارجة عن إرادتها". ورفض ممثل لشركة سوداني المملوكة للدولة التعليق، لكن الشركة قالت على فيسبوك إنها تعمل على استعادة الخدمة.

وتوازت أنباء لاحقاً عن العمل على استعادة خدمات الاتصال. وجاء في تعليق:

قال خير الاتصالات الدولي د هشام عوض عبد الجيد ل(السوداني). إن شركة سوداني، بمجهود كبير ومقدر تمكنت من تشغيل مركز معلومات data center بديل في بورتسودان، والخدمة الآن سوف تغطي جميع السودان دون استثناء.

وذكرت مصادر مطلعة أن قوات الدعم السريع تسيطر على المنطقة التي تضم جهاز التحكم منذ الخامس عشر من أبريل الماضي، ولم تقم بقطع الخدمة، ولذلك لا يوجد أي سبب يجعلها تفعل ذلك الآن،

يعاني السودانيون من انقطاع الاتصالات والإنترنت منذ حوالي أسبوع بشكل أدى إلى انقطاعهم عن العالم وعدم معرفتهم بما يجري حولهم لغياب المعلومات، فيما تنشط الأخبار الكاذبة على الشبكات الاجتماعية مع عدم القدرة على التثبت من الأنباء.

الخرطوم - خرج قطاع الاتصالات في السودان عن الخدمة كلياً، مما فرض واقعا جديدا على الإعلام بشكل أعاق تداول الأخبار والمعلومات، وسط تبادل الاتهامات بين طرفي الصراع بشأن مسؤولية ما جرى، بينما أشار البعض إلى رغبة الجيش في التعقيم عن أخبار طالت صفوفه الداخلية بعد تسريبها لوسائل إعلام محلية، وانتشار الشائعات.

ومنذ ما يزيد عن شهرين، تعيش مدن إقليم دارفور غربي البلاد في عزلة عن العالم بسبب انقطاع شبكات الاتصالات والإنترنت، واستعاض السكان عنها بشبكات الإنترنت عبر الأقمار الاصطناعية، التي تتوفر بشكل محدود في بعض المقاهي والأسواق، واستطاع هؤلاء الحديث عن أزمته عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وعلق ناشط:

وقال متابعون إن انقطاع الاتصالات والتواصل يصب لصالح الراغبين في نشر الشائعات والأخبار الكاذبة بشأن المعارك، إذ لا يمكن التأكد من الحقائق والمعلومات على أرض الواقع. وحذرت هيئات شبابية وتنظيمات سياسية من توظيف قطاع الاتصالات في الصراع العسكري والسياسي.

وقال مرصد الإنترنت "نيتيلوكس" على قناة إكس إن مشغلي الإنترنت الثلاثة الرئيسيين في السودان انقطعوا عن الاتصال بالإنترنت الأربعة الماضي، مما أدى إلى انقطاع الشبكة في البلاد. وأضاف أن اثنتين من الشبكات انقطعوا عن الاتصال بالإنترنت منذ الجمعة الماضي.

وشاركت "نيتيلوكس" وهي مراقب لإنترنت، ببيانات عن إكس أظهرت أن الاتصال لاثنتين من مقدمي الخدمة الرئيسيين، "أم.تي.أن" المملوكة لجنوب أفريقيا و"سوداني" المملوكة للدولة، انخفض إلى الصفر وأقرب إلى الصفر بدءاً من يوم الجمعة.

والقى مصدر قوات الدعم السريع باللوم في انقطاع التيار الكهربائي في دارفور على الجيش قائلا إنه أمر بخفض الإمدادات لمدة أشهر هناك ومناطق أخرى لم تنر قلقاً خارجياً مماثلاً. ولم يتم ذكر الجهة المسؤولة عن انقطاع التيار الكهربائي في أجزاء أخرى من البلاد، لكنهم قالوا إن قوات الدعم السريع لم تكن وراءه.

وقالت شركة زين السودان الكويتية، في بيان نشرته الاثنين على فيسبوك، إن

الخرطوم - خرج قطاع الاتصالات في السودان عن الخدمة كلياً، مما فرض واقعا جديدا على الإعلام بشكل أعاق تداول الأخبار والمعلومات، وسط تبادل الاتهامات بين طرفي الصراع بشأن مسؤولية ما جرى، بينما أشار البعض إلى رغبة الجيش في التعقيم عن أخبار طالت صفوفه الداخلية بعد تسريبها لوسائل إعلام محلية، وانتشار الشائعات.

ومنذ ما يزيد عن شهرين، تعيش مدن إقليم دارفور غربي البلاد في عزلة عن العالم بسبب انقطاع شبكات الاتصالات والإنترنت، واستعاض السكان عنها بشبكات الإنترنت عبر الأقمار الاصطناعية، التي تتوفر بشكل محدود في بعض المقاهي والأسواق، واستطاع هؤلاء الحديث عن أزمته عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وعلق ناشط:

وقال متابعون إن انقطاع الاتصالات والتواصل يصب لصالح الراغبين في نشر الشائعات والأخبار الكاذبة بشأن المعارك، إذ لا يمكن التأكد من الحقائق والمعلومات على أرض الواقع. وحذرت هيئات شبابية وتنظيمات سياسية من توظيف قطاع الاتصالات في الصراع العسكري والسياسي.

وقال مرصد الإنترنت "نيتيلوكس" على قناة إكس إن مشغلي الإنترنت الثلاثة الرئيسيين في السودان انقطعوا عن الاتصال بالإنترنت الأربعة الماضي، مما أدى إلى انقطاع الشبكة في البلاد. وأضاف أن اثنتين من الشبكات انقطعوا عن الاتصال بالإنترنت منذ الجمعة الماضي.

وشاركت "نيتيلوكس" وهي مراقب لإنترنت، ببيانات عن إكس أظهرت أن الاتصال لاثنتين من مقدمي الخدمة الرئيسيين، "أم.تي.أن" المملوكة لجنوب أفريقيا و"سوداني" المملوكة للدولة، انخفض إلى الصفر وأقرب إلى الصفر بدءاً من يوم الجمعة.

والقى مصدر قوات الدعم السريع باللوم في انقطاع التيار الكهربائي في دارفور على الجيش قائلا إنه أمر بخفض الإمدادات لمدة أشهر هناك ومناطق أخرى لم تنر قلقاً خارجياً مماثلاً. ولم يتم ذكر الجهة المسؤولة عن انقطاع التيار الكهربائي في أجزاء أخرى من البلاد، لكنهم قالوا إن قوات الدعم السريع لم تكن وراءه.

وقالت شركة زين السودان الكويتية، في بيان نشرته الاثنين على فيسبوك، إن

وقالت شركة زين السودان الكويتية، في بيان نشرته الاثنين على فيسبوك، إن

الإذاعة الأكثر قدرة على الصمود في وجه عواصف التحولات

الاختلال الهيكلية، والفقر، والنزاعات على الموارد أو الأراضي، والفساد، وسباق التسلح، وغيرها من المسائل، وتقدم أيضا المعلومات عن عناصر التضارب المحتملة مع المعايير الصحفية وتستطلع الخيارات المحتملة في هذا الصدد.

وقد بلغت محتوى التقارير والبرامج الإذاعية النظر أيضا إلى العوامل التي قد تحفز الأعمال العدائية، مثل سوء التقدير وتنامي الأنشطة الدعائية وشنوع خلافات معينة وتصعيد التوتر في مناطق معينة، وما إلى ذلك. كما تقدم الإذاعة منهجا بديلا لمنع نشوب النزاعات من خلال الوقوف على الشعور بالإحباط أو تضارب المصالح، وحل مشكلة سوء الفهم، والوقوف على مشكلات عدم الثقة، وغيرها من المشكلات، علماً بأنه في وسع هذه الأمور المساهمة في التصدي للكرهامية أو للرغبة في الانتقام أو الاستعداد لحمل السلاح، وفق بيان الأمم المتحدة.

ولا تزال إذاعات عدد من الدول العربية ودول العالم الثالث تحتاج إلى عناية خاصة بوثائقها التاريخية المسموعة والمقروعة التي تحفظ ذاكرة عقود كثر من العمل عندما كانت الإذاعة أهم وسيلة إعلام، وكانت جامعة يلتقي فيها الباحثون والشعراء والموسيقيون والأصوات الغنائية والممثلون وغيرهم، عندما كانت تقدم البرامج المسجلة ذات المضامين الفكرية والأدبية والعلمية والتاريخية وغيرها سواء بصوات معيها أو بصوات كبار الإذاعيين ممن كان لهم دور مهم في تشكيل الوجدان الوطني لشعوبهم.

الإذاعة شديدة الأهمية خلال حالات الطوارئ إذ تتيح الحصول على معلومات موثوق بها في حال تضرر البنية الأساسية

وتشير التقارير إلى أنه، وحتى العام 2015، كانت توجد 51 ألف محطة إذاعية في العالم، ودخلت الإذاعة أكثر من 75 في المئة من البيوت في الدول النامية، ووصلت إلى أكثر من 70 في المئة من سكان العالم عبر الهوائيات المحمولة، حيث يستمع الناس إلى محطات "أي.أم" و"آف.أم" عبر أجهزة الراديو أو الهواتف المحمولة، أكثر من الاستماع إليها عبر الأقمار الصناعية والإنترنت، وتشير إحصاءات العالم الرقمي إلى أن 6.8 مليار هاتف متنقل في العالم، يمكنه أن يصبح مذبذبا رقميا.

وتبحث الإذاعة المهنية في الأسباب الجذرية للنزاعات وحوافزها، منها احتمال اندلاع أعمال العنف، وذلك من خلال البرجة الإذاعية وخيارات هيئة التحرير المناسبة. فتساعد البرامج التي تطرح قضايا محددة على بساط البحث في تبيان الشوائب المجتمعية، وأوجه

وتوفر الإذاعة الفرصة لجميع الأشخاص للمشاركة وإسماع أصواتهم، بغض النظر عن مستواهم التعليمي. وتعد أيضا وسيلة ضرورية إبان حالات الطوارئ إذ تتيح الحصول على معلومات موثوق بها حتى وقتنا الراهن، فقد تضررت البنية الأساسية أو تنقطع الكهرباء من جراء الكوارث، وهو ما قد يتسبب في قطع سائر نظم الاتصالات، ومنها شبكة الإنترنت مثلا.

وتطورت الخدمات الإذاعية وشهدت تغيرات كثيرة، وهي تتحول في وقتنا الراهن من خلال الوسائل التكنولوجية الرقمية، فيمكن أن تصبح مثلا إذاعة مرئية أو إذاعة متعددة المنصات، من خلال إتاحة البرامج الإذاعية في صيغة مدونات صوتية (البودكاست) أو استحداث مسلسلات إذاعية، وهو ما يمنح المستمعين المزيد من الحرية في اختيار وقت الاستماع إليها والأداة المستخدمة للاستماع إليها.

وكان الفيزيائي الفرنسي إدوارد برانلي، الذي طور في عام 1890 جهاز كشف موجات الراديو، هو من أطلق عليه بالفرنسية اسم موصل الراديو، ويعود استخدام كلمة "راديو" كلمة مستقلة إلى 30 ديسمبر 1904 على الأقل.

وفي احتفالات العام الماضي رأت الأمم المتحدة أن الإذاعة لا تزال وسيلة قوية للاحتفال بالإنسانية بكل تنوعها، كما أنها لا تزال منصة للخطاب الديمقراطي. وعلى المستوى العالمي تظل الإذاعة الوسيلة الإعلامية الأوسع انتشارا. وبسبب قدرة الإذاعة الفريدة على الوصول إلى الجمهور الأوسع، فإن بمقدورها تشكيل تجربة المجتمع في التنوع، وإتاحة

الإنساني وروائع من المسرح والشعر والقصة والموسيقى والغناء والمقابلات الثرية مع الشخصيات المؤثرة، بالإضافة إلى الدراسات والأبحاث العلمية والمواد المتخصصة في الصحة والقانون والتربية والتعليم والبيئة والمناخ والزراعة والتوعية المرورية وغيرها.

وتشدد اليونسكو على أن الإذاعة تعد وسيلة ناجعة وفعالة تتيح الاحتفاء بالإنسانية جمعاء وبالتنوع الحافل الذي تزخر به، وتوفر محفلا لنشر الخطاب الديمقراطي. ولا تزال أكثر وسائل الإعلام استخداما وانتشارا على الصعيد العالمي حتى اليوم. وهي تتمتع بقدرة فريدة على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس، وهو ما يمكنها من تعزيز التنوع في المجتمعات، ومن أن تكون ساحة تتيح للجميع إمكانية التعبير عن آرائهم وتمثيلهم والإصغاء إليهم. وهو ما يتطلب من محطات الإذاعة توفير خدماتها لمختلف المجتمعات المحلية، وأن تقدم مجموعة متنوعة من البرامج ووجهات النظر والمضامين، وأن تجسد تنوع جمهورها في إطار تنظيمها وعملياتها.

وترى اليونسكو أن الإذاعة تعتبر وسيلة تواصل وإعلام منخفضة الكلفة، فهي تلائم المجتمعات المحلية وفئات المجتمع التي يصعب الوصول إليها بوجه خاص، وتتمتع بشعبية جارفة لدى المستمعين في جميع أرجاء العالم، إذ يمكن الاستماع إليها في السيارة والاستعانة بها لمعرفة الطقس والمستجدات الرياضية وقت حدوثها، وهي أيضا وسيلة يتخذها الإنسان رفقا وخليلا في جوف الليل، ولها مارب أخرى كثيرة.

والثقافة (اليونسكو) في الثالث نوفمبر من نفس العام، وحددت يوم 13 فبراير من كل عام يوما عالميا للإذاعة، ثم أعلن في ديسمبر 2012 عن التصديق النهائي على القرار من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتم اختيار يوم 13 فبراير باعتباره الذكرى السنوية لإطلاق إذاعة الأمم المتحدة في العام 1946 بهدف تعزيز "المثل العالمية للأمم المتحدة، بما في ذلك السلام واحترام حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والتسامح والتنمية الاقتصادية والاجتماعية واحترام القانون الدولي".

وكثيرا ما تحولت الإذاعة إلى مكتبات مسموعة تقدم مختلف ألوان الإبداع الفني والأدبي والثقافي، وتسافر بالمستمعين في رحلات تاريخية متعة، وفي جولات عبر جغرافيا العالم الممتدة والمتنوعة، وتقترح عليهم ألوانا من التراث الثقافي

لندن - تحتفل إذاعات العالم في الثالث عشر من فبراير من كل عام بيوها العالمي الذي تحول مناسبة مهمة لتعظيم دور الراديو والتأكيد على وظيفته الإعلامية، وقدرته على الصمود في وجه عواصف التحولات الكبرى في عالم الاتصالات، وتفوقه في أن يحافظ على صوته عندما تنقطع الكهرباء وتخفي بقية وسائل الإعلام الأخرى كالتلفزيون والإنترنت. كما أنه لا يزال الأقل كلفة وأكثر اختراقا للمجتمعات المحلية وتعبيرا عن خصوصياتها الثقافية والاجتماعية والإنسانية.

وجاءت فكرة اليوم العالمي للإذاعة من الأكاديمية الإسبانية للإذاعة، ونقلها الوفد الإسباني الدائم لدى اليونسكو خلال اجتماعات الدورة 187 للمجلس التنفيذي في شهر سبتمبر 2011، وأقرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم



وسيلة تواصل وإعلام منخفضة الكلفة

غمر إسرائيل أنفاق حماس في غزة بمياه البحر يثير قلقا

● القدس - أكد الجيش الإسرائيلي أوآخر الشهر الماضي أنه بدأ بالفعل تنفيذ خطط غمر شبكة الأنفاق التي أقامتها حركة حماس في قطاع غزة بمياه البحر، وهي الإستراتيجية التي ظلت مطار تكهنات على مدار قرابة شهرين. وذكر بيان للجيش أنه بدأ تنفيذ خطة الغمر في مواقع لم يتم الكشف عنها، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تمثل "انفراجة هندسية وتكنولوجية ملموسة"، وأنه تم اختيار الأماكن التي سوف يتم غمرها "بحيث لا تتعرض المياه الجوفية فيها لأي تهديد".

غير أن خبراء متخصصين في علوم المياه حذروا من أن غمر الأنفاق بمياه البحر سوف يكون تأثيره على موارد المياه العذبة والنادرة مدمراً بالفعل في غزة، بل ربما يقوض أساسات البنيات في القطاع.

ويقول مارك زيتون، خبير المياه ومدير مركز "Water Hub" لأبحاث المياه في جنيف بسويسرا، "إن المصدر الرئيسي لمياه الشرب في غزة يتم تلويثه"، موضحاً أنه "إذا وضعت مياه مالحة داخل مصدر مياه عذبة، فإن ذلك يؤدي إلى تلويثه وتسميمه".

وأضاف زيتون أن "هناك إمكانية أن تتسرب مياه البحر ببساطة بمجرد ضخها داخل الأنفاق عبر التربة إلى طبقة المياه الجوفية".

واستطرد "إذا حاولت غمر الأنفاق بالمياه، فإنني أفترض أنها ليست معزولة بشكل كاف بما يسمح لها بالاحتفاظ بالمياه، وبالتالي سوف تتسرب هذه المياه إلى طبقة المياه الجوفية".

ويؤكد أحمد رافت غضبية، الباحث في علوم الجغرافيا بجامعة النجاح في نابلس بالضفة الغربية، مع هذه الرأي قائلاً "إن طبقة المياه الجوفية على الأرجح قد تلوثت بالمياه المالحة على نحو لم يعد من الممكن علاجه".

وأوضح أنه "إذا تم غمر الأنفاق فسوف تتسرب مياه البحر عبر الطبقات الأرضية حتى تصل إلى المياه الجوفية"، مشيراً إلى أن مثل هذا العمل "سوف تكون له تداعيات خطيرة على جميع أنشطة الحياة في غزة مثل الزراعة والتربة والبنية التحتية"، وأكد أن مياه البحر قد تسبب فجوات في التربة تؤثر على أساسات المباني.

ومن جانبه أعرب ناعوم وايزبرود، عميد معهد جاكوب بلاوستاين لأبحاث الصحراء التابع لجامعة بن غوريون الإسرائيلية، عن شكوكه في أن طبقة المياه الجوفية في قطاع غزة بأكملها سوف تتلوث بفعل غمر الأنفاق بمياه البحر، وقال "لست واثقاً من أن المخاطر البيئية خطيرة على النحو الذي يريدها البعض أن نظفنه، فتأثير الغمر سوف يختلف باختلاف موقع الأنفاق التي سوف يتم استهدافها".

وبحسب دراسة نشرتها الدورية العلمية "Water" المتخصصة في أبحاث المياه عام2020، فإن منسوب المياه الجوفية في قطاع غزة يبلغ 60 متراً نحو الشرق، ثم يتراجع إلى عمق بضعة أمتار مع الاتجاه نحو ساحل البحر المتوسط، وأنه

● غمر الأنفاق بمياه البحر سوف يكون تأثيره على موارد المياه مدمراً، بل ربما يقوض أساسات البنيات في القطاع

ويقول الباحث أحمد رافت "هناك زهاء 1.9 مليون نازح جراء الحرب متواجدون حالياً في غزة، ويعيش الكثيرون منهم داخل خيام أو في شوارع رفح جنوبي القطاع، وفي أعقاب الاضطراب الغزيرة التي انهمرت على غزة الشهر الماضي قام الكثيرون بجمع المياه في أطباق وأوعية، ويجمع آخرون إلى شراء الماء من شاحنات نقل المياه، ولكنها مياه غير جيدة يتم استخراجها من طبقات المياه الجوفية ثم تحليلتها بواسطة شركات خاصة".

ويرى ديفيد ليرسر، مدير مركز الدبلوماسية البيئية التطبيقية التابع لمركز وادي عربة للدراسات البيئية في إسرائيل، أنه "عندما تنتهي الحرب لا بد أن تبدأ إسرائيل وغزة بالتخطيط من أجل مستقبل أفضل للمياه"، مشيراً إلى الشراكة التي تم إبرامها العام الماضي بين شركة المياه الإسرائيلية ووترجين ومنظمة "الدامور" الفلسطينية غير الحكومية للتنمية المجتمعية والإدارة المدنية الإسرائيلية، والتي تم بموجبها تشغيل خمسة مولدات مياه من رطوبة الجو تعمل بالطاقة الشمسية في مراكز رعاية صحية في القطاع.

وبحسب المركز تستطيع هذه المولدات إنتاج قرابة 900 لتر من المياه العذبة يومياً عن طريق تكثيف مياه الرطوبة وترشيحها.

ويقول ليرسر إن هذه المبادرة وغيرها من الإجراءات المؤقتة مثل معالجة مياه الصرف سوف تعطي "بارقة أمل في وضع سوف يتحسن في نهاية المطاف".



كارثة مرتقبة

هل يمكن إعادة تأهيل ما تبقى من حماس في غزة إدارياً وسياسياً

ثلاث مراحل متدرجة ومتراكبة قد تساعد في التعامل مع هذا السيناريو



استيعاب ما تبقى من حماس ممكن بشروط

إسرائيل والولايات المتحدة برنامج إعادة التأهيل؛ ومن الممكن أن توفر مجموعة من الحوافز وضمانات السلامة، والآفاق الواعدة، منافذ قابلة للحياة لمقاتلي حماس الذين لا قائد لهم والذين يبحثون عن وسيلة للخروج من المستنقع. ويمكن أن تكون الأساليب الإبداعية مثل برامج إعادة شراء الأسلحة -وخاصة تلك التي تسعى إلى جمع معدات إستراتيجية مثل الصواريخ المضادة للطائرات، وأنظمة الصواريخ بعيدة المدى، والآلات ومعدات تصنيع الأسلحة، والذخائر وقاذفات القنابل الصاروخية، والذخائر الثقيلة- قادرة على إثبات نجاحها. وهو أمر حيوي في تقليص توافر الأسلحة داخل غزة. وهذا، إلى جانب المراقبة المستمرة لمنع التهريب في المستقبل، من شأنه أن يقلل من قدرة مقاتلي حماس المتبقين على مواصلة التمرد في مرحلة ما بعد الحرب، وخاصة إذا تم نفي معظم قادتهم أو القضاء عليهم.

إعادة تأهيل

ثمة نهج آخر يستحق النظر فيه، وهو التجربة الناجحة مع مجالس الصحوة في العراق (المعروفة أيضاً باسم أبناء العراق)، والتي سعت إلى مكافحة الفخائع التي ارتكبتها تنظيم القاعدة في نزوة التمرد العراقي، فقد تمت إعادة تأهيل زعماء العشائر السنية، وضباط الجيش العراقي السابقين، وحتى المتمردين والمسلحين السابقين، في بنية أمنية جديدة للاستفادة من خبراتهم ومعارفهم المحلية في مكافحة المتمردين.

وقد أثبت هذا النهج قيمته البالغة في ترويض العنف واسع النطاق في محافظة العراق (المعروفة أيضاً باسم أبناء العراق)، والتي سعت إلى مكافحة الفخائع التي ارتكبتها تنظيم القاعدة في نزوة التمرد العراقي، فقد تمت إعادة تأهيل زعماء العشائر السنية، وضباط الجيش العراقي السابقين، وحتى المتمردين والمسلحين السابقين، في بنية أمنية جديدة للاستفادة من خبراتهم ومعارفهم المحلية في مكافحة المتمردين.

وعلى نحو مماثل قد يتخلى الكثير من مقاتلي حماس عن التشدد إذا غرض عليهم مسار طويل الأمد ومستدام نحو نظام جديد يحفزهم على التخلي عن العنف أو أن يكونوا جزءاً من نموذج أمني جديد.

وكان برنامج اجتثاث البعث الكارثي في أعقاب الغزو الأمريكي للعراق في عام 2003 بمثابة قصة تحذيرية لنهج محصلته صفر في إعادة البناء وإعادة التأهيل السياسي.

ورغم أن هذه السياسة ربما كانت حسنة النية في الرغبة في استئصال فلول نظام صدام حسين من النظام السياسي العراقي الجديد، فإنها ساهمت في الفوضى التي تلت ذلك والتمرد من جانب العاملين في الخدمة العامة الساخطين الذين لا أمل لهم في البلد الجديد.

للفلسطينيين صوت في جميع مناقشات التخطيط، وستكون السلطة الفلسطينية حيوية في إعطاء الشرعية السياسية والدبلوماسية لجهود ما بعد الحرب الرامية إلى تقديم المساعدات وإعادة الإصلاح السياسي واستعادة الخدمات العامة والوظائف الإدارية، وإدارة المعاملات المالية المختلفة (مثل دفع رواتب العمال)، والأهم من ذلك إنشاء بنية تحتية أمنية جديدة داخلية وخارجية. ولا يمكن للوضع في غزة أن يتحمل انتظار ظهور سلطة فلسطينية تم تنشيطها بالكامل وفقاً لتوقعات الولايات المتحدة؛ وبدلاً من ذلك فإن العمل بما هو موجود سيبدأ في الواقع طريق التجديد اللازم لتحقيق الفاعلية المرجوة للسلطة الفلسطينية.

وتدعو المرحلة الثالثة والأكثر صعوبة إلى البدء بجهود إعادة الإعمار على مسار موازن لتحويل النظام السياسي في غزة. ومن شأن إعادة بعض عناصر السلطة الفلسطينية، إلى جانب المراقبين العرب والدوليين، أن تشير إلى أن عملية سياسية جديدة قد بدأت في التبلور.

وخلال هذه المرحلة قد تحظى سيناريوهات اليوم التالي، التي تم توضيحها بالفعل لغزة، بفرصة التنفيذ. وبالإضافة إلى ذلك، في هذه المرحلة، قد توفر عمليات إعادة التوجيه الإقليمي الأوسع، وخاصة بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل، محفزاً على إعادة تنشيط حل الدولتين واتخاذ خطوات عملية نحو تنفيذ.

وينبغي أن تركز الاعتبارات الأساسية على وثيرة التغيير التدريجي وسط لمار غير مسبق، مع ضمان تأمين حدود غزة مع إسرائيل وعدم تكرار ما حدث في 7 أكتوبر 2023.

السؤال المفتوح الأكثر إزعاجاً هو: ما الذي بقي من آلاف مقاتلي كتائب القسام الذين سيظل لديهم بعض أسلحتهم وتدريبهم العسكري؟ هل يمكن إعادة تأهيل هؤلاء المقاتلين، والتخلص من التطرف، وإعادة تدويرهم في إدارة جديدة في غزة؟ وهل يمكن

للامثلة المعاصرة، مثل ما حدث مع تمردتي القوات المسلحة الثورية في كولومبيا أو أعضاء الجيش الجمهوري الإيرلندي في أيرلندا الشمالية أو مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية (الذين أصبحوا نواة السلطة الفلسطينية)، أن نعتد كأمثلة قابلة للتطبيق لإعادة التأهيل السياسي؟ إذا كان أعضاء حماس الذين لم يتورطوا في جرائم فظيعة ضد الإسرائيليين على استعداد لأن يكونوا جزءاً من الإدارة الجديدة، فهل ستدم

لحماس عبر الوسائل السياسية. ونظراً لعدم وجود أي من القادة السياسيين للجماعة تقريباً في غزة حالياً، فإن هذا من شأنه أن يترك أعضاء حماس المتبقين من دون أي دافع للعمل نيابة عن منظمة بلا قيادة. وتتطلب المرحلة الثانية إنشاء إدارة مؤقتة تقوم في البداية بإعادة تدوير معظم هيئات الحكم القائمة والمسؤولة عن الوظائف الإدارية في مختلف قطاعات غزة.

● بعض مقاتلي حماس قد يتخلون عن العنف إذا غرض عليهم مسار يكونون فيه جزءاً من نموذج أمني جديد

ويمكن مزيج من الموظفين الذين يتقاضون أجوراً من السلطة الفلسطينية -بمن في ذلك العاملون في قطاعي المالية وإدارة المياه، إلى جانب المعلمين والأطباء ومسؤولي السلامة العامة الذين توظفهم حكومة غزة- أن يحقق بسرعة بعض النتائج مع الإدارة العاملة. ويمكن القول إن هذه المرحلة هي الأكثر أهمية لأنها ستستلزم الاحتفاظ ببعض البنية التحتية للسلامة العامة في غزة، وسوف تساعد في مكافحة الجريمة والفوضى وتعطيل توزيع المساعدات الإنسانية.

ويعد الاستخدام المؤقت لموظفي السلامة العامة الحاليين أمراً بالغ الأهمية لتسهيل إزالة الأنقاض والذخائر غير المنفجرة بسرعة، فضلاً عن إنشاء ميناء مؤقت لاستقبال المساعدات وسفن توليد الطاقة.

ومن شأن هذا الإجراء أيضاً أن يتيح تشكيل هيئة إدارية جديدة يمكنها تشكيل قوة شرطة مهنية بمشاركة ودعم فلسطينيين وعربيين ودوليين. وبغض النظر عن الشكل الذي ستبدو عليه السلطة الفلسطينية بعد تنشيطها وما إذا كان ذلك يتوافق مع التوقعات المعلنة للولايات المتحدة والمجتمع الدولي، فإن أطر السلطة الفلسطينية، الضعيفة، والتي لا تزال فاعلة، كافية لبدء واقع جديد في غزة بعد توقف العمليات العسكرية للجيش الإسرائيلي.

وهذا يستلزم في المقام الأول تمثيل مصالح غزة في المحافل الدولية لضمان أن يكون

أغلب نماذج وسيناريوهات وخطط اليوم التالي لمستقبل غزة افترضت قدرة الجيش الإسرائيلي على كسر وتدمير الجماعة الإسلامية بالكامل، وقليلون هم من فكروا في إنهاء الحرب التي تشهدها بقاء بعض القدرات العسكرية والإدارية لحماس في مكانها.

● غزة - بعد مرور أكثر من أربعة أشهر على هجوم حركة حماس المروع على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023، لم يقترب الجيش الإسرائيلي بأي حال من الناصر الحاسم الذي يسعى إليه ضد الجماعة الإسلامية.

وتشير الأدلة إلى أن حماس فقدت قدرات كبيرة للحفاظ على مقاومتها المسلحة، فقد انخفض عدد الصواريخ التي يتم إطلاقها باتجاه المدن والأهداف الإسرائيلية بشكل ملحوظ، ولا توجد سوى جيوب صغيرة للمقاومة في شمال قطاع غزة، حيث لا تزال بعض الصواريخ تطلق.

وتشير التقديرات إلى أن ما تبقى من قوات حماس يتواجد بشكل كبير في جنوب غزة، خاصة في خان يونس ورفح. ومع ذلك تنتشر الجماعة، بشكل شبه يومي، مقاطع فيديو لمقاتليها وهم يطلقون مدفوعات مضادة للدبابات على الوحدات المدرعة والقوات الإسرائيلية، وتوثق هجمات مختلفة، ما أدى إلى سقوط ضحايا إسرائيليين، بمن في ذلك 21 جندياً إسرائيلياً في 23 يناير الماضي.

والأهم من ذلك أن حماس تحتفظ بقوة كبيرة، بما في ذلك الأنفاق الإستراتيجية التي تستخدم كمراكز إيواء ومراكز دعم عمليتي، على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي كشف عن تدمير العديد منها. وتشير التقديرات الإسرائيلية الجديدة، المستندة إلى أدلة غير معروفة، إلى وجود حوالي 450 ميلاً من الأنفاق تحت غزة، وهو أكثر بكثير مما كان يعتقد في البداية.

ويقول أحمد فؤاد الخطيب، الباحث حول شؤون قطاع غزة وسياساته، في تقرير نشره المركز الأطلسي إن "القتل في استعادة الرهائن الإسرائيليين المتبقين يشكل دليلاً إضافياً على أن حماس لا تزال تمتلك شبكات مخفية قوية وخلايا ذات كفاءة قتالية".

وبينما تصبح الظروف الإنسانية في جميع أنحاء غزة كارثية بالأساسة إلى السكان المدنيين في القطاع الساحلي فإن الضغط الدبلوماسي والسياسي المتزايد على الحكومة الإسرائيلية قد يفرض تغييراً كبيراً في نطاق العملية العسكرية وأهدافها. ولكن تحدث المخطوطين الإسرائيليون عن المراحل اللاحقة للعملية العسكرية التي ستستمر عدة أشهر أخرى، فإنها تمثل جهوداً منخفضة الكثافة ومن المرجح أن تركز على أخطر التهديدات المسلحة وليس القضاء على كل عضو في حماس وحكومة حماس.

ويفرض هذا سؤالاً ملحاً وغير مريح: ماذا يفعل صناع القرار الإسرائيليون والأميركيون والعرب والدوليين في مواجهة قطاع غزة المدمر، حيث ضعفت البنية الأساسية العسكرية بشدة ولكنها ما زالت تحت بعض السيطرة بفعل الوجود المتبقي لحماس؟

ثلاث مراحل

يرى الخطيب أن هناك مراحل متدرجة ومتراكبة قد تساعد في التعامل مع سيناريو المراحل الثلاث.

وتتطلب المرحلة الأولى التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض تتضمن إطلاق سراح الرهائن كجزء من صفقة تبادل الأسرى بوساطة قطر ومصر، وبدء وقف طويل الأمد لإطلاق النار، وبداية التحول التدريجي إلى النظام السياسي في غزة.

والأهم من ذلك أن هذا يتطلب خيارات تتاح أمام كبار قادة حماس وأعضائها لمغادرة غزة بموجب ضمانات دولية، على غرار رحيل ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية من لبنان بعد حصار بيروت عام 1982.

وسيجون الاهتمام في هذه المرحلة منصبا على إنهاء وجود القيادة العسكرية

إسلاميو السنة يستنسخون أدبيات شيوعية

مظلومية حماس لن تنقذها من المساءلة على آلاف الضحايا في غزة



تقليد يأتي بنتائج عكسية

بالنظر إلى أن الأخيرة ضاربة في التاريخ ومؤسسة على مروبات طويلة من النواح على قتل حفيد الرسول الحسين بن علي في كربلاء سنة 61 هجرية. واستمدت "المناحات واللطميات" الشيوعية الحديثة من هذا التاريخ عوامل رواجها واستساغتها جماهيرياً ونخبوياً، ما أوصل إسلاميو الشيعة إلى حد تنصيب أحزاب باسم الله في أكثر من بلد، وليقيموا عماد الأيديولوجيا السياسية للإسلام السياسي الشيعي، وهو ما لا يتوفر في الفضاء السني. واعتمد إسلاميو السنة على المظلومية بشكل رئيسي؛ فهي التي أسهمت في صعودهم إلى السلطة بوصفهم عانوا سابقاً من الاضطهاد في مواجهة أنظمة دكتاتورية، وظفوها لاحقاً بعد عزلهم عنها تحت ذريعة تعرضهم لمؤامرات أقصتهم عن الحكم وتعرض أنصارهم للسجن والقتل.

ولم يستغ العوام والنخب في الفضاء السني استنساخ أدبيات المظلومية والكريلائية الشيوعية وأحجم معطلمهم عن موافقة الإسلاميين السنة والترويج لرواياتهم والاستجابة لدعواتهم، إذ لا يعرفون أنفسهم كطائفة ولا تلهيهم مظلومية تاريخية.

هائلة قد تصل إلى استخدام السلاح النووي. وفسر البعض هجوم الحادي عشر من سبتمبر من منطلق رغبة بن لادن في صناعة حدث هائل وجذب واشنطن إلى أفغانستان لتحفيز الجماهير المسلمة ضدها بسبب قتلها أعدادا كبيرة وحث الجماهير على الانضمام إلى الجهاد. ووجدت بعض التنظيمات السنية في الكريلائيات ضالتها لكسب المزيد من المتعاطفين وضمان استمرار الصراعات وعدم وصول المنطقة إلى مرحلة الاستقرار لإنقاذ مشاريعها. وأضاف دعاة داخل جماعات الإسلام السياسي صبغة دينية على قرارات الزج بالمليين في الصراعات لصناعة مقالة واسعة تحت عنوان "التترس" حيث شرعوا قتل عوام المكرهين والمحايدين والرافضين في صمت من المسلمين طالما وجدوا في مكان به من يستهدفون قتلهم من رجال السلطة وأجهزة الأمن، وأجازوا الاندساس وسط الناس للقيام بعمليات مسلحة ولو أدى ذلك إلى قتل أبرياء. وفشلت مظلومية الإسلاميين السنة ولم تحقق جزءاً من النجاح المأمول، مقارنة بما حققته مظلومية الشيعة،

زايد فيه على حركة حماس وسكان غزة الذين يفنون تحت آلة الحرب الإسرائيلية، ناصحاً إياهم بأن يموتوا "كما مات الحسين وأهله في كربلاء على الطريقة الشيوعية، إن لم يعيشوا كباقي أهل السنة". وهذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها أثر أدبيات الإسلام الشيوعي على خيارات وتوجهات تنظيم القاعدة؛ فقد سبق أن نفذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر في عمق الولايات المتحدة وقتل فيها الكثير من المسلمين دون علم قادة حركة طالبان والشعب الأفغاني، ما تسبب في قتل وجرح وتشريد الملايين نتيجة الضربات الأميركية الانتقامية. ووفقاً لما ذكره الرجل الثاني في التنظيم أبو محمد المصري في كتابه "عمليات 11 سبتمبر بين الحقيقة والتشكيك"، فإن زعيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن اتخذ إجراءات مسبقة لتأمين نفسه وأسرته وكوادر الجماعة وأسرهم عبر توفير ملاذات آمنة في كل من باكستان واليمن والصومال وإيران، دون الاهتمام بمصير الملايين من الشعب الأفغاني، على الرغم من توقع قادة القاعدة لردة فعل أميركية

اهتموا بتأمين مقاتلي الحركة داخل الأنفاق المحصنة جيداً دون تأمين ملاجئ وملاذات لعشرات الآلاف من المدنيين العزل. ولم يقتصر تأثير الأدبيات الشيوعية على جماعة الإخوان وفروعها في المنطقة فقط، حيث شمل فصلاً جهادياً اقرب بشدة من النموذج الإيراني وهو تنظيم القاعدة الذي يقيم بعض قاداته في إيران ويطلقون تصورات تخدم إستراتيجيتها وخطط توسعها. وكتب أحد منظري القاعدة مؤخراً مقالاً



فشل ترسيخ أقدامهم في السلطة وتقديم تجربة حكم ناجحة. وسبق قرب حماس من إيران وأثرعها الشيوعية في المنطقة ضمن ما يسمى بمحور المقاومة، اقتراب جماعة الإخوان الأم في مصر من النموذج الإيراني بعد انتفاضة يناير 2011، ما ألهمها استنساخ خطط نموذج حكم الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتراتبته ومحاولة تشكيل حرس ثوري يحمي السلطة الإسلامية الصاعدة من خصومها.

وقصدت جماعة الإخوان بعد عزلها من السلطة، إثر ثورة شعبية دعمها الجيش في يونيو 2013، صناعة ما يشبه "الكريلائية" عبر تجميع الآلاف داخل ساحة اعتصامها الرئيسية في ميدان رابعة العدوية بالقاهرة بهدف زيادة عدد الضحايا لجلب تعاطف دولي ومساعدتها على إعادة رئيسها المعزول محمد مرسي إلى كرسي الحكم مرة أخرى. وتم الربط وقتها بين اعتصام أنصار جماعة الإخوان في ميدان رابعة العدوية وفوضه منذ نحو عشر سنوات وعملية طوفان الأقصى التي نفذتها حماس، من جهة علم الجماعة المسبق بقرب موعد الفرض وعلم حماس بعواقب عملية بهذه الضخامة من حيث عدد الضحايا المدنيين في غزة.

وفي الحالتين لم يتردد الإسلاميون السنة في التضحية بأعداد كبيرة من المدنيين الأبرياء لصناعة مظلومية ضد النظام المصري في مرحلة ما بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي، ولتتمكن حماس من إعادة إنتاجها في المشهد. وظهرت حماس باعتبارها الجناح الوحيد داخل الإسلام السياسي المتبقي في السلطة، والمعرض للتراجع نظراً إلى تدمير سكان غزة من سوء إدارة القطاع وأوضاعه المتردية، علاوة على تحسيسها للمتغيرات الإقليمية وتداعيات إبرام بعض الدول العربية معاهدات سلام مع إسرائيل.

وكما وُجّهت الكثير من الانتقادات لجماعة الإخوان بسبب هروب قاداتها قبل موعد فض الاعتصام في القاهرة وتأمين ملاذات لهم ولعائلاتهم في الخارج وظهورهم لاحقاً في فنادق وفصائيات بالخارج، وُجّهت انتقادات لقادة حماس الذين

هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - ارتد استنساخ تيار الإسلام السياسي السني صناعة المظلومية من نظيره الشيوعي عبر التضحية بأعداد كبيرة من الجماهير عليه بالسلب، وبدلاً من أن يجلب التعاطف ويدعم التجنيد تسبب في تصاعد الأصوات الناقدة له على خلفية الاستخفاف بالأرواح لتحقيق مكاسب سياسية. وبعد وصول عدد شهداء حرب إسرائيل على قطاع غزة إلى ما يقرب من ثلاثين ألفاً أعيدت على بعض مواقع التواصل الاجتماعي فقرات من حوار سابق للقيادي بحركة حماس موسى أبو مرزوق مع إحدى الفضائيات مصحوبة بتعليقات غاضبة، حيث أجاب على سؤال حول حماية المدنيين بأنها ليست مسؤولية حركته إنما مسؤولية الأمم المتحدة وأن الأنفاق مخصصة فقط للمقاتلين والمخاومين.

نجاح متطرفي الشيعة في الهيمنة على السلطة لمدد طويلة دفع إسلاميي السنة إلى تقليد تكتيكاتهم ومناهجهم

ويُنظر إلى مشهد الحرب في غزة وتداعيات هجوم طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر الماضي من زاوية تأثر عموم تيار الإسلام السياسي السني بأدبيات نظيره الشيوعي بحكم العلاقة الوثيقة التي تربط بينهما. ودفع انهيار قادة جماعة الإخوان وبعض الجماعات الجهادية السنية بالثورة الإسلامية في إيران ونجاح متطرفي الشيعة في الهيمنة على السلطة لمدد طويلة إلى تقليدهم في العديد من تكتيكاتهم واستخدام أكثر تشدداً لمناهجهم. ولجأت شريحة من إسلاميي السنة إلى صناعة المظلومية عبر الزج بأعداد كبيرة من الجماهير في مواجهة غير متوازنة مع الأجهزة الأمنية، سواء أكانت خاصة بسلطة احتلال أو بسلطة نظام عربي يناصره الإسلاميون العداء، لتعويض العجز عن تحقيق الأهداف باستخدام أدوات أخرى، والتغطية على

إيقاف الحوثيين يستوجب إجراءات أبعد من الانتقام العسكري

التعقيد، وليس الاستخدام المتعمد لوكلاء عالميين مع ما يترتب على ذلك من عواقب مميته. وفترى بيث لونج أن الولايات المتحدة في حاجة إلى سياسة أكثر عدوانية وشمولية لردع إيران والتوقف عن تقديم التنازلات مقابل القليل أو لا شيء في المقابل.

وأما بالنسبة إلى الحوثيين، فمن دون مساعدة من إيران، قد يكون النفوذ العسكري للمتمردين محدوداً. ورغم أن الصراع الحالي في البحر الأحمر ربما يكون قد عزز من مكانة المتمردين الدولية وصورتهم العامة، فإنهم يظلون معرضين للخطر بشدة في الداخل.

وليس لدى المسلحين في اليمن ما يقدمونه لحلفاء إيران مثل روسيا وسوريا وليبيا والصين وكوريا الشمالية. وليس لدى أي من هؤلاء أي مصلحة في دفع ثمن عام مقابل دعم انهيار سلسلة التوريد العالمية بسبب استمرار إيران في عرقلة البحر الأحمر من خلال المتمردين اليمنيين.

وكحد أدنى، يمكن أن يكون الضغط على إيران لسحب جميع أفرادها ودعمها للمتمردين بمثابة البداية. وإذا ترك الحوثيون بمفردهم، حتى مع نقل التكنولوجيا والخبرة الفنية، فمن المرجح أن يواجهوا ضغطاً شديداً ومواصلته وفترة الهجمات الجوية الحالية، وقد يسمح ذلك على الأقل باستعادة قدر من الأمن.

التعقيد، وليس الاستخدام المتعمد لوكلاء عالميين مع ما يترتب على ذلك من عواقب مميته. وفترى بيث لونج أن الولايات المتحدة في حاجة إلى سياسة أكثر عدوانية وشمولية لردع إيران والتوقف عن تقديم التنازلات مقابل القليل أو لا شيء في المقابل.

واشنطن في حاجة إلى سياسة أكثر عدوانية وشمولية لردع إيران والتوقف عن تقديم التنازلات مقابل القليل

بالإضافة إلى ذلك، فشلت واشنطن في معالجة -ناهيك عن مواجهة- توسع النفوذ الإيراني في آسيا الوسطى وأفريقيا وأمريكا الجنوبية. وحتى الآن، عانت إيران من تداعيات قليلة أو معدومة على هجماتها المستمرة منذ عقود ضد الأميركيين. وينبغي أن تشمل العواقب الشاملة الضغط الكامل الذي طال انتظاره على الأنشطة الإيرانية الخبيثة في المنطقة وأماكن أخرى، مع الانتقام الفوري والحاسم عندما تحاول الضلال.

ويجب أن تمتد هذه التدابير إلى ما هو أبعد من الانتقام العسكري لتشمل

كبير من استخدام الحوثيين وآخرين في حملتها لإخراج الوجود العسكري الأميركي من المنطقة. ويأمل آخرون أن تؤدي زيادة الضربات ضد المواقع العسكرية للحوثيين واعتراض الأسلحة الواردة إلى ردع المتمردين وتمكين قوات التحالف الحوثيون الآن تهديداً خطيراً للاقتصاد العالمي، ومن غير الواضح ما الذي يمكن فعله لوقفهم.

وبنس الحوثيون الآن هجمات يومية بطائرات دون طيار وصواريخ ضد بعض الأصول العسكرية الأكثر تطوراً التي يقدمها تحالف الدول الغربية والإقليمية. ورداً على ذلك، أجرت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة مؤخراً جولة ثالثة من الضربات المشتركة على ستة وثلاثين هدفاً في ثلاثة عشر موقعا، لتلقها سلسلة من الضربات الأميركية على خمسة صواريخ حوثية استهدفت حركة المرور في البحر الأحمر.

ولكن على الرغم من نشر بعض الأسلحة البحرية الأكثر تقدماً في العالم، يبدو أنه ليس هناك الكثير مما يمكن للغرب وآخرين فعله بشأن حملة الحوثيين. ويخشى البعض أن يؤدي التصعيد العسكري ضد المتمردين اليمنيين إلى توسيع نطاق الصراع في غزة أو أن يصب في مصلحة إيران، التي تستفيد بشكل

وتقليلون هم الذين أدرجوا الحوثيين كتهديد للمخاوف العالمية، حتى مع الأخذ في الاعتبار الأدلة المتزايدة على التعاون العسكري الإيراني مع المتمردين. وتقول ماري بيث لونج وهي مساعدة سابقة لوزير الخارجية لشؤون الأمن الدولي في وزارة الدفاع الأميركية في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنتربرست إنه بعد 7 أكتوبر تغير كل شيء، إذ يشكل الحوثيون الآن تهديداً خطيراً للاقتصاد العالمي، ومن غير الواضح ما الذي يمكن فعله لوقفهم.

ولكن على الرغم من نشر بعض الأسلحة البحرية الأكثر تقدماً في العالم، يبدو أنه ليس هناك الكثير مما يمكن للغرب وآخرين فعله بشأن حملة الحوثيين. ويخشى البعض أن يؤدي التصعيد العسكري ضد المتمردين اليمنيين إلى توسيع نطاق الصراع في غزة أو أن يصب في مصلحة إيران، التي تستفيد بشكل

تعلق البضائع في البحر أو تتكد تكاليف إضافية باهظة للوقود والتأمين. ومنذ فترة قصيرة، كان الجميع تقريباً يعتبرون الحوثيين في اليمن مجموعة سياسية وعسكرية عنيفة ذات أسس قبلية قوية، وتتألف في الأساس من إسلاميين شيعية معارضين للطبقة الحاكمة. ولم يكن التمرد يشكل تهديداً عسكرياً متطوراً بشكل خاص، على الرغم من أنه كان يشكل خطراً على الحكومة الشرعية في اليمن وجيرانها، وخاصة المملكة العربية السعودية.



رد غير مؤلم

قطر ومراجعة العلاقة مع حماس

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

تُسَرُّ أواسط سياسية وأمنية قطرية في أروقة مؤسساتها بمعلومات تفيد أن العلاقة مع حركة حماس ستتم مراجعتها فور انتهاء الحرب الدائرة في قطاع غزة. هذه العلاقة التي تعد اليوم إشكالية تواجه الدبلوماسية القطرية التي تعتمد بالمجمل على احتواء حركات وفصائل مسلحة بوصفها آليات وسياسات قوة ناعمة تسعى إليها قطر من أجل مكانة دولية وإقليمية تتجاوز مساحتها الجغرافية الصغيرة، وتتجاوز شعورها بالإقصاء الناتج عن موقعها الجيوسياسي إلى جانب جارتها الكبرى ذات النقل السياسي والاقتصادي والديني.

علاقة قطر بحركة حماس لم تكن وليدة اليوم أو الأمس القريب، بل هي امتداد لسياسات عهد الحمدين (بن خليفة - بن جاسم) اللذين اعتمدا سياسة التدخل المباشر في الشأن الفلسطيني - الإسرائيلي، وسمحا بفتح مكتب تجاري إسرائيلي للتقارب مع مؤسسات الحكم الأمريكي، حسب تصريحات إعلامية لحمد بن جاسم في أحد البرامج التي بثت على مواقع التواصل، وروى خلاله طبيعة المسارات التي اتبعتها قطر في تكوين تقارب سياسي مع الجهات الأميركية قائم على تقديم الخدمات السياسية لرفع أسهمها في المنطقة.

عهد الأمير تميم بن حمد، استثمر في سياسات زرعت في عهد والده، واستكملها في سياقاتها المعروفة، وعززها من خلال تبني وإجهاث سياسية وإعلامية وصحفية ومراكز دراسات ساهمت في التسرب المالي القطري - كاساس لنفوذها - في مؤسسات إعلامية وصحفية إسرائيلية لترويج سياسات قطر وخلق لوبي داعم لها، تماما كما استقطبت صحافيين وكتابا من ذوي أيديولوجية محددة، الإخوان المسلمين، في عدة بلدان عربية مقدمة الدعم والتمويل لأحزاب وجماعات الإخوان في بلدان ما يسمى الربيع العربي وللتأثير في قرارات تلك الدول.

بالعودة إلى العلاقة بين حماس وقطر، تعاملت الأخيرة منذ اليوم الأول للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بصفة الوسيط الذي يملك مفاتيح علاقات متداخلة ومتقاطعة المصالح، فكان السير القطري على حافة السكين، لنرى بالمحصلة أصواتا داخل أروقة الحكم الأميركية تطالب بمحاسبة قطر على دعمها لحماس، ليخرج مسؤولون قطريون ويبرروا ذلك بأنه من البداية جاء بناء على طلب أمريكي. لم تقف الانتقادات والإدانات الدولية عند هذا الحد بل ارتفعت وتيرتها، ولعل أكثرها صخبا ما صدر عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

الذي قاد حملة ممنهجة ضد قطر وسياساتها الداعمة لحماس، في انقلاب على الموقف المشترك بين اليمين الإسرائيلي بقيادة نتنياهو والقطريين الذين ساندوه طويلا في سياساته الهادفة لإبقاء سلطة حكم حماس في القطاع، واندوها بالأموال والدعم السياسي.

حسابات قطر ما زالت تراوح مكانها بين صمود حركة حماس داخل القطاع وهزيمتها، فالدافع السياسي القطري وماكينتها الإعلامية باتجاه عدم هزيمة حماس، والحد من مآلاته ترتيبا لليوم الثاني للحرب الذي تسعي قطر أن تكون شريكا رئيسيا فيه، حفاظا على دورها الإقليمي والدولي وعلى سياساتها، ممسكة بالورقة الأكثر أهمية بين أوراق الشرق الأوسط بل والعالم أجمع، لتكون حجة سياسية أمام الإدارات الأميركية القادمة أيا كانت خلفيتها الحزبية، بأن سياستها كانت الأنجع نسبيا في السيطرة على حرائق الشرق الأوسط المستعرة وفقا للرؤية الأميركية.

في المقابل، هناك معضلة أخرى ستواجه السياسة القطرية، تتمثل في عدم اتساع رقعة الانشقاقات داخل الحركة، وهو ما بدأ يطفو على السطح، خاصة مع استحواذ يحيى السنوار على مقابيد القرار، وعدم السماح لما يسمى قيادات حماس الخارج بابلت بشؤون الحرب وهدنها وصفقاتها.

فهل تستطيع قطر الحفاظ على وحدة حماس دون الدخول في صراعات دامية بين تياراتها أو تلجأ لسياسة الاعتدالات لإبقاء نوع من التوازن بين تيارات الحركة؟ العودة إلى بداية المقال، بشأن مراجعتها للعلاقة مع حماس عند انتهاء الحرب، ستبقى هذه المراجعة خاضعة لعوامل عديدة منها وضع الحركة وشعبيتها وفعاليتها عند انتهاء الحرب، وقدره عناصرها وقادتها على الصمود أمام آلة الحرب الإسرائيلية وإدارة شؤون القطاع. ومن ناحية أخرى مدى قدرة المحور الإيراني وميليشياته الحفاظ على وتيرة التصعيد العسكري الإقليمي المنضبط مع الولايات المتحدة ودولة الاحتلال الإسرائيلي، وتمكن إيران من فرض جزء من أجنداتها في المنطقة. ليس هذا فقط بل حجم تأثير الضغوط السياسية من قبل أطراف إسرائيلية وأوروبية وأميركية خاصة مع ارتفاع احتمالية عودة الرئيس السابق دونالد ترامب إلى حكم البيت الأبيض.

قطر بسياساتها تجاه القضية الفلسطينية وعلاقتها مع إسرائيل وحماس وباللعب على تناقضات ملفاتها المشائكة وتضاربها، كمن يرحف وسط حقل الغام، لن ينجو من كائن، وإن نجا سيخرج مشوها لن يقلل به الجميع، فالحقيقة التي سنكون بصدها في اليوم الثاني للحرب أن سياسات وتحالفات في المنطقة ستندثر، وسياسات وتحالفات ستولد، فالشرق الأوسط قبل الحرب على غزة لن يكون مثل بعدها.



منطق «الموظف» في معالجة الهجرة السرية

صابر بليدي
صحافي جزائري

وفي الضفة المقابلة لا هم لهم إلا وقف الزحف الأفريقي، بينما يجري تاطير الهجرة وانتقاء المهاجرين من أفريقيا، لامتصاص تلك المجتمعات من قدراتها وعبارتها والاستفادة منهم في مؤسساتهم وجامعاتهم، بينما تتهاوى إنسانية الغرب أمام الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي تدفع بهؤلاء إلى المغامرة في البحر، فياكلهم السمك أو يستقبلهم المراكز والسجون.

كما يتحدث الشهود عن مقابر جماعية في عمق الصحراء، وتوقف مغامرة الحلم تحت أشعة شمس حارقة وحبات رمل جافة، فإن حوض المتوسط هو مقبرة مفتوحة لاستقبال المزيد من الجثث، ومسرح لعرض سريديات تراجيدية عن شراء الموت بـ"تحويشة" العمر ومواجهته، وفي ثناياه تفقد الإنسانية معانيها وقيمتها، في ظل غياب مقارنة متكاملة بين جميع الأطراف بداية من دول المنبع إلى دول المصب ومرورا بدول العبور.

في كل زيارة وفي كل لقاء بين دول الضفتين تطرح مسألة الهجرة السرية، وفق مصالح ونوايا يلغها شمالا منطق البراغماتية والموقف الموحد، وتطفئ عليها الفردانية والموقف الضعيف جنوبا، ولذلك اهتدت أوروبا إلى الاستفراء بكل دولة وبكل حكومة على حدة لإرساء تسوية تحمي مصالح الأوروبيين وتقاوم الوضع لدى الآخرين. في هذا الشأن يؤدي وفد أوروبي زيارة إلى نواكشوط يضم رئيس حكومة إسبانيا، بيدرو سانشين، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ويخيم على مشاورات الطرفين التعاون والتنسيق بين موريتانيا وإسبانيا والاتحاد الأوروبي عموما، في مجال الهجرة غير النظامية والمهاجرين الأمنية.

وينتظر أن يوقع الطرفان اتفاقيات يضح بموجبيها الأوروبيون دعما سنويا بمبلغ 200 مليون يورو مقابل جهودها في مكافحة الهجرة السرية، بدلا من مبلغ 15 مليون يورو المخصصة لذلك حاليا، وهو مبلغ يبدو مغريا، لكنه لا يتعدى حدود جهد المؤسسات والوسائل اللازمة لذلك.

وزير الداخلية الجزائري إبراهيم مراد قال "الاتفاقية ستؤدي إلى تكثيف التنسيق العملياتي بين جهازي الأمن الوطني والحماية المدنية للبلدين، وأن هناك توافقا في الرؤى والتعاون الوثيق والمتميز مع إيطاليا في مجال مكافحة الهجرة غير النظامية، وقد تم تسجيل صفر مهاجر غير نظامي انطلاقا من الجزائر نحو إيطاليا، وهذا بفضل التعاون الثمر وجهود مصالح الأمن والجيش الجزائريين".

وما عدا ذلك لم يتسرب أي شيء عن غلاف التعاون، أو ما سنضخه روما للجزائر من أجل الحد من ظاهرة الهجرة السرية، الأمر الذي يكرس منطق الوظيفة في علاقة الأوروبيين بشكل عام مع دول الضفة الجنوبية، فبدل الجلس لبلورة مقارنة مشتركة تبحث في الأسباب الحقيقية للظاهرة والعمل على معالجتها في المصدر، يجري في كل مرة إلزام الطرف الآخر بمهمة معينة مقابل مكافأة مالية. من ليبيا إلى غاية موريتانيا، أبرمت الكثير من الاتفاقيات للحد من الظاهرة، بينما الأصل أن تكون اتفاقية واحدة يتم تعديلها دوريا حسب الظروف والتطورات، لكن غياب كل أشكال التنسيق والتعاون بين حكومات المنطقة جعلتها تتحرك في ثوب الموظف لدى رب عمل كبير هو الاتحاد الأوروبي، يفرض شروطه ومنقده على المنفردين، فقد تعتقد هذه الحكومة أو تلك، أنها توصلت إلى تحقيق مكاسب في هذا المجال مع الطرف الأوروبي، لكن جنوب الصحراء والساحل يبقى حاضنة لنفخ المزيد من أعداد الحراقة، لأن نفس الأسباب الاقتصادية والاجتماعية قائمة، ولذلك فهي بمرور الوقت تجد نفسها في مواجهة إنسانية وحقوقية مع هؤلاء في سبيل عيون الأوروبيين.

كرة الثلج تتدحرج سريعا في الشرق الأوسط

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

ندخل الشهر الخامس من طوفان الأقصى بعد أن فشلت جهود الوسطاء في إيقافه، ليمتد الصراع كما كان متوقعا إلى أجزاء أخرى من الشرق الأوسط بعد أن حركت إيران وكلاهما في العراق واليمن وسوريا لتتنسب في فوضى عارمة تهيب الأسباب للاميركان لخوض حرب وقائية ضد محور الشر ستطيل حتما من عمر الوجود العسكري الأمريكي في العراق وسوريا، بل إن هذه الفوضى قدمت المبرر لوضع مخطط غزو اليمن على قائمة الانتظار سواء أكان حاكم البيت الأبيض القادم جمهوريا أم ديمقراطيا فإن المخطط قادم لا محالة والتاريخ يقدم العبر.

الإدارة الأميركية الحالية جاءت في وضع عالمي حساس ألقت فيه جائحة كورونا وما صاحبها من تحديات اقتصادية بظلالها على السياسة الخارجية الأميركية، وفرض هذا الوضع أن تتسم الخطوط العريضة لهذه السياسة بالتحول من الانخراط المكثف إلى الانخراط المرن في قضايا الشرق الأوسط وعلى رأسها اليمن وأفغانستان وسوريا، لكن إدارة جو بايدن حافظت في نفس الوقت على الثوابت التي تميز العلاقة مع إسرائيل، وهي إستراتيجية تخضع لرؤية موحدة بعيدة المدى تضع مصالح الشركاء في تل أبيب فوق كل اعتبار.

إستراتيجية الانخراط المرن في قضية اليمن كانت من بين الأخطاء الجسيمة التي ارتكبتها إدارة بايدن،

والمعروف أنه ومنذ الوهلة الأولى من تولي بايدن مقاليد الرئاسة، ألغى قرار تصنيف جماعة الحوثيين كممنظمة إرهابية. كان في ذلك إجراء إشارة بأن الأميركيان قد بدوا يتقبلون الأمر الواقع في اليمن بكل ما فيه من مساوئ ومن تأثير سلبي على علاقاتهم بحلفائهم الكلاسيكيين في المنطقة، وأن فتح قنوات الحوار مع الحوثيين ربما يكون فيه من العقلانية ما يجنب مساوئ الحشد لحرب ضدهم ستكون تكرارا لتجربة أفغانستان. وبدا تعامل بايدن مع ملف الحوثي وجماعته على أنه اعتراف أميركي خفي بفرص إيران لمنطقها في اليمن.

كان من الطبيعي أيضا أن تستغل إيران سقوط قضايا الشرق الأوسط من سلم أولويات الإدارة الأميركية لتقوية نفوذ وكلائها، وذلك بغية تحضيرهم

لدور مستقبلي يكون أكبر وأوسع، يشمل الصراع الدائر مع إسرائيل. وهنا نحن اليوم نرى جماعة الحوثي تحاول أن تثبت وجودها كطرف فاعل في محور المقاومة ومؤثر في معركة طوفان الأقصى أكثر من دور حزب الله اللبناني. إيران التي تجد في طوفان الأقصى أحسن فرصة لخوض حرب بالوكالة تنتقم فيها من إدارة بايدن لعدم وفائه بالوعود التي أطلقها في حملته الانتخابية بشأن العودة إلى اتفاق النووي، لا تجد حرجا في أن تستمر الحرب بين حماس وإسرائيل لأطول فترة ممكنة، بغض النظر عن تكلفتها البشرية من الجانب الفلسطيني، وسيملكها استمرار الحرب من توظيف الصراع في خدمة أجندتها التي تهدف إلى إلحاق أكبر قدر ممكن من الضرر

بالمصالح الأميركية في المنطقة، وفي نفس الوقت يكسبها هذا التوظيف نوعا من التعاطف الشعبي الذي يرفع بعضا من شرعية وكلائها وشعبيتها في المنطقة. حالة الفوضى التي يعيشها الشرق الأوسط يمكن تفسيرها على أنها دليل تراجع قوة الردع الأميركي في المنطقة، ومحصلة لفشل السياسة الخارجية الأميركية خلال السنوات الخمس الأخيرة. لكنها في نفس الوقت أقرب إلى وصف الفوضى الخلاقة لما تقدمه من أسباب كافية لإقناع الرأي العام الأميركي بضرورة التحرك ضد قوى الشر في حرب وقائية تكون فيها حتمية التحرك العسكري ضرورة لحماية الأمن القومي الأميركي. وليس المستبعد في حال عاد دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، أن يكون

استعمال الخيار العسكري الأوسع مع التهديد الذي يشكله الحوثيون واردا، خاصة أنه يتعلق بحماية أمن إسرائيل وبمحاربة حركة الملاحاة الدولية. المواجهة الحالية بين حماس وإسرائيل توسعت بشكل يجعلها تحمل أبعادا خطيرة على مستقبل المنطقة، وربما تكون إدارة بايدن قد أدركت أنها تتحمل جزءا من المسؤولية لما آلت إليه الأوضاع اليوم، وأنه لن يكون أمامها الوقت الكافي والفرصة المناسبة لمعالجة الأخطاء التي نتجت عن التساهل مع محور إيران، لكن المواجهة الحالية في غزة فحقت الأعين على كرة الثلج التي تتدحرج وتكبر في الشرق الأوسط، وسيكون وضع حد لها من أولويات الإدارة القادمة بغض النظر عن هوية الشخص وانتماؤه الحزبي.

إلى أين يسировون بالعراق



طقوس عادت بالعراق دهورا إلى الورا

الحظر الجوي، عند خطي عرض 36 شمالاً و33 جنوباً، بحجة حماية الكرد والشيعية، وبذلك يتحقق مشروع تقسيم العراق.

2 - بقاء القوات الأميركية والدولية، بصورة أو أخرى، والسعي لحل الفضائل والميليشيات المسلحة، بعد تصفية صفوفها، وإجراء إصلاحات شكلية، ما يعني بقاء العراق يراوح ضمن خانة الدول الفاشلة والأكثر فساداً بالعالم، وتركة يتحلل تدريجياً مع تغذية النزعات الانفصالية والمناطقية، وصولاً إلى تفجر الأوضاع فيه أكثر مما هي متفجرة حالياً، ليكون التقسيم العرقي والطائفي هو الحل عندها.

3 - إحداث تغير جوهري في النظام السياسي العراقي الحالي، وعزل الطيقة السياسية الحالية ومحاسبتها على ما ارتكبتها من جرائم وسرقات، وكلها موثقة ومعروفة للأميركيين قبل غيرهم، ما يعني بداية تعافي البلد والعودة إلى ممارسة دوره الطبيعي في المنطقة، لما يتمتع به من قدرات وثروات وإمكانات وموقع إستراتيجي، وهو الاحتمال الأضعف، أو ربما غير المرغوب فيه لاسيما من قبل الدوائر الصهيونية.

وفي كل الأحوال فإن العراق يقف اليوم على مفترق طرق حاسم يمكن أن يحدد مستقبله ومصيره، ما يضع قواه الحية أمام مسؤولية تاريخية، بالرغم من أن غالبية تلك القوى إما مغيبة أو منفية وهنا الطامة الكبرى.

الطائفية في المجتمع، واستفحال الفساد، والفشل في مختلف المجالات، وظهور الميليشيات وتغولها، ومن ثم تهديدها للعديد من دول الجوار، فضلاً عن إقليم كردستان، وقوات التحالف الدولي الموجودة في العراق بطلب من الحكومة العراقية، بنحو يتناغم مع التوجهات العدائية والتخريبية الإيرانية، وإلى الحد الذي باتت فيه تصادر القرار العراقي.

إن التوتر الحاد الحالي بين الفصائل المسلحة وقوات التحالف عامة والأميركية منها خاصة، والمطالبة بانسحابها من البلد، بشكل الفصل قبل الأخير من بداية نهاية العراق بوضعه الحالي، وبنذر بإمكانية عودة نشاط التنظيمات الإرهابية التي لم يتم القضاء عليها نهائياً بعد، وربما الحرب الأهلية، تنتجبة شراهة القوى الشيعية المنتفذة والمسيطرة على دفة الأمور في البلد حالياً، التي تدن بالولاء المطلق لإيران وتاتمر بأوامرها، وأطماعها التي لا نهاية لها، وإصرارها على تهمة، بل وسحق، الآخرين من الكرد والسنة بل وحتى الشيعة الرافضين لوجودها ونهجها.

بالقابل فإن الولايات المتحدة (ومعها بريطانيا) لا يمكن أن تفرط بالعراق، وهو ما يقودنا إلى السيناريوهات الآتية:

1 - أن تغادر القوات الأميركية والتحالف الدولي العراق، وهو ما يعني عملياً تركه تحت رحمة الإيرانيين وسطوتهم، ليتحول إلى

ولا يمكن تبرئة الولايات المتحدة مما آلت إليه الأمور في العراق، كونها هي المسؤولة عن تسليم دفة الحكم للطبقة السياسية الحالية التي تحتكر السلطة والقوة والسلاح والمال، وإقامة نموذج يكسر الطائفية، ونسف أركان الدولة، وإطلاق العنان لنزعات الحقد والانتقام والتهمة، مستندة في ذلك على خبرة الإنجليز وسياسة "فرق تسد" التي طبقوها من قبل بمتمهتي الخبز في مستعمراتهم.

وهنا لا يمكن تبرئة الولايات المتحدة مما آلت إليه الأمور في العراق، كونها هي المسؤولة عن تسليم دفة الحكم للطبقة السياسية الحالية التي تحتكر السلطة والقوة والسلاح والمال، وإقامة نموذج يكسر الطائفية، ونسف أركان الدولة، وإطلاق العنان لنزعات الحقد والانتقام والتهمة، مستندة في ذلك على خبرة الإنجليز وسياسة "فرق تسد" التي طبقوها من قبل بمتمهتي الخبز في مستعمراتهم.

وإذا ما كانت الولايات المتحدة قد بنت غزوها للعراق على "قربة" أسلحة الدمار الشامل التي حذتها الأحداث والوقائع اللاحقة، فإن شعاراتهم البراقة بشأن "المساعدة على إقامة عراق ديمقراطي مزدهر يكون مثلاً للآخرين في المنطقة"، أو كما زعم الحاكم المدني بول بريمر، في لقاء تلفزيوني، من أن المشروع الأميركي في العراق "تجاوز المصاعب واستقر"... سرعان ما تبخر ليتحول البلد إلى مستنقع للعنف والحقد والكراهية والفساد، ولتتضح حقيقة الرغبة الأميركية بأن يكون العراق بمثابة "الفايروس" الذي ينشر الطائفية في المنطقة تمهيداً لتفتيتها

ويكفي هنا أن نستعرض قول أحد المسؤولين عن مقام ديني في كربلاء المقدسة، ذات جلسة خاصة، عن سبب عدم تصدي علماء الدين للظواهر والممارسات المخلفة والمسيئة التي تتكرر بنحو مكرر خلال المناسبات الدينية، بما مفاده "نحن نعتاش على الجلاء والمتخلفين"، وأيضاً الرد المستقر لثائب من محافظة المنثنى، على شكوى مواطن من عدم وجود مدرسين لمادتي الرياضيات والفيزياء في المدارس، بما مفاده "ما حاجتكم للمدرسين ما دام عندكم مقام الإمام الخضر"!

لذلك لم يكن مستغرباً ما شهدته العاصمة بغداد، ومدن عراقية أخرى، خلال مراسم إحياء ذكرى وفاة الإمام موسى الكاظم، مطلع فبراير 2024 الحالي، من ممارسات وطقوس غريبة وهمجية ومتخلفة، أعادت البلد دهوراً إلى الوراء، فضلاً عن أخرى تجاهر بالإساءة للصحابة الإلاء وال بيت النبوة الإطهار، جهاراً نهاراً دون حجل أو حياء، وبالطبع دون حسيب أو رقيب.

إن المخمّن في أحوال العراق اليوم، يلاحظ وجود تيار قوي بل طاغ لتجليل المجتمع وإشاعة الخرافات، وخلق رموز دينية ومجتمعية لا قيمة فعلية لغالبيتها العظمى، بل إن للكثير منها ماضياً إجرامياً مهوراً بأحكام قضائية:

وهنا لا يمكن تبرئة الولايات المتحدة مما آلت إليه الأمور في العراق، كونها هي المسؤولة عن تسليم دفة الحكم للطبقة السياسية الحالية التي تحتكر السلطة والقوة والسلاح والمال، وإقامة نموذج يكسر الطائفية، ونسف أركان الدولة، وإطلاق العنان لنزعات الحقد والانتقام والتهمة، مستندة في ذلك على خبرة الإنجليز وسياسة "فرق تسد" التي طبقوها من قبل بمتمهتي الخبز في مستعمراتهم.

وإذا ما كانت الولايات المتحدة قد بنت غزوها للعراق على "قربة" أسلحة الدمار الشامل التي حذتها الأحداث والوقائع اللاحقة، فإن شعاراتهم البراقة بشأن "المساعدة على إقامة عراق ديمقراطي مزدهر يكون مثلاً للآخرين في المنطقة"، أو كما زعم الحاكم المدني بول بريمر، في لقاء تلفزيوني، من أن المشروع الأميركي في العراق "تجاوز المصاعب واستقر"... سرعان ما تبخر ليتحول البلد إلى مستنقع للعنف والحقد والكراهية والفساد، ولتتضح حقيقة الرغبة الأميركية بأن يكون العراق بمثابة "الفايروس" الذي ينشر الطائفية في المنطقة تمهيداً لتفتيتها

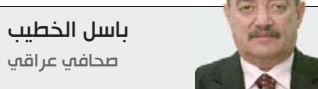
ويكفي هنا أن نستعرض قول أحد المسؤولين عن مقام ديني في كربلاء المقدسة، ذات جلسة خاصة، عن سبب عدم تصدي علماء الدين للظواهر والممارسات المخلفة والمسيئة التي تتكرر بنحو مكرر خلال المناسبات الدينية، بما مفاده "نحن نعتاش على الجلاء والمتخلفين"، وأيضاً الرد المستقر لثائب من محافظة المنثنى، على شكوى مواطن من عدم وجود مدرسين لمادتي الرياضيات والفيزياء في المدارس، بما مفاده "ما حاجتكم للمدرسين ما دام عندكم مقام الإمام الخضر"!

لذلك لم يكن مستغرباً ما شهدته العاصمة بغداد، ومدن عراقية أخرى، خلال مراسم إحياء ذكرى وفاة الإمام موسى الكاظم، مطلع فبراير 2024 الحالي، من ممارسات وطقوس غريبة وهمجية ومتخلفة، أعادت البلد دهوراً إلى الوراء، فضلاً عن أخرى تجاهر بالإساءة للصحابة الإلاء وال بيت النبوة الإطهار، جهاراً نهاراً دون حجل أو حياء، وبالطبع دون حسيب أو رقيب.

إن المخمّن في أحوال العراق اليوم، يلاحظ وجود تيار قوي بل طاغ لتجليل المجتمع وإشاعة الخرافات، وخلق رموز دينية ومجتمعية لا قيمة فعلية لغالبيتها العظمى، بل إن للكثير منها ماضياً إجرامياً مهوراً بأحكام قضائية:

وهنا لا يمكن تبرئة الولايات المتحدة مما آلت إليه الأمور في العراق، كونها هي المسؤولة عن تسليم دفة الحكم للطبقة السياسية الحالية التي تحتكر السلطة والقوة والسلاح والمال، وإقامة نموذج يكسر الطائفية، ونسف أركان الدولة، وإطلاق العنان لنزعات الحقد والانتقام والتهمة، مستندة في ذلك على خبرة الإنجليز وسياسة "فرق تسد" التي طبقوها من قبل بمتمهتي الخبز في مستعمراتهم.

وإذا ما كانت الولايات المتحدة قد بنت غزوها للعراق على "قربة" أسلحة الدمار الشامل التي حذتها الأحداث والوقائع اللاحقة، فإن شعاراتهم البراقة بشأن "المساعدة على إقامة عراق ديمقراطي مزدهر يكون مثلاً للآخرين في المنطقة"، أو كما زعم الحاكم المدني بول بريمر، في لقاء تلفزيوني، من أن المشروع الأميركي في العراق "تجاوز المصاعب واستقر"... سرعان ما تبخر ليتحول البلد إلى مستنقع للعنف والحقد والكراهية والفساد، ولتتضح حقيقة الرغبة الأميركية بأن يكون العراق بمثابة "الفايروس" الذي ينشر الطائفية في المنطقة تمهيداً لتفتيتها



باسل الخطيب صحافي عراقي

هل بات التصحر والتحجر والهمجية والفساد سمة العراق الجديد؟ وهل أصيب العراق بالعقم فلم يعد ينجب شخصيات وطنية أو مبدعة كتلك التي كانت ملء الدنيا والإسماع من قبل؟ ومن يخلص العراق من الهيمنة الإيرانية المتفاقمة على مقدراته؟ وهل يريد الأميركيون حقاً عراقاً ديمقراطياً مزدهراً يكون مثلاً للآخرين في المنطقة، أم أنهم يريدونه رأس حربة أو "فايروس" لتفجير المنطقة برمتها وتحويلها إلى شظايا طائفية وعرقية انسجماً مع المخطط الصهيوني ودعوات الفوضى الخلاقة والشرق الأوسط الجديد؟ إن نظرة واحدة لأوضاع "العراق الجديد"، الذي أنجبته الدبابة الأميركية سنة 2003، كفيّة بمعرفة مدى الخراب الشامل، لاسيما على الصعد الفكرية والاجتماعية والقيمية والإنتاجية، الذي حل ببلاد الرافدين كالتاعون بعد 2003، فكانت النتيجة بجرّاً من الدماء والحقد والكراهية والخراب والطائفية والفساد وعدم تقبّل الآخر وحرق الأخضر واليابس!

المتنمّن في أحوال العراق اليوم يلاحظ وجود تيار طاغ لتجليل المجتمع وإشاعة الخرافات وخلق رموز دينية ومجتمعية لا قيمة فعلية لغالبيتها العظمى بل إن للكثير منها ماضياً إجرامياً مهوراً بأحكام قضائية

الأمثلة على الواقع المناساوي الذي يعيشه عراق ما بعد 2003 أكثر من أن تعد وتحصى، حيث الفوضى تضرب أطنابها في مختلف مجالات الحياة فيه، وحيث هناك من يصّر على دفع البلد إلى الهاوية من خلال تبني أُنحداث خارجية على حساب

المصلحة الوطنية، وتسبب طبقة من اللصوص والعلماء والمزورين وأمرء الحرب على مقدراته، وتغيب القوى الفاعلة الحقيقية، بالقل أو الخلف أو التهجير، لتعطيل قدرات البلد الخلاقة، وإشاعة الخرافات والجهل في المجتمع، بهدف إصابته بالسكتة الدماغية، لترميز أهداف خبيثة تسهم في نسف وحدته الوطنية.

البرلمان العراقي وتصفية الحساب على السيادة



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني
مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأميركية ما دام هناك وجود آخر لدول أخرى تنفذ هجمات ووجود مسلح وإن كان بمسميات عراقية، لأن مفهوم السيادة واحد لا يتجزأ وهو منتهك من قبل الجميع مما قد يعطي الحجج والذرائع لدول أخرى لإشغال الفراغ الذي قد يسببه خروج قوات التحالف حسب نظرية المعارضين على خروج القوات الأميركية، لكن اللعبة لم تنته تفاصيلها ولن تتوقف عند عرقلة جلسة التصويت إذ يبدو أن منصب رئيس مجلس النواب الذي هو من حصة المكون السنّي سيظل شاغراً حتى نهاية هذه الدورة التشريعية وعدم إشغاله من أي مرشح للمكون خصوصاً بعد تهديدات الإطار التنسيقي بكسر نصاب جلسة اختيار الرئيس رداً على محاولات السنة والكرد تعطيل الجلسة.

قرار البرلمان العراقي رقم 18 لسنة 2020 الذي يتضمن إخراج القوات الأجنبية وإنهاء مهامها في العراق لم يصوت عليه، مما يؤشر على وجود خلاف سياسي عميق بين المكونات الطائفية والعرقية في العراق ويعكس واقعاً من التخبط السياسي. ينسب هؤلاء أن استعادة السيادة العراقية تبدأ من ترتيب البيت الداخلي للعراق أولاً، ثم تكوين رؤية موحدة تعبّر عن إرادة العراقيين وقرار وطني شجاع يُعبر عن موقفهم وليست مساومات ومزابدات ومصالح طرف على حساب طرف آخر.

فترة من السنوات حافلة بالأحداث السياسية.

البرلمان العراقي حاول عقد جلسة استثنائية يوم السبت العاشر من فبراير 2024 لمناقشة الاعتداءات المتواصلة على السيادة العراقية من قبل الجانب الأميركي بعد محاولات قصف بمسيرات وصلى إلى قلب العاصمة بغداد، واستهدفت عدداً من قادة الفصائل المسلحة ومعسكرات للشد الشيعي، لكن نصاب الجلسة لم يتحقق بعد آن حضرها 82 عضواً من البرلمان من أصل 160 نائباً وقعوا على حضور الجلسة والتصويت لإخراج القوات الأميركية، في تأكيد لحقيقة لا يحجبها غريبال الأوهام والخداع أن غالبية أعضاء البرلمان العراقي لا يريدون إنهاء مهمة التحالف الدولي وإخراج القوات الأميركية من بلادهم، لتتحول الجلسة إلى دأولية لمناقشة تلك الاعتداءات! داعين الحكومة العراقية إلى اتخاذ الإجراءات الدبلوماسية لحماية سيادة العراق.

يحاول كل من الحكومة والبرلمان العراقي المناورة ورمي الكرة في ملعب الآخر، منعاً لإخراج حكومة محمد شياع السوداني التي تواجه ضغطاً من الفصائل المسلحة لاتخاذ قرار إخراج القوات الدولية من البلاد. ثمة حقيقة غائبة عن الأنظار أن القوات الأميركية عادت إلى العراق في 22 يونيو 2014 بطلب منه بعد

لتوازن القوى، وأصدقاء واشنطن بالأسس أصبحوا يرونها اليوم عبئاً ثقيلاً يضايق حليفهم إيران، وهكذا يتجدد النقاش ولا يهدأ في كل حدث أو مازق يمر به النظام السياسي. مناسبة الحديث هو انطلاق الحوار العراقي - الأميركي من أجل جدولة الانسحاب من العراق حسب الرواية العراقية.

بين التاسع من أبريل 2003 حين أعلن الرئيس الأميركي جورج بوش إسقاط نظام صدام حسين إلى زمن السابع من أبريل 2021 حين أعلن مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي اتفاقاً مع الولايات المتحدة على إخراج قواتها من العراق وجدولة انسحابها،

سمير داود حنوش كاتب عراقي

لم يكن بول بريمر الحاكم المدني للعراق بعد عام 2003 يعلم أن جزءاً ممن كان يجتمع بهم ويوزعهم على مناصب النظام الجديد سيقودون عملية سياسية وعسكرية تحاور من يخلفه على الوجود الأميركي في العراق.

استنزف العراق الكثير من الوقت العقيم فيما إذا كان احتلالاً أو تحريراً، تتبناه مواقف تتبدل بسرعة. فمن كان يقاوم بالأسس أصبح يرى الوجود الأميركي معادلاً ضرورياً

الوجود الأميركي... احتلال أم تحرير

الوجود الأميركي... احتلال أم تحرير

الوجود الأميركي... احتلال أم تحرير

صناديق الثروة في أفريقيا أدوات إستراتيجية للاستثمار

مساع حثيثة من حكومات القارة لجعل أذرعها السيادية أكثر نشاطا وتأثيرا في التنمية الاقتصادية



المزيد من الأموال مفتاح التنمية

صندوق سيادي في القارة بحجم أصول يبلغ نحو 66 مليار دولار، وتأتي بعده شركة الاستثمار الإثيوبية القابضة التي تم إطلاقها في عام 2022 بأصول مملوكة للدولة بقيمة 45 مليار دولار.

ويشيق صندوق مصر السيادي، الذي تم تأسيسه في 2018، طريقه لتطوير قيمة أصوله البالغة 12 مليار دولار عبر العمل بشكل وثيق جنباً إلى جنب مع صندوق الثروة السعودي وشركة أبوظبي القابضة (أي.دي.كيو).

كما يعمل صندوق محمد السادس البالغة أصوله 1.6 مليار دولار، على خطة لتخصيص 5 مليارات دولار من شركاء للاستثمار في سلسلة من المحافظ التي تدعم نمو القطاعات الإستراتيجية، بما في ذلك البنية التحتية والشركات الصغيرة والمتوسطة. وكانت موزمبيق وكينيا من بين الدول التي قامت مؤخراً بصياغة مشاريع قوانين لإنشاء صناديق فروع سيادية جديدة.

124 مليار دولار حجم أصول 25 صندوقاً سيادياً في القارة وفق معهد الصناديق السيادية

وشهدت الفترة الممتدة بين 2000 و2023 موجتين من إحداث الصناديق السيادية في أفريقيا، كانت أولها من 2002 إلى 2014، وتم تمويلها بالأساس من عائدات النفط، واعتمدت مقارنة بين الأجيال. وتمحورت الموجة الثانية، بين 2016 و2022، حول التنمية الاقتصادية وانخرطت في تعبئة الرساميل الدولية. وفي العام ذاته، تراسس المغرب، من خلال صندوقه إثمار كابيتال، اجتماعاً

بلدان أفريقيا على مستوى الإصلاحات. وتحتاج أفريقيا للاستثمار في رأس المال البشري، والنهوض بالتعليم لتحقيق طفرات اقتصادية تنتشر دولها من الفقر رغم الإمكانيات والموارد الطبيعية المتاحة في جميع دولها. وقال عبيد عمران، الرئيس التنفيذي لإثمار كابيتال، خلال افتتاح المنتدى الأفريقي حينها إن الصندوق بإمكانه أن "يسهل عددا من التحديات التي يواجهها المستثمرون الدوليون عند التفكير في الاستثمار في أفريقيا".

وأضاف "غايتنا إبراز الفرص والإمكانيات لإحداث تأثير إيجابي على القارة وتطلعاتها لمستقبل أفضل". وتم انتخاب إثمار كابيتال، وهو عضو في المنتدى الدولي للصناديق السيادية منذ العام 2015، لرئاسة مجلس إدارة المنتدى في نوفمبر 2021، وهو ما يجسد إشعاعه الدولي وتأثيره المنمائي. وفي العام ذاته، تراسس المغرب، من خلال صندوقه إثمار كابيتال، اجتماعاً

للمستثمرين السياديين الأفارقة والذي ضم العشرات من الصناديق السيادية الأفريقية قصد تعزيز التعاون وتبادل الخبرات. وفي رسالة وجهها إلى المشاركين في المنتدى قال العاهل المغربي الملك محمد السادس حينها إن "القارة الأفريقية في حاجة إلى صناعة استثمارية أفريقية حقيقية، قادرة على ضمان التغطية الكافية والمستدامة لرؤوس الأموال وتحقيق الاندماج الفعلي في الأسواق المالية". وأكد أن "الصناديق الاستثمارية السيادية والإستراتيجية، تشكل أدوات فعالة لرصد الفرص، وتساهم في زيادة تدفق رؤوس الأموال نحو القطاعات المنتجة للقيمة الاقتصادية وذات الأثر الاجتماعي الكبير". وشدد الملك محمد السادس على ضرورة "الإقرار بأن فرص الولوج إلى رؤوس الأموال، ما زالت دون المستوى المأمول، في ظل هيمنة تمويلات وكالات وبنوك التنمية رغم الجهود المبذولة في

تحولت صناديق الثروة السيادية في أفريقيا لتكون أكثر نشاطاً من أي وقت مضى بعدما انفتحت الحكومات على فكرة إنشاء أذرعها الاستثمارية الخاصة لسد الثغرات الحرجة في تمويل المشاريع، وتحفيز زيادة رؤوس الأموال في القطاعات ذات الأولوية.

الرباط - تركز الدول الأفريقية من خلال صناديق الثروة السياسية، والتي هي أشبه بمزيج بين مؤسسات تمويل التنمية وصناديق الأسهم الخاصة، على تحقيق العائدات وعلى الاستثمار من أجل التنمية الإستراتيجية والتأثير. وتقليدياً، تأتي معظم استثمارات صناديق الثروة في القارة من صناديق سيادية من الشرق الأوسط، لكن ظهورها المكثف خلال السنوات القليلة الماضية وفر إمكانية تشكيل بيئة الاستثمار وتسريعها خاصة في ظل الفرص المهمة التي تزخر بها أسواق أفريقيا.

وأفادت ورقة بحثية لمركز السياسات من أجل الجنوب الجديد (جسور) بأن الصناديق الأفريقية تشكل منصات إستراتيجية للاستثمار وتضطلع بدور فاعل في المشهد المالي العالمي.



هنري لويس فيدي

هذه الصناديق

اكتسبت أهمية مع

توالي السنوات

عبيد عمران

إثمار كابيتال بإمكانه

تسهيل تحديات

الاستثمار في القارة

وأوضح هنري لويس فيدي، مؤلف الورقة تحت عنوان "الصناديق السيادية الأفريقية.. موجة ثانية (2016 - 2023) تحت شعار إعادة التعريف الإستراتيجي"، أن هذه الصناديق اكتسبت أهمية مزائدة، مما أتاح فرصاً ملحوظة للتنمية الاقتصادية وتنويع الاستثمارات.

وذكر لويس فيدي في ورقته التي أوردتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية أن مشهد الصناديق السيادية الأفريقية شهد مع توالي السنوات تطوراً ملموساً. وكانت الموجة الأولى، الممتدة من خمسينات القرن الماضي إلى سنة 2015، مدعومة أساساً بالموارد الطبيعية من قبيل النفط والغاز وغيرهما من المواد الأولية، فيما برزت منذ سنة 2015 موجة جديدة تميزت بصناديق تمولها، بالأساس، تحويلات للأصول العامة.

جوبي الأميركية تفوز بحق تشغيل خدمة التاكسي الطائر في دبي

وستستهم هذه الشراكة الفريدة في جعل دبي مدينة عالمية رائدة في توفير خدمة السفر الجوي السريعة والنظيفة والهائلة مدعومة بالتقنية الثورية المقدمة من قبل شركة جوبي.



جوبي بيفرت

تعاوننا بنيت للعالم

مدى قيمة النقل

الجوي المستدام

وقال مطر الطائر، المدير العام ورئيس مجلس المديرين في هيئة الطرق والمواصلات، إن "خدمة التاكسي الطائر تعد جزءاً من جهود هيئة الطرق والمواصلات لتبني تقنيات النقل المستقبلية وتوفر خياراً جديداً وفعالاً للتنقل لسكان دبي وزوارها".

وأكد أن الخدمة تتيح إمكانية التنقل السريع والأمن والمريح إلى معالم المدينة الرئيسية، وستعزز هذه الخدمة أيضاً النقل السلس متعدد الوسائط، وتحسين الاتصال على مستوى المدينة، وضمان تجربة تنقل سلسة للمركاب".

وفي نوفمبر الماضي، أصبحت جوبي أول تاكسي طائر كهربائي في مدينة نيويورك، معتمدة على عدد من النجاحات الأخيرة التي حققتها. وتتضمن تلك الإنجازات إطلاق مرحلة الإنتاج في منشأة التصنيع الأولية للشركة في كاليفورنيا في يونيو 2023، وتسليم أول تاكسي طائر كهربائي على الإطلاق إلى وزارة الدفاع الأميركية في سبتمبر من العام ذاته.

إبرام الاتفاقية في تصريحات أوردتها خدمة بزنس واير التابعة لوكالة فرانس برس، إنه "لشرف عظيم لنا أن نتعاون مع حكومة دبي لإثبات قيمة التنقل جوا المستدام للعالم".

وأضاف "تتضمن الاتفاقية التاريخية اليوم جميع البنود الثلاثة المطلوبة لإطلاق خدمة التاكسي الطائر بنجاح: مسار نهائي للعمليات، وبنية تحتية جيدة يدعمها شركاء متخصصون، وطائرة تتمتع بقدرات وتصميمات لتقديم رحلات ذات مغزى".

وتابع "نتطلع إلى تقديم تجربة مذهلة للمقيمين والزوار في دبي في أوائل عام 2025، ويسرُّنا أن نضع حجر الأساس لتوسيع خدماتنا في شتى أرجاء دولة الإمارات العربية المتحدة".



الحلم سيصبح حقيقة!

أسواق آسيا تستوعب ابتعاد الصادرات الروسية عن أوروبا

وأشار إلى أن حجم التجارة بين الشركات الروسية والشركاء الأوروبيين كان في العام 2013 عند نحو 417 مليار دولار، والرقم كان مرشحاً لأن يصل إلى 700 مليار دولار في 2023 لو لم تكن هناك عقوبات.

وكتفت بيانات جمركية صينية منفصلة أن التجارة الثنائية بين البلدين سجلت رقماً قياسياً قدره 240 مليار دولار العام الماضي، على وقع تنامي العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية بين بكين وموسكو.

وأفاد البنك المركزي الروسي الأسبوع الماضي بأن أرصدة اليوان في حسابات روسية مصرفية تجاوزت تلك التي بالدولار الأمريكي لأول مرة على الإطلاق، مع تبني النظام المالي الروسي العملة الصينية في مواجهة العقوبات المرتبطة بإمكانية وصولها إلى الدولار.

وبلغ إجمالي الفائض التجاري الروسي 140 مليار دولار عام 2023، بانخفاض نسبته 58.5 في المئة عن عام 2022 والذي أدى إلى تحقيق موسكو إيرادات كبيرة من الطاقة، بعد ارتفاع أسعار النفط والغاز، بينما واصلت أوروبا شراء الطاقة الروسية معظم العام. وتعد صادرات الطاقة مصدراً رئيسياً للإيرادات بالنسبة لموازنة روسيا، إذ تدر المليارات من الدولارات شهرياً. وأكد الممثل الدائم بالإنابة لروسيا لدى الاتحاد الأوروبي كيريل لوغفينوف الاثنين أن رفض الدول الأوروبية موارد الطاقة والنفط الروسي كان له الأثر السلبي الأكبر على قطاعها الصناعي الذي فقد كل القدرة التنافسية العالمية.

وقبل الحرب كانت روسيا تعتبر خامس شريك تجاري للاتحاد الأوروبي في العالم، وتمثل التجارة مع روسيا 4.8 في المئة من مجموع المعاملات التجارية للاتحاد الأوروبي خلال سنة 2020، حسب أرقام المفوضية الأوروبية. في المقابل، كان الاتحاد الأوروبي الشريك التجاري الأول لروسيا، ذلك أنه يستورد 37.3 في المئة من مجموع ما تصدره روسيا من سلع وبضائع، أي أن أكثر من ثلث السلع الروسية تتجه أساساً للسوق الأوروبية.

تجارة روسيا في 2023

● 306.6 مليار دولار مبيعات إلى

آسيا بنمو قدره 5.6 في المئة

● 84.9 مليار دولار مبيعات إلى

أوروبا بتراجع قدره 68 في المئة

وسبق أن صرح نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر غروشكو بأن العقوبات وقطع العلاقات الاقتصادية مع روسيا كلف الاتحاد الأوروبي أكثر من تريليون دولار، فيما تتجه التجارة بين الجانبين إلى الصفر.

وقال أثناء مشاركته في منتدى فيرونا الاقتصادي الأوراسي بسمرقند في نوفمبر الماضي إن إجمالي خسائر الاتحاد "بناء على تقديرات متحفظة، من العقوبات المفروضة والقرارات الاقتصادية المتخذة لتقليص التعاون مع روسيا يبلغ نحو 1.5 تريليون دولار".

موسكو - أظهرت إحصائيات حديثة أن أسواق آسيا استطاعت استيعاب ابتعاد السلع والبضائع الروسية عن أوروبا، في ظل الخطر الغربي المفروض على موسكو بسبب حربها على أوكرانيا. وأعلنت وكالة الجمارك الروسية الاثنين أن صادرات البلاد تراجعت نحو الأسواق الأوروبية بأكبر من الثلثين في العام الماضي، مع خفض الاتحاد الأوروبي بشكل كبير عمليات شراء النفط والغاز الروسيين.

وأوقفت بلدان الاتحاد الأوروبي معظم عمليات الشراء المرتبطة بالطاقة من روسيا للضغط اقتصادياً على موسكو لإيقاف الأعمال العدائية ضد كييف.

وأفادت وكالة إنترفاكس الروسية نقلاً عن هيئة الجمارك الحكومية بأن الصادرات إلى أوروبا تدهورت بواقع 68 في المئة خلال 2023 لتصل إلى 84.9 مليار دولار.

ونذكرت الوكالة أن الصادرات إلى آسيا التي حلت مكان أوروبا كاهم سوق للطاقة الروسية ارتفعت بنسبة 5.6 في المئة إلى 306.6 مليار دولار. كما تراجعت الواردات الروسية من أوروبا العام الماضي بنسبة 12.3 في المئة إلى 78.5 مليار دولار، بينما واصلت قيمة السلع التي يتم شراؤها من آسيا بالازدياد فارتفعت بنسبة 29.2 في المئة إلى 187.5 مليار دولار. وبعدها تعرضت إلى عقوبات غربية، توقفت موسكو عن نشر مجموعة واسعة من الإحصائيات الاقتصادية، بما في ذلك البيانات التجارية مع كل دولة على حدة.

السعودية توازن خطط زيادة إنتاج النفط مع مكافحة المناخ

وتظهر أرقام منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) أن الطلب على النفط بلغ مستوى غير مسبوق وتجاوز 102 مليون برميل يوميا العام الماضي. وخفضت أوبك إنتاج النفط في الشهر الماضي فيما تبذل المجموعة وحلفاؤها جهودا جديدة لدعم الأسعار، والحيلولة دون حدوث فائض عالمي. وترجع إنتاج المنظمة بمقدار 490 ألف برميل يوميا الشهر الماضي ليصل إلى 26.57 مليون برميل يوميا، وفقا لمسح أجرته وكالة بلومبرغ. ولا تشمل أرقام المسح أنغولا التي انسحبت من أوبك في الأول من يناير الماضي بعد عضوية استمرت نحو 16 عاما في أعقاب خلاف بشأن حصتها في المنظمة. وهي ثاني دولة تقوم بهذه الخطوة بعد قطر في مطلع 2019.



ولا تزال أسواق النفط هشة، حيث تستقر الأسعار بالقرب من 80 دولارا للبرميل في سوق لندن حتى مع احتماد الصراع في الشرق الأوسط، وتعرض الشحن في البحر الأحمر لهجمات. وتقل أسعار الخام الآن عما كانت عليه عندما شنت حركة حماس هجوما على إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي. ويخطط تحالف أوبك+ لاتخاذ قرار في أوائل مارس المقبل بشأن تمديد الإجراءات حتى الربع الثاني، فيما أكدت الرياض أن المنظمة ستخفيضات ممكن "بالتأكيد". ومن أجل تقوية نشاطها في المستقبل، كشف أمين عام أوبك هيثم الغيص أن المنظمة تجري مشاورات مع دول ترغب في الانضمام إلى ميثاق التعاون المشترك لديها، ومنها البرازيل، بما يدعم الجهود الجماعية للبناء في هذا الشأن. ويهدف الميثاق إلى تسهيل عملية الحوار بين الدول المشاركة فيه والدول المنتجة والمستهلكة للنفط لتعزيز استقرار أسواقه والتعاون في مجالات عدة منها التكنولوجيا، بما يصب في مصلحة جميع أطراف صناعة النفط. كما يؤكد على أهمية عدد من القضايا المحورية مثل تعزيز أمن الطاقة والقضاء على فقر الطاقة ودعم نمو الاقتصاد العالمي، إضافة إلى قضايا البيئة والتغير المناخي. وقال الغيص في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الإماراتية الإثنين إنه "سيتم الإعلان عن أسماء هذه الدول بعد انتهاء المشاورات التي لا تزال مستمرة".

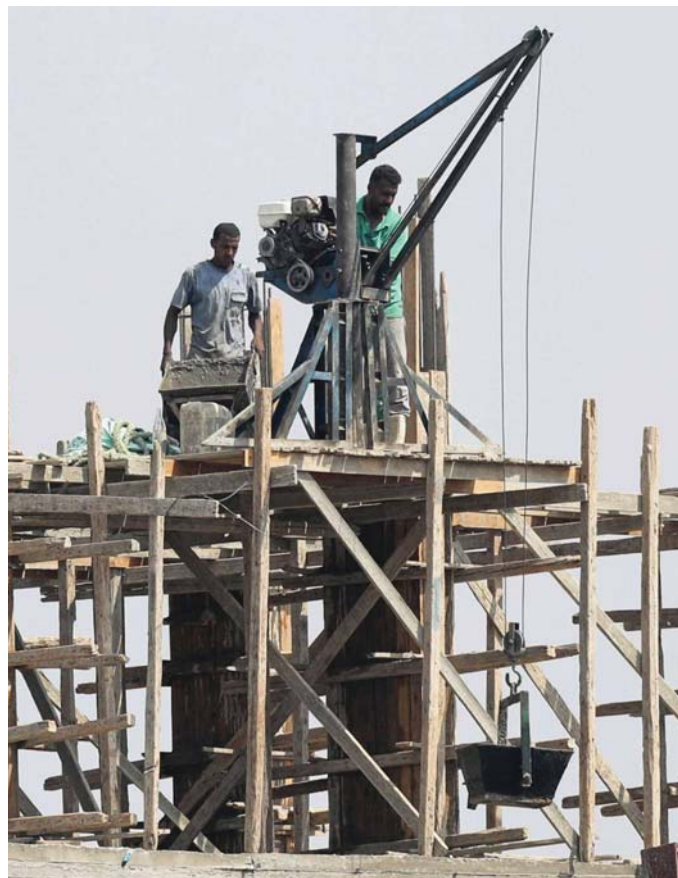
الظهران (السعودية) - سعت السعودية الإثنين إلى إثبات صواب خططها في مجال الطاقة من خلال العمل على إحلال التوازن بين أهداف زيادة إنتاج النفط وضغوط مكافحة المناخ التي تتطلب تسريع التحول الأخضر. وقال وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان إن بلاده "قررت تعليق خططها لرفع طاقة إنتاجها النفطي بسبب تحول الطاقة"، وإن لديها الكثير من الطاقة الفائضة لدعم سوق النفط. ووجهت الحكومة أواخر يناير الماضي شركة النفط العملاقة أرامكو بوقف خططها لرفع طاقة إنتاج النفط مع إبقاء المستوى الأقصى المستدام عند 12 مليون برميل يوميا، أي ما يقل بمليون برميل يوميا عن الهدف المعلن في 2020 والذي كان موضوعا للوصول إليه في 2027.

وقال الأمير عبدالعزيز في المؤتمر الدولي لتكنولوجيا البترول في مدينة الظهران شرق البلاد، وهي مقر شركة أرامكو "اعتقد أننا أعلننا هذا الاستثمار لأننا ببساطة... نشهد تحولا". وأضاف أن "أرامكو لديها استثمارات أخرى لتنفيذها، منها استثمارات في النفط والغاز والبتروكيماويات والطاقة المتجددة".

وتؤكد الرياض أنها تهدف إلى الوصول إلى صافي انبعاثات عند الصفر بحلول 2060، بينما أرامكو تتطلع للوصول إلى صافي انبعاثات من عملياتها عند الصفر بحلول 2050. وأوضح الأمير عبدالعزيز أن بلاده لديها طاقة نفطية فائضة توفر وسيلة تحوط "ضخمة" من أي اضطرابات كبيرة في الإمدادات العالمية بسبب صراعات أو كوارث طبيعية. وفي ظل تخفيضات الإنتاج المتفق عليها في إطار تحالف أوبك+ يقل إنتاج النفط السعودي بنحو ثلاثة ملايين برميل يوميا عن طاقته القصوى الحالية، مما يجعلها صاحبة أكبر طاقة فائضة في العالم.

وقال الأمير عبدالعزيز "نحن مستعدون للتعديل بالرفع أو الخفض في أي وقت، مهما كانت مقتضيات السوق". وتقدمت السعودية 24 مركزا في مؤشر تحول الطاقة الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، واحتلت المرتبة 57 في عام 2023، مقابل المرتبة 81 في عام 2021. وتصدر البلد الخليجي منطقة الشرق الأوسط، وكانت خططها في مجال الطاقة المتجددة ومبادراتها الخضراء من أهم العوامل التي ساهمت في تحقيق هذا التقدم. وتوقع الرئيس التنفيذي لأرامكو أمين الناصر خلال المؤتمر نفسه أن يرتفع الطلب على النفط إلى 104 ملايين برميل يوميا هذا العام وإلى 105 ملايين برميل يوميا في 2025، وقال إنه "لا يتفق مع التوقعات بأن يصل الطلب إلى الذروة في أي وقت قريب".

مخاطر تعثر القروض يمنع البنوك المصرية من تمويل المشاريع القطاع المصرفي يتحوط من تمويل سبعة قطاعات حيوية



ارتفاع غير مقبول للتكاليف، أليس كذلك؟

واتفق رئيسا قطاع ائتمان في بنك خاص وآخر حكومي على أن البنوك تتحوط أيضا من تمويل السياحة منذ الحرب على غزة، نظرا للمخاطر التي تحيط بحدود مصر في بعض المناطق، بما أثر سلبا على أعداد الزوار المتوقعة لهذا العام والإيرادات المستهدفة.

البنوك أدرجت العقارات وحديد التسليح والإسمنت والسيارات والسياحة والأسمدة والأعلاف في خانة مرتفعة المخاطر

وزادت الإيرادات السياحية العام الماضي بواقع 8 في المئة على أساس سنوي إلى نحو 13.2 مليار دولار، وفق مصدر حكومي تحدث مع بلومبرغ الشرق نهاية يناير الماضي شرط عدم نشر اسمه لكون المعلومات غير معلنة. وكانت أعداد الوافدين قد ارتفعت العام الماضي بنحو 27.4 في المئة مقارنة بالعام السابق إلى 14.91 مليون سائح، مسجلة بذلك أعلى مستوى لها في تاريخ السياحة المصرية.

وسجلت القاهرة هذا الرقم رغم التوترات التي شهدتها المنطقة في

تسربت أزمة شح الدولار في السوق المصرية إلى القطاع المصرفي، الذي شرع في التحوط من تمويل مجموعة من القطاعات الحيوية خشية تعثر الشركات وأصحاب الاستثمارات في سداد القروض، ما يؤكد حجم المحنة التي يمر بها الاقتصاد المصري.

وطالت أزمة نقص الخامات الناتجة عن شح الدولار الحاد مشاريع البنية التحتية مثل الطرق والكباري، والتي تعمل البلاد على إنجازها حاليا، بحسب مسؤولين في شركات مقاولات حكومية. وفي الوقت الذي تحاول فيه الحكومة الإسراع في تنفيذ المشاريع الكبرى، التي أطلقتها خلال العامين الماضيين، تواجه كبرى شركات المقاولات العاملة بها أزمات أبرزها تداعيات شح الدولار وارتفاعه الشديد في السوق الموازية.

وقال رفيق كامل، رئيس قطاع تنمية الأعمال بشركة سامكريت، الأسبوع الماضي إن "أزمة شح العملة الأجنبية نتج عنها نقص شديد في الخامات الأساسية للمشاريع، مع ارتفاع غير منطقي في الأسعار، فضلا عن تضاعف التكاليف". وفي نهاية ديسمبر الماضي حذر رجل الأعمال نجيب ساويرس من "قنبلة موقوتة" تنتظر قطاع العقارات، نظرا لارتفاع كلفة البناء بسبب أزمة الدولار.

وقال في ذلك الوقت إن "كل مطور عقاري تأخر في البناء سيواجه مشكلة كبيرة"، لافتا إلى أن ما يصل إلى 35 في المئة من كلفة البناء تحتاج إلى مكون دولاري.

وعملت الحكومة على تقليل استهلاكها للعملة الصعبة خلال الشهرين الماضيين، من خلال تقليص مصروفاتها عبر تأجيل بعض المشاريع التي لم تبدأ فيها خلال السنة المالية الحالية.

كما صرفت النظر عن التعاقد على أي تمويل خارجي جديد، أو البدء في أي مشروع حتى من خلال مكون محلي يرتبط عليه قرض أو مكون أجنبي إضافي.

ونشر نائب رئيس بنك حكومي في مصر أن مصرفه أصبح أكثر تحوطا تجاه 7 قطاعات حاليا، معظمها يعتمد على الطاقة والغاز، واستيراد المواد الخام من الخارج.

وقال المصدر، لم يكشف عن هويته، بلومبرغ الشرق "لقد لاحظنا أن إنتاج معظم مصانع هذه القطاعات هبط بنحو 50 في المئة بسبب مشكلة العملة الصعبة بشكل أساسي".

وانخفض إنتاج البلاد من حديد التسليح خلال العام الماضي بنحو 4 في المئة إلى ما يناهز الثمانية ملايين طن، بحسب وثيقة حكومية، والتي أظهرت انخفاض حجم المبيعات أيضا بنحو 17.7 في المئة إلى 6.5 مليون طن.

وتسربت مشكلة نقص السيولة إلى صناعة الأسمدة، إذ أكد المصرفي أن البنك المركزي اتخذ إجراء تحوطيا لمواجهة احتمالات زيادة تعثر شركات القطاع عبر إلزام البنوك بتكوين مخصص منذ ديسمبر الماضي.

القاهرة - كشف مصرفيون الإثنين أن بنوكا مصرية بدأت التحوط من تمويل قطاعات اقتصادية هي الأكثر تضررا من أزمة شح العملة الصعبة التي تشهدها البلاد، وتواجه مخاطر محتملة للتعثر عن سداد الديون. وتأتي العقارات والمجالات المرتبطة بها، وهي صناعة حديد التسليح والإسمنت والسيارات، في مقدمة القطاعات التي باتت في خانة "مرتفعة المخاطر"، إلى جانب كل من قطاعات السياحة والأسمدة والأعلاف. ويتزامن امتناع القطاع المصرفي عن إقراض مشاريع هذه القطاعات السبعة مع اشتداد الأزمة الاقتصادية الخانقة في البلاد، نتيجة الشح الحاد في السيولة الدولارية وزيادة الفجوة بين السعرين الرسمي والموازي لصرف الجنية.



وتتغذى هذه المشكلة من تراجع تحويلات العاملين في الخارج وكذلك الصادرات، وهي أزمة عززتها التوترات الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط والبحر الأحمر. وتسبب شح الدولارات في تراكم قوائم الانتظار في البنوك لتمويل عمليات الاستيراد، وانتشار السوق الموازية للعملة، والتي وصل فيها سعر صرف الدولار إلى ضعف السعر الرسمي المتداول في البنوك حاليا عند 31 جنيها. وقال رئيس أحد البنوك الخاصة العاملة في البلاد، رفض الكشف عن هويته، بلومبرغ الشرق إن مصرفه "يعتزم تكوين مخصصات للتحوط من مخاطر تعثر محتملة تواجه قطاع التطوير العقاري".

وعزا المصرفي هذه الخطوة إلى المخاوف من عدم القدرة على التنفيذ والتسليم والتي تتزايد مع المبيعات غير المسبوقة، التي يحققها المطورون. وأشار إلى أن البنوك تتحوط أيضا حاليا من مخاطر تتعلق بالتوترات الجيوسياسية في المنطقة منذ بدء حرب إسرائيل على غزة في السابع من أكتوبر الماضي.

وقال "لقد تمت إضافة العقارات إلى القطاعات التي تتحوط منها مطلع العام الحالي بسبب تضخم المبيعات التعاقدية مقابل التنفيذات الحقيقية بالمشاريع، وسط ارتفاعات غير مسبوقة في التكاليف".

انتشار الروبوتات في المصانع يواجه عقبة تباطؤ الاقتصاد العالمي



وقال "تم دفع العديد من المشاريع الكبرى هذا العام وكان هناك بالتأكيد عدد قليل من العملاء الذين أثاروا مخاوفهم بشأن الاتجاه الذي يتجه إليه الاقتصاد. وربما لم تساعد أسعار الفائدة".

وقدر فوكس أن حجم أعماله انخفض بنسبة 30 في المئة بنهاية العام الماضي، مقارنة بالعام السابق.

وازهزت مبيعات الروبوتات خلال الأزمة الصحية، حيث سارع المنتجون إلى استخدام الآلات لإنتاج البضائع وسط نقص حاد في العمالة. وفي الواقع، شهد عام 2022 عاما قياسيا للطلبات، وفقا لبيانات أي.3. ومن المؤكد أن الروبوتات ليست سوى نوع واحد من المعدات التي تحتاجها الشركات، وقد صمدت مقاييس الإنفاق الأخرى بشكل أفضل في الولايات المتحدة.

وارتفعت الطلبات على السلع الراسمالية غير الدفاعية باستثناء الطائرات، وهو إجراء يتابعه الاقتصاديون عن كثب لتتبع اتجاهات الإنفاق التجاري بواقع 1.7 في المئة العام الماضي، وفقا لوزارة التجارة الأميركية. ويشير هذا المنحى إلى أن الاستثمارات في أنواع المعدات الأساسية ظلت قريبة من الثبات حيث تحدى الاقتصاد توقعات التباطؤ الحاد.

وأكد ديف فوكس، رئيس سي.إي. أم سيسستمز، وهي شركة تقع في نولسفيل بولاية إنديانا، والمعروفة بأنها شركة تكامل تقوم بتجميع

لديها أيضا روبوت بشري قيد التطوير. لكن بالنسبة للعديد من صانعي الروبوتات، فإن بيع الآلات الحالية تعرقل بسبب المخاوف بشأن تباطؤ الاقتصاد والمخزونات الزائدة التي تراكمت خلال الجائحة.

وأعلنت يونيفرسال روبوتس، وهي شركة دنماركية تصنع الروبوتات الصغيرة المرنّة، مؤخرا عن انخفاض إيراداتها بنسبة 7 في المئة العام الماضي، لتصل إلى 304 ملايين دولار.

30 في المئة نسبة تراجع شراء الآلات المتقدمة خلال عام 2023 بمقارنة سنوية

وقال كيم بوفلسن رئيس الشركة إن "عام 2023 اتسم ببيئة اقتصادية وتجارية صعبة للعديد من زبائننا الأساسيين مع تباطؤ النشاط الصناعي العالمي في النصف الأول من العام".

المئوية منذ عام 2006 وأكبر انخفاض على الإطلاق في صافي الوحدات، وفقا للجمعية. وطبع التراجع في الصناعات المرتبطة بالسيارات، والتي شكلت حوالي نصف السوق العام الماضي، بالإضافة إلى قطاعات أخرى مثل تصنيع المواد الغذائية والمعادن.

ووفق إحصائيات أي.3، فقد بلغت الطلبات في الربع الأخير من العام الماضي بمقدار 7683 روبوتا، بانخفاض 8 في المئة على أساس سنوي. وجاء تباطؤ طلبات الروبوتات في الوقت الذي أعلنت فيه بعض الشركات عن مبادرات لتطوير إصدارات أكثر تقدما من الآلات.

وقالت شركة فيجر الناشئة للروبوتات الشهر الماضي إنها أقامت شراكة مع شركة بي.أم.ديليو الألمانية لنشر روبوتات بشرية في مصنع كارولينا الجنوبية التابع لشركة صناعة السيارات للقيام بمهام بدنية معينة. كما أن الشركة الأميركية العملاقة لصناعة السيارات الكهربائية تسلا

تتعقب طلبات الروبوتات معروفة باسم "أي.3، لوكالة رويترز" عندما لا يكون الاقتصاد جيدا، يكون من الأسهل تأخير عمليات الشراء".

واشتدت التوترات بين الشركات أكثر من 31.1 ألف روبوت في عام 2023، بانخفاض قدره 30 في المئة عن العام السابق، وهو أكبر انخفاض من حيث النسبة



عليك بمراقبة الإنتاج فقط

مراكش للكتاب الأفريقي يختتم دورته الثانية ويجهز لدورة جديدة

أخرى من القارة للمساهمة في إشعاع الثقافات الأفريقية.

وفي كلمة ختامية نوه المندوب العام للمهرجان يونس أجري بالجهودات التي بذلها كل الشركاء في سبيل إنجاح فعاليات هذه التظاهرة الثقافية، مشيراً إلى أنه سيتم تنظيم مسابقة "الإملاء العملاق" التي تم تأجيلها بسبب ظروف الطقس إلى شهر أبريل المقبل.

كما شهد حفل الاختتام توزيع جوائز احتفاء بالمساهمات الأدبية التي قدمها عدد من الشباب، فضلاً عن حفل موسيقي متنوع من أداء يافعين منتقلين إلى مؤسسة علي زاوا.

يشار إلى أن مهرجان مراكش للكتاب الأفريقي، الذي نظّمته جمعية "نحن فن أفريقيا" (We Art Africains) من 11 إلى 8 فبراير، يروم الاحتفاء بالآدب والثقافة الأفريقيين، وأتيحت للجمهور من مختلف الأعمار المشاركة في فعالياته والولوج بالمجان إلى جميع المواقع المحيطة بالمنطقة، من أجل تقريب الثقافة والفن من المشاركين.



المهرجان حضرته فيه شخصيات مغربية وأجنبية وأفريقية مرموقة من عوالم الآدب والثقافة والفن وكذلك الشباب

وقد واكب هذا الموعّد الثقافي، الذي أسسه كل من الكاتب والفنان التشكيلي ماضي بينبني وأنصاحية فاطماتا ساكنة، والباحثة الجامعية حنان الصابدي والفاعل الثقافي يونس أجري، عدد مهم من الكتاب والمفكرين والمثقفين من كل إفريقيا وجالياتها في مختلف أنحاء المعمورة.

واستقطب المهرجان هذا العام عدداً من أهم المؤلفين والكتاب والمفكرين والمثقفين من جميع أنحاء القارة الأفريقية والمهاجرين الأفارقة وأحفادهم. ولعل أبرز فقراته كانت ندوة بعنوان "إدغار موران، شاهد على قرنين من الزمن، وبوصلة لزمنا الراهن"، والتي حضرها موران الذي يعتبر من أعلام الثقافة الإنسانية اليوم، فكانت الندوة مناسبة لاستحضار مواقف هذا الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي من عدة قضايا راهنة، بما في ذلك العلاقات بين الشمال والجنوب، إلى جانب العلاقة الخاصة التي تجمعها بالقارة الأفريقية.

وتمت في هذه النسخة الثانية من المهرجان برمجة موضوعات في الأخبار العلمية والتحريرية لأفريقيا ومغربيها وأحفادهم، كما تم تخصيص مكان لإعادة تنشيط وتوطيد الذكريات والروابط الراحسة التي توحد جميع الأفارقة أينما وجدوا.



ملتقى لأدباء القارة السمراء

مراكش (المغرب) - أسدل الستار مساء الأحد على فعاليات الدورة الثانية من مهرجان مراكش للكتاب الأفريقي، وذلك بتنظيم جلسة أدبية مغربية تناولت أهم المواضيع المجتمعية التي تشغل بال الكاتبات والكتاب المغاربة. وتميز هذا السمر الأدبي، الذي حضرته ثلة من الشخصيات المغربية والأجنبية ولاسيما الأفريقية المرموقة من عوالم الآدب والثقافة والفن وكذلك الشباب من مختلف المستويات التعليمية والمسارات، بالخوض في العديد من القضايا المعرفية والأسئلة الثقافية حول عدد من الكتابات المغربية حديثة الولادة التي قاربت تحولات وطبوعات المجتمع من زوايا متنوعة. وشارك في تأطير الجلسة الأدبية المغربية، التي أسدلت الستار على فعاليات المهرجان، كل من الكاتبات في أجناس مختلفة لبنى السراج ومريم الحاج حمو ورانيا بريدة، فضلاً عن الكاتب والجامعي عبدالرزاق بن شعبان والكاتب والسينمائي فؤاد صويبة.

كما تميزت الجلسة بتركيز النقاش حول البواعث الشخصية التي دفعت هذه الأسماء إلى التفكير في فعل الكتابة، ويتعلق الأمر بالأعمال التالية التي تدخل في خانة الآدب المكتوب باللغة الفرنسية: رواية "نجاة أو النجاة" لرائنا بريدة، ورواية "LE PORTE" "POISSE" لفؤاد صويبة، ورواية "EFFACER FENÊTRE EN" لمریم الحاج حمو، ورواية "سيدي غريب" لعبدالرزاق بن شعبان.

وبهذه المناسبة أبرز رئيس المهرجان ماضي بينبني في تصريح له أن أيام هذه التظاهرة كانت غنية ومهلهمة، مؤكداً أن "الكتاب أطلقوا العنان لأفكارهم وحملونا بعيداً وأيقظوا فينا ملكة الحلم".

وأكد الروائي والفنان بينبني أن إدارة المهرجان تستعد مرة أخرى للتحضير للنسخة المقبلة من مهرجان مراكش للأفريقي، والتي ستكون في أبهى حلة.

وفي تصريح مماثل أعرب الكاتب عبدالرزاق بن شعبان عن سعادته الكبيرة بمشاركة عدد مهم من الشباب في هذه التظاهرة، مبرزاً أن اهتمامهم بالكتاب هو ما يبقى الكتاب حياً وصامداً.

وتابع أن "الشباب جاءوا للمشاركة في المهرجان لأنهم يحبون الكتاب ولأنهم قراء، وكل قارئ جيد ينتهي به الحال إلى أن يصبح كاتباً في يوم ما". من ناحيته أشار الشاعر والمترجم المغربي عبد اللطيف العبي إلى أن مهرجان مراكش للكتاب الأفريقي يمثل مبادرة فريدة وخاصة تعكس "الاهتمام المستمر" الذي يوليه المغرب لأفريقيا.

وأكد العبي أن الطابع التعددي للهوية المغربية يمثل إحدى أهم الثروات التي تخرّتها المملكة، مبرزاً في تصريح له، على هامش مشاركته في المهرجان، تنوع روافد الهوية المغربية، بما في ذلك البع الأفريقي، مشيراً إلى أن هذا التعدد "مهم جداً وضمن للغاية".

وشدد على أنه "بقدر ما نزيد في الاحتفاء بهذا التعدد، نستطيع المعنى قدما نحو نوع من التناغم بين مختلف الآفاق والانتماءات".

وأعرب عن الأمل في أن يتسع نطاق هذا النوع من المبادرات ليشمل مناطق

أي علاقة بين الكتابة والمشى الكتابة عالم مكابدة ومعاناة تخرج صاحبها من منطقة الأمان



الكتابة مواجهة صعبة (لوحة للفنان علي رضا درويش)

بأنه ليست هناك كتابة جيدة لا تصطبغ بشيء من ذات الكاتب.

ومن الملاحظ أن الكتابة عن تجربة الذات تلقى رواجاً على نطاق واسع فما نشر مؤخراً للكاتبة الأميركية كيت زمبرينو بعنوان "أن تكتب كما لو كنت ميتاً" تستمد مادته من الظروف التي بدأت فيها بالكتابة عن الروائي الفرنسي هيرفي غيير، كما أوردت ضمن مؤلفها جانباً من النقاشات التي كانت تدور بينها وبين صديقاتها افتراضياً بشأن الكتابة والإبداع.

ومما يرد في هذا السياق قول صديقتها سوزيكي بان الآدب رواية لحيواتها المختلفة ويقع القارئ على آراء عدد من المفكرين والمنظرين في الحقل الأدبي حول كل ما يتسع له حرام الآدب والفن والكتابة. كما تدون زمبرينو يوميات الوباء، وإشكالياتها مع النشر. فالكتابة بالنسبة إليها هي ما تمثل معنى الوقت، أما عن علاقتها بالكتب التي تنشرها فتقول كيت زمبرينو إنها ما إن يكون الكتاب في متناول القراء حتى تشعر بالقلبية معه وتصبح خاوية منه.

كتابة الرواية أقرب إلى الماراثن؛ بدايتها قوية وما يلبث أن يهاجم الملل عندما يقطع الكاتب أشواطاً ويهدد استمراره

لا تقتصر مكابدة الإبداع على معاناة اللغة للكاتب وتحديق المساحة البيضاء على المسند بوجه الفنان بل التجاهل للعمل هو ما يؤرق ويؤلم الروح. يكتب مونييه باناً شكواه لبودلير من استقبال صادم لأعماله الفنية في صالون باريس، فكان رد صاحب "أزهار الشر" قاسياً ومواسياً في الوقت نفسه إذ أبلغه أنه ليس أول من يذوق مرارة التهميش "هل أنت أكثر عبقرية من شاتوبريان وواغنر؟ ألا تعرف كم الاستهزاء الذي نالاه من الناس؛ لكن لا أحد منهما مات من الاستهزاء".

ما يجب الإشارة إليه في الختام هو أن الإبداع على وجه العموم والكتابة على وجه الخصوص قد يكونا أداة لمراوغة النهاية والزمن والإنقراض في وجه الملل والجنون، كما يمكن أن يلقيا بالمرء في فوهة القلق والمطاردة الأدبية للأشباح. واللافت للانتباه هو فئة من القلق والتوجس من حيسة الكتابة، على غرار ما تقوم به الروائية السورية مها حسن، إذ لا يشغلها موضوع الصراع مع الكتابة فعندما لا تكتب تنصرف إلى أشياء أخرى، كأنها بذلك تبحث عن

مداخل جديدة للعودة إلى الإبداع.

الأصدقاء، لم يحصل على ما يحقق به الأمنية.

تحدو الخيبة بأوستر إلى أن يتدجج بالقلم أينما ذهب تفادياً لتكرار موقف مشابه دون أن يكون مستعداً له. وهكذا بدأت مسيرة بول أوستر بالمفارقة. وما يقوله صاحب "حكاية الشتاء" عن برنامج عمله جدير بالتأمل. فالיום المثالي هو ما يمضي فيه لمدة ثماني ساعات متابعاً خيط الكتابة. ولن تكون حصيلة هذا الوقت سوى صفحة واحدة. وإذا تمكن من المضي لمسافة أطول وكتب صفحتين فهذا يوم رائع. أما إنجاز ثلاث صفحات فهو بمنزلة المعجزة.

مكابدات الإبداع

قوام الكون برأي فيثاغورس هو الإيقاع والعدد. لا يقع تصميم العالم الإبداعى خارج هذه القاعدة. ولولا الإيقاع لبدت النصوص متبعثرة وغير متناغمة. ومن المؤكد أن الإيقاع الذي ينتظم عليه العمل الإبداعى يعكس ما يسكن في أعماق الكاتب من المشاعر المكونة لإيقاعه، يقول دافيد لوبورطون "إن إيقاع كل شخص هو إيقاع موسيقاه الباطنة والأنشودة الحميمة التي تحرك خطأ"، فكل عمل فني إنما هو إيقاع واحد فريد في مذهب الشعارة الرومانسية بتيناون أرنيم.

لا يتيسر بول أوستر على الطاولة متربعاً إلهام الكتابة بل يطيب له أن يذرع غرفته جيئةً ونهاباً إذ يجد في ذلك ترويضاً للأفكار والكلمات، لأن هناك نوعاً من الموسيقى داخل الجسد ويعني بها موسيقى اللغة، ولا تولد الأفكار بنظر أوستر إلا من خلال التجوال، هنا يتقاطع رأيه مع ما قاله نيتشه بأن الأفكار التي لا تأخذ بالتلاييب أثناء المشى غير جذرية بأن تثق بها.

يذكر بول أوستر في إطار حديثه عن العلاقة بين الكتابة والمشى ما قرأه في مقال للشاعر الروسي أوسيب مالديشام عن شعر دانتي وتناغم إيقاعاته مع إحساس خطوات الإنسان حينما يتجول في الأرجاء. ربما أن هذا الترابط بين الحركة الجسدية والكتابة هو ما يجعل أوستر متطعاً إلى العمل الرشيق، إذ يقول إنه كلما نجح في تخليص النص من الفوائض اللغوية ازداد شعوره بالسهولة.

الكتابة في منهج بول أوستر شكل من أشكال التأليف الموسيقي للأصوات، بالنسبة إليه الفقرة هي وحدة التأليف في العمل الروائي كما أن البيت الشعري هو وحدة التأليف في القصيدة. لذلك فإن مختبر الكتابة عند أوستر ما هو إلا حياته الشخصية لأن المؤلف لا يعرف حياة الناس بنفس القدر الذي يعرف القلم، لكن من المفاجئ ألا يكون هناك قلم عند بول ولا عند أبيه وحتى لدى

استدعاء هذه الشخصية التي ترمز إلى الإغتراب والصراع المثخن مع الواقع الاجتماعي. يقول نجيب محفوظ معلقاً على انتقاله نحو الآدب اللمعقول بأنه لم يكن أمامه إلا الانتحار أو التحول إلى العيب. ومن جانبه يرى البرنو مانغويل في الكتابة مأساة في عالم يضج بالجنون.

ما نستشفه من هذه المواقف أن الكتابة إرجاء للنهاية واختبار لتجربة الانتحار مجازياً والهروب منها فعلياً. غير أنها مجال دونه التوتر والأرق وهذا ما يصرح به ريلكه "ينبغي أن تموت ألف مرة لكي تكتب حرفاً واحداً". كما يعلن البر كامو أن لديه صعوبة كافية للعثور على كلمته الخاصة، ويترأى الكاتب لبودلير في صورة الملاك الذي يصارع اللغة وحده. إذن من المحتمل أن تصبح الكتابة مصدراً للملل والخروج من منطقة الأمان النفسي.

يتناول الروائي السوري الراحل خالد خليفة معاناته مع عسر الكتابة مشيراً إلى أنه قد آزاد الانضمام بالجدارة إلى نادي الإبداع الروائي وهو يصعد إكمال مشروع روايته "فائتر القرباط" فإذا به يتعثر ويأبى السرد مطاوعته، لذلك يستشير الأديب الكبير عبد الرحمن منيف لعله يرشده بما يحل الحيسة. وما يسمعه من صاحب "مدن الملح" يشحن بطارية الرواية على حد تعبير إنعام كجه جي. إذ يقول له "من يجلس إلى الطاولة لمدة شهر دون الكتابة ولا يغادرها رغم الحيسة يريح الماراثنون".

وكان منيف بنباهته الإبداعية قد لصح إلى ما تستوجهه كتابة الرواية، تماماً هي أقرب إلى الماراثن بدايتها قوية وما يلبث أن يهاجم الملل عندما يقطع الكاتب أشواطاً. وقد يدفع بالعلجة إلى الخاتمة وهو لا تهمة الجودة بقدر ما يريد إقفال الحلقة. والكلام عن موضوع الكتابة يقود إلى بدايات أصحاب المهنة، وما تراكم في مطبخهم من المحاولات المجربة.

كان الروائي الأمريكي بول أوستر قد بدأ بكتابة الشعر لأن القصائد مع تخمينه هي الأبسط قياساً على الأنواع الأدبية الأخرى التي تستلزم الطول، هذا فضلاً عن ضرورة الدراية بحيثياتها. وما يسرده مؤلف "حماقات بروكلين" عن الحدث الذي يفتح له الطريق إلى عالم الكتابة يشهد على صحة الرأي بأن قدر الإنسان هو طفولته، وكل ما يأتي لاحقاً ما هو إلا امتداد لتلك المرحلة المعربة.

بينما يحضر أوستر وهو دون عشر سنوات من عمره مباراة كرة البيسبول في ملعب "بولو" برفقة والده، يليي القدر رغبته في لقاء البطل ويلي ميس وطلب منه التوقيع ولا يمانع ميس مرحباً بالطفل، ويسال الأخير أن يعطيه القلم، لكن من المفاجئ ألا يكون هناك قلم عند بول ولا عند أبيه وحتى لدى

في حديثه عن الكتابة كذب المتنبى جماليا حين ادّعى أنه ينام ملء جفونه عن شواردها، وصديق حين قال إن القوم يسهرون جرائها ويختصمون؛ فالكتابة ليست معطى طبيعياً ولا هي سليقة رغم ادعائها أنها كذلك، بل ونفرز الجيد من السيء فيها بمدى قدرته على أن يكون طبيعياً. هنا نقرأ عوالم الكتابة بين المكابدة وأسباب التوقف وغيرها.



يصعب الاستمرار في الكتابة بنسق مشوق وتطويع الصباغات التي تنقل الأفكار والهواجس بسلاسة، وعلى الرغم من العناء الذي يرافق الحركة في حلبة محفوفة بالتحديات، فإن المسطور يجب أن يكون أبعد ما يمكن عن اللغة الشاحبة ولا تطاله أجواء العراك مع حيسة الكتابة والمساحة الفارغة.

إن يبدو أن الكتابة بخلاف القراءة عملية لا تخلو من القسر والصراع، وما يؤكد ذلك هو مروييات الكتاب عن تجربتهم في هذا المعترك. الأمر الذي يكون خليفاً باستكشاف تفاصيل أبعاد الكتابة وما تتطلبه من النفس الماراثنوي والتجديد في الحذف والمرونة وفي المحو والاستئناف على الطرس. وبالطبع فإن اللغة لا تتخفف من الحشو قبل هذه المرحلة التي يختبر فيها الكاتب إمكانية التجديد لمعجمه وترشييق العبارات.

عالم الكتابة

ربما الكلام يقع ثقيلاً على ذائقة الكثير من المتابعين ويرى فيه البعض مخالفاً للفكرة السائدة عن الكتابة ومنطوق الوصايا التي يسديها أتباع المدرسة الرواقية. فالجانب الأهم عند زينو هو القيمة العلاجية للكتابة، وبدوره يتوسل الراهب المصري انطونيوس التدوين آلية لمعرفة جوهر الذات، لذلك يتصح بعدم التوقف عن الكتابة قائلاً "ليدور كل واحد منا ويسجل أفعاله وتقلبات نفسه، وكأننا سنقدم تقريراً عنها بعضنا لبعض"، وموئدى ما يفهم من الشذرة أن الكتابة قد تكتسب وظيفة استشفائية فما يكتبه المرء عن أطواره المختلفة يزيد معرفته بالعوامل المؤثرة على تكوينه النفسي ونمط تفكيره، أكثر من ذلك فإن الكتابة هي نقىض النزعة التدميرية.



الكتابة قد تكون أداة لمراوغة النهاية والزمن والانتقاص في وجه الملل والجنون، لكنها يمكن أن تلقى بالمرء في القلق

الإرجاء أن معظم من كتبوا عن الانتحار بوصفه حلاً لمأساة الحياة أمثال شوبنهاور وإميل سيوران كان موتهم طبيعياً، وقد شاع بهم العمر. ما يعني أن تجربة الانتحار كانت مجازياً من خلال الكتابة. هنا من المناسب الإشارة إلى أن الشاعر الألماني هولدرلين بعد انفصاله عن حبيبته سوزيته جينتر وقبل أن يداهمه ليل الجنون كتب مسرحيته "موت إمبادوقليس"، ومن المعروف أن إمبادوقليس كان طبيباً وفيلسوفاً وكاهناً قد هبط في فوهة البركان تكفيراً عن ذنبه الذي اقترفه عندما وضع نفسه في مرتبة الآلهة. لا شك أن الشاعر قد وجد عزاء في

برلين السينمائي يفتح الخميس وسط جدل سياسي متصاعد

المهرجان يعود لاستقطاب أفلام هوليوود ونجومها



الواقع السياسي سيؤثر على المهرجان

Black Tea، وهو قصة حب في الجالية الأفريقية في كاتونج. ويتضمن البرنامج فيلم "لو روتور" Le Retour عن استعادة بنين كنوز أبومي الملكية التي تم الاستيلاء عليها في مرحلة الاستعمار، وهو وثائقي للفرنسية السنغالية ماتي ديوب (الفائزة بال جائزة الكبرى في مهرجان كان 2019 عن فيلم "أتلانتيك"). وستكون تونس ممثلة بفيلم "ماء العين"، وهو أول شريط روائي طويل للمخرجة مريم جعبر. وبعد مرور عامين على خوضه مسابقة مهرجان كان بفيلم "فراش" France، يعود برونو دومون بفيلم "لامبير" L'Empire، وهو نوع من "حرب النجوم" بنكهة شمال فرنسا، حيث صُوّر. ويشارك في الفيلم الممثل الفرنسي فابريس لوكيني والممثلات البارزات أناماريا فارتولوميه والجزائرية لينا خوري وكامي كوتان.

منظمو المهرجان قلقون إزاء تصاعد معاداة السامية والمشارع المعادية للمسلمين وخطاب الكراهية وانتشار التمييز

أما المخرج الموريتاني عبدالرحمن سيساكو الذي لم يصور أي فيلم منذ نجاح "تمبكتو" وحصوله على جائزة سيزار لأفضل مخرج عام 2015، فيعود من خلال مهرجان برلين بفيلم "بلاك تي"

في "أوينهايمر"، ويؤدي الدور الرئيسي في الفيلم الافتتاحي للمهرجان "سمول ثينغز لايك" (Small Things Like This). ومن المتوقع أن يشارك أيضا المكسيكي غايل غارسيا بيرنال الذي يتول بطولة فيلم "إيناندر إند" (Another End) المندرج ضمن برنامج المهرجان، وروني مارا الحائزة على جائزة التمثيل في مهرجان كان عام 2015 عن فيلم "كارول" والتي ستؤدي دور أودري هيبيرن السنة المقبلة في فيلم عن سيرته، وعمر سي الذي يواصل مسيرته الدولية. أما المخرج الكوري الجنوبي هونغ سانغ سو فيجتمع مجددا مع إينابيل أوبر التي تولت بطولة فيلمه "إن إيناندر كاتنري" (In Another Country) عام 2012. ستترأس الممثلة المكسيكية الكينية لوبيتا نيونغو لجنة التحكيم التي تختار الفيلم الذي سينال جائزة الدب

وتوقع مراسل مجلة "هوليوود ريبورتر" في أوروبا سكوت روكسبورو في حديث لها أن تكون "المكانة التي ستحتلها الجغرافيا السياسية في مهرجان برلين مسألة مهمة هذه السنة". ورأى أن مديري المهرجان سيتركان منصبيهما هذه السنة من دون أن يكونا قد تمكنا من إيجاد التوازن بين "السينما السياسية أو سينما الفن والتجريب، وأفلام هوليوود الجماهيرية" التي يسعى مهرجان برلين إلى استقطابها مجددا. وتشهد سجادة المهرجان الحمراء بالفعل حضور عدد من النجوم الهوليووديين، كالمخرج الأميركي الكبير مارتن سكورسيزي الذي يُكرم بمنحه دبا ذهبيا فخريا عن مجمل مسيرته المهنية، إضافة إلى عدد من الممثلين البارزين، في مقدمتهم الإيرلندي كيليان مورفي، أحد المرشحين لجائزة الأوسكار عن دوره

تأتي الدورة الرابعة والسبعون لمهرجان برلين السينمائي في ظل ظروف سياسية متوترة في ألمانيا، وهو ما سينعكس حتما على التظاهرة، التي تحاول أن تمثل نقطة التقاء حرة وتأكيدا على التسامح وقبول الاختلاف، لكنها تواجه في الوقت نفسه تحديات كبيرة في سبيل تحقيق ذلك، وهو ما يبدو أمرا بالغ الدقة والصعوبة حاليا.

البرلين - يجمع مهرجان برلين في دورته الرابعة والسبعين اعتبارا من الخميس عددا من الأسماء السينمائية الكبيرة، كالنجمين غايل غارسيا بيرنال وروني مارا، ويمنح المخرج مارتن سكورسيزي جائزة فخرية، ويشهد عودة المخرجين عبدالرحمن سيساكو وبرونو دومون وهونغ سانغ سو، فيما يسعى إلى تحقيق توازن سياسي صعب.

مقاطعة المهرجان

أعرب منظمو المهرجان عن قلقهم إزاء "تصاعد معاداة السامية والمشارع المعادية للمسلمين وخطاب الكراهية وغيرها من المواقف التمييزية والمخالفة للديمقراطية في ألمانيا". أما الحزب فاستهجى ما وصفه بعملية "إقصاء".

وعلى نطاق أوسع، تنطلق الدورة الرابعة والسبعون من مهرجان برلين في سياق متوتر بعد أربعة أشهر من الحرب في الشرق الأوسط.

وابست ألمانيا دعما واضحا لإسرائيل منذ الهجوم الذي نفذته حركة حماس الإسلامية الفلسطينية في السابع من أكتوبر 2023 على الأراضي الإسرائيلية والحرب التي أعقبتها بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة.

وفي منتصف يناير، أطلق فنانون من بينهم الكاتبة الفائزة بجائزة نوبل أني إرنو حملة مقاطعة للمؤسسات الثقافية الألمانية المتهمة بحجب الأصوات الفلسطينية.

وأكد مهرجان برلين أنه لم يتلق أي "إشارات" إلى مشاركة مخرجي الأفلام المدرجة في مسابقته في هذه المقاطعة.

حرب النجوم

يتردد صدى هذه المواضيع على شاشة المهرجان من خلال عدد من الأعمال، من بينها فيلم ألماني ضمن المسابقة الرسمية يتناول مقاومة النازية، وقراءة سينمائية جديدة لمسرحية "وحيد القرن" Rhinoceros للكاتب أوجين يونيسكو في فيلم للمخرج الإسرائيلي الشهير عاموس غيتاي، من بطولة إيرين جاكوب.

وتخيم الأحداث الراهنة على المهرجان الذي يهدف إلى أن يكون "مساحة للحوار والاندماج" في عالم حافل بالصراعات.

ويندرج في هذا الإطار قرار إلغاء الدعوات الموجهة إلى خمسة سياسيين من حزب "البديل من أجل ألمانيا"

المهرجان يحاول إيجاد التوازن بين السينما السياسية أو سينما الفن والتجريب، وأفلام هوليوود الجماهيرية التي عاد لاستقطابها



«كثيب: الجزء الثاني» يطلق أول عروضه في الشرق الأوسط من أبوظبي



الجزء الثاني من فيلم «كثيب» ينضم إلى أكثر من 150 إنتاجا عالميا اختارت أبوظبي موقعا للتصوير مؤخرا

عشر من أبريل المقبل بالتزامن مع عيد الفطر. ولزيادة تشويق وحماس المشاهدين في جميع أنحاء الشرق الأوسط للجزء الثاني من فيلم "كثيب" بالتزامن مع عرضه في الإمارات ولبنان، من المقرر أن يخصص أسبوع حصري من العروض التمهيدية بالأسواق خارج الإمارات ولبنان، ويمكن للمعجبين المشاركة في الحماس الذي سيصاحب عرض الفيلم في الفترة من التاسع والعشرين من فبراير إلى السادس من مارس 2024 بالدولتين، قبل العرض الأوسع في الحادي عشر من أبريل.

"كثيب" إلى أكثر من 150 إنتاجا عالميا مهما اختارت أبوظبي موقعا للتصوير في السنوات الأخيرة، مستفيدة من التنوع الكبير الذي تتيحه مواقع الإمارة، ووجود مجموعات مدربة من المتخصصين والمهنيين في صناعة السينما، إلى جانب الاستفادة من المرافق التي حازت على العديد من الجوائز فيها. كما جذب الخصم السخي المقدم والذي يتمثل في استرداد نقدي بنسبة 30 في المئة صناع السينما للإمارة الواعدة. وابتدأت الفلم وتصويره في مواقع في أبوظبي، تنضم شركتا "وارنر برذرز" و"ليجناري بيكتشرز" بفيلمهما "كثيب: الجزء الثاني" إلى عمالة السينما مثل "ديزني"، و"نتفليكس"، و"باراماونت بيكتشرز"، و"يونيفيرسال بيكتشرز" ممن اختاروا الإمارة ومواقعها لتصوير أفلامهم. وتشمل الأفلام التي صُوّرت في أبوظبي فيلم "مهمة: مستحيلة - موقع تقدير، الجزء الأول"، وفيلم "مهمة: مستحيلة - السقوط"، و"حرب النجوم: القوة تستيقظ"، و"أندراوند 6"، و"فيوريوس"، إضافة إلى عدد من أفلام هوليوود الناجحة مثل فيلم "فيكرام فيدا"، و"تايجر على قيد الحياة"، و"بهارات". ويتوقع أن يلقى الإصدار المرتقب من الجزء الثاني لفيلم "كثيب"، إعجاب الجماهير في الشرق الأوسط، وسيبدأ عرضه في دور السينما في التاسع والعشرين من فبراير 2024 بكل من دولة الإمارات العربية المتحدة ولبنان. ومن المقرر أن يُعرض الفيلم الملحمي الثاني في سلسلة "كثيب" في بقية دول المنطقة في الحادي

في دولة الإمارات، و250 طاقما دوليا، و500 شخص إضافي خلال التصوير الذي استمر 27 يوما. وسهّلت لجنة أبوظبي للأفلام وشركة "إبيك فيلمز" الإنتاج من خلال مجموعة من الدعم اللوجستي تضمنت توفير المركبات، وبناء الخيام، وغرف الأزياء، والمجموعات، والمقاصف، وأماكن تخزين معدات الإنتاج. واستفاد فيلم "كثيب: الجزء الثاني" من الدعم السخي الذي قدمته لجنة أبوظبي للأفلام، في حين وفرت شركة "إبيك فيلمز" خدمات الإنتاج، إلى جانب دعم عدد من شركاء الإنتاج من دولة الإمارات العربية المتحدة. وقال سمير الجابري، رئيس لجنة أبوظبي للأفلام، "يسرنا أن ندعم الفيلم الملحمي للمخرج الكبير دينيس فيلنوف، بخبرائنا الكفاء عالمية المستوى، وبتقديمتنا أكثر من 20 موقعا متنوعا في صحراء لبوا لتحكي كوكب أراكيس. وساعدنا الفيلم على تقديم المواهب المحلية لصانعيه، وتقديم الخصومات التنافسية والمرافق عالية المستوى. ونعد بأن العرض الأول للفيلم سيتيح الفرصة لجميع شركائنا ومقدمي الخدمات والفاعلين في صناعة السينما، ليعيشوا معنا لحظة نجاح وتوثيق جهودنا، وليتعرفوا على الخدمات والمنتجات العالمية والمتطورة التي نقدمها، والتي تؤكد أن أبوظبي هي المكان الأمثل لتحويل رؤاهم وأفكارهم إلى حقيقة". ينضم الجزء الثاني من فيلم

ونفخر بدعمنا لتصوير الفيلم في أبوظبي بنجاح منقطع النظير، ويسعدنا دائما أن يعود المنتجون والمخرجون مجدداً إلى أبوظبي، فهذا يثبت أننا نوفر كل ما يحتاجه صانعو الأفلام لتسهيل الإنتاج العالمي الذي يحصل على أعلى الجوائز". وتدير أحداث الجزء الثاني من فيلم "كثيب" في المستقبل البعيد، وتؤدي الكتبان الرملية الممتدة في صحراء لبوا في أبوظبي دورا أساسيا في الفيلم، لتكون المحاكاة الطبيعية لكوكب "أراكيس" الشهير في أحداث الفيلم. وصورت المشاهد في أكثر من 20 موقعا في صحراء لبوا خلال شتاء 2022. واستعان صناع الفيلم بفريق من 300 من الكوادر

يتحد مع تشانني والفريمن للانطلاق من المتمردين الذين دمروا عائلته. وتتصاعد الأحداث حينما يجد بول أترديس نفسه أمام الاختيار بين حب حياته ومصير الكون المعروف من جهة، وضرورة التصدي للمستقبل المخيف الذي لا يمكن لسواه التنبؤ به من جهة أخرى. وقال محمد ضبيع، المدير العام لهيئة الإعلام الإبداعي بالإمارة "نتشرف في أبوظبي باستضافة العرض الأول في الشرق الأوسط من فيلم (كثيب: الجزء الثاني)، الذي يؤكد المكانة المرموقة لإمارة أبوظبي بصفتها أحد أفضل مواقع الإنتاج السينمائي والتلفزيوني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

أبوظبيي - تستضيف أبوظبيي العرض الافتتاحي الأول في منطقة الشرق الأوسط للفيلم المرتقب "كثيب: الجزء الثاني"، استكمالا لأحداث الجزء الأول الصادر في 2021، والذي حقق الفوز بست جوائز أوسكار. وسيشهد العرض الأول للفيلم الذي تستضيفه فوكس سينما في الغاليريا، جزيرة المارية، حضور كل من المخرج دينيس فيلنوف، والنجمين جوش برونين، وديف باتيست على السجادة الحمراء في الثامن عشر من فبراير 2024 لتحية الجمهور قبيل العرض. فيلم "كثيب: الجزء الثاني" من إنتاج شركتي وارنر برذرز وليجناري بيكتشرز، وهو مقتبس من رواية تحمل الاسم نفسه للروائي الأميركي الشهير فرانك هيربرت، الذي كتب روايته عام 1965، وباتت من كلاسيكات روايات الخيال العلمي.

ويبدأ الجزء الثاني من فيلم "كثيب" من حيث توقف الجزء الأول ليستكمل الأحداث المشوقة. ويؤدي أدوار البطولة في الجزء الثاني من الفيلم كوكبة من المع الممثلين، هم تيموني شالامي، وزيندايا، وريبيكا فيرجسون، وجوش برونين، وأوستن باتلر، وفلورنس بوج، وديف باتيستا، وكريستوفر ولكن، وليا سيدوكس، وسهيله يعقوب، مع ستيلان سكار سجار، وشارلوت رامبلينج، وخافيير بارد. ويواصل الفيلم الرحلة الأسطورية لبول أترديس وهو



كيف يمكن للمرء تجنب التفكير المزعج وقت الخلود إلى النوم

ويقول ريمان إن المرء عليه ألا يرهق نفسه بمحاولة النوم، وألا يكون لديه هوس بعدم القدرة على القيام بذلك. وفي حال قام المرء بالتحقق من أجل معرفة الوقت باستمرار، فإن ذلك لن يزيد الأمر إلا سوءاً.

وقد يكون من المريح أن يدرك المرء أن قلة النوم في بعض الأحيان لن تؤذيه. كما يقترح ريمان أن "يحاول المرء مواجهة الأرق بالأفكار الإيجابية... فمن الممكن أن يقول لنفسه: ليس كل شخص يحتاج إلى ثماني ساعات من النوم، وأنا لم أتم جيداً بالأمس أيضاً، ولكن الأمور صارت على ما يرام".

وينصح شببيخت بعدم اللجوء إلى التلفزيون كمثوم، أو النظر إلى أي شاشة أخرى بحلول وقت النوم، حيث يقول إنها تساهم في الكثير من التنشيط والتنبية للعقل، وحتى لو ساعدت المرء على النوم، فإن دماغه سوف يقوم بالتفكير في ما رآه وسيكون نومه أقل راحة.

ويلعب النوم دوراً رئيساً في صحة الفرد وهو بنفس أهمية الأكل والشرب والتنفس. وينتظم النوم بحسب نظامي توازن النوم واليقظة والساعة البيولوجية.

وقد لا يحصل الأشخاص الذين تتم مقاطعة نومهم بشكل متكرر على كفايتهم من بعض مراحل النوم.

وتحتاج جميع المخلوقات الحية إلى النوم، الذي يعتبر الوظيفة الرئيسة للمخ في بداية الحياة، حيث ينتظم بحسب نظامي "توازن النوم واليقظة" و"الساعة البيولوجية، وهما ما يفسران اختلافات أنظمة النوم بين الناس، ويلعب النوم دوراً رئيساً في صحة الفرد وهو بنفس أهمية الأكل والشرب والتنفس.



النوم دور رئيسي في صحة الفرد

ثلاث عادات تدمر الكبد

بل وأيضاً حول أعضاء الجسم الداخلية، ما قد يؤدي إلى التهابات. لذلك تساعد ممارسة التمارين الرياضية على تقليل خطر الإصابة بمرض الكبد الدهني.

نمط الحياة الخامل يؤدي إلى ظهور مشكلات في الكبد، لأن الخمول يسبب تراكم الدهون في الجسم وليس فقط تحت الجلد

يعد الكبد عضواً حيوياً في جسم الإنسان، إذ إنه يعمل كمحطة لتنقية السموم، لكن من المحتمل أن يعجز في بعض الأحيان عن أداء وظائفه الرئيسية. في هذه الحالة، يرسل لنا الجسم بعض الإشارات المبكرة التي تحذرنا من وجود خلل وظيفي.



بعض الأدوية قد تؤذي الكبد

الأفكار تدور في ذهنه، ففي ذلك الوقت يجب عليه أن ينهض وأن يفعل أي شيء. وهنا من الممكن أن يكون مجرد الجلوس على الأريكة والتفكير أثناء الجلوس عليها مفيداً.

ويقول شببيخت "على المرء أن يفصل بين التفكير وبين كونه في السرير، وذلك لأن السرير مخصص للنوم".

التفكير يكون مشكلة في حال جعل المرء مستيقظاً لفترات طويلة من الوقت، ولم يحصل على القسط الكافي من الراحة

كما أن هناك إجراء أكثر تطرفاً، وهو أن يظل المرء مستيقظاً طوال الليل، بحيث إنه عندما يذهب إلى السرير في المساء التالي، يشعر بنعاس شديد، يجعله يفرق في النوم بسهولة أكبر، بحسب ما يقوله شببيخت، مضيفاً أنه لا يجب على المرء، بكل تأكيد، القيام بذلك إذا كان عليه قيادة سيارة في اليوم التالي. كما أن هناك طرقاً أخرى مختلفة لتعزيز القدرة على النوم، حيث يوضح شببيخت أن "المرء يتعين عليه أن يجرب ما إذا كانت هناك تقنية أو وسيلة تساعد على الاسترخاء والتحكم في تلك الأفكار الدخيلة".

وهناك بعض الأشخاص يرون أن من المريح قراءة كتاب أو الاستماع إلى كتاب مسموع، حيث إن ذلك يمكن أن يكون بمثابة مصاد فعال للأفكار التي تزعجهم، لأنه يصرف المرء عن الانتباه لها.

برلين - كثيراً ما يصاب المرء بحالات الأرق، فبينما يستلقي على السرير يكون عقله في حالة سباق يجعله لا يستطيع النوم. ويحدث ذلك في أحيان كثيرة قرب الساعة الثالثة صباحاً، مما يعني أن المرء يتعين عليه أن يستيقظ في غضون حوالي ساعتين، حيث تكون لديه أشياء مهمة عليه أن يقوم بها في اليوم التالي، وهو ما يؤكد أنه بحاجة إلى أن يكون حازماً في اتخاذ قرار بالنوم، وهو ما لا يفعله، مما يدعو إلى القلق أيضاً.

هل يبدو ذلك مألوفاً؟ أولاً، يعد التفكير أمراً طبيعياً وهو ليس مشكلة بالضرورة. ويقول ديتير ريمان، رئيس قسم الطب النفسي السريري والعلاج النفسي في المركز الطبي بجامعة فرايبورغ في ألمانيا، "يفكر الجميع بين الحين والآخر، حيث يستمرون في التفكير بعمق دون أن يتوصلوا إلى أي استنتاجات".

ويوضح المعالج النفسي ماركوس بي شببيخت، وهو مدير المركز متعدد التخصصات لطب النوم في عيادة "دي.كيه.دي هيليوون" بمدينة فيسبادن الألمانية، أن من المهم ألا يحمل المرء هذا التفكير معه إلى السرير.

ويعترف ريمان التفكير بأنه الوقوع في حلقات مفرغة من الأفكار التي لا تؤدي بالمرء إلى أي شيء، ولكنها تستمر في التكرار. وعادة ما يكون التفكير في أمور سلبية، مثل المخاوف، ومصادر القلق، وأسئلة من قبيل "ماذا لو؟".

ويبدأ الكثيرون في التفكير عندما يحين وقت الخلود إلى النوم، حيث يوضح ريمان أن هذا لأنهم لا يعيدون مشغلتين بسبب الأنشطة التي يقومون بها أثناء النهار. ولكن لا يجب أن يتسبب التفكير في السرير في إبقاء المرء مستيقظاً.

جدير بالذكر أن التفكير يكون مشكلة في حال جعل المرء مزعج من العوامل في طويلة من الوقت بصورة متكررة، وفي حال لم يحصل المرء على القسط الكافي من الراحة لليوم التالي. ومن الممكن أن يتسبب ذلك في جعل العمل صعباً على المرء.

ولكن، ما هو الحل؟ قد يبدو الأمر بسيطاً جداً، ولكن أفضل طريقة هي ألا يجعل المرء التفكير معه إلى السرير. ويعتمد القيام بذلك، على سبيل المثال، من خلال الجلوس لبعض الوقت قبل الخلود إلى النوم والتفكير في الأمور المزعجة. ومن الممكن أيضاً أن يكون تدوين تلك الأفكار مفيداً. وفي حال كان المرء مستيقظاً على السرير، ثم بدأت تلك

برلين - يشير الأطباء إلى أنه وفقاً لدراسات علمية، هناك ثلاث عادات حياتية يمارسها الكثيرون تدمر الكبد عند المبالغة فيها.

ووفقاً لهم، أظهرت نتائج دراسات علمية عديدة أن إحدى هذه العادات هي الإفراط من تناول الفواكه. ويحذر الأطباء من الاستهانة بتأثير سكر الفركتوز على صحة الإنسان. لأن الإفراط منه يؤدي إلى الإصابة بمرض الكبد الدهني. وحذر الدكتور كارستن ليكوتات من خطورة الإفراط في تناول الفواكه، حيث إنها تحتوي على الفركتوز (سكر) الفاكهة، الذي يرفع خطر الإصابة بالكبد الدهني.

وأوضح الممارس العام الألماني أن أعراض الكبد الدهني تتمثل في تضخم الكبد وانتفاخ البطن واصفرار الجلد والعين، مشيراً إلى أن عدم العلاج يهدد الطريق للإصابة بتليف الكبد. ولتجنب هذا الخطر، ينصح ليكوتات بتناول الفواكه بمعدل لا يزيد عن حصتين يومياً، مع مراعاة تناول الأنواع قليلة السكر، مثل البرتقال والتوت، والإقلال من الأنواع الغنية بالسكر، مثل العنب والموز والتفاح. وحذر ليكوتات أيضاً من الإفراط في تناول عصير الفواكه، نظراً لأنه مركز للغاية، ومن ثم يكون غنياً بالسكر، الذي يصل إلى الدم بسرعة.

والعادة الثانية التي تلحق الضرر بالكبد، هي تناول الأدوية بصورة منتظمة وداثمة. بالطبع قد تكون الآثار الجانبية للأدوية غير كبيرة وخطرة، ولكن إذا كان الشخص يعاني من أعراض، مثل التعب وفقدان الشهية وآلام في البطن فمن الأفضل له استشارة الطبيب. وقالت الجمعية الألمانية لمساعدة مرضى الكبد إن بعض الأدوية قد

لقاح جديد للسرطان مصمم لعلاج سرطانات الأورام الصلبة

اللقاح يساعد في تدريب جهاز المناعة على محاربة الخلايا السرطانية



لقاحات السرطان تعمل كنوع من العلاج المناعي

التي لم تكن مصابة بالسرطان والتي تم استخدامها فقط كعنصر احتكاك. ويقتل الجزيء بشكل انتقائي الخلايا السرطانية عن طريق تعطيل دورة التكاثر الطبيعية، ومنع الخلايا ذات الحمض النووي التالف من الانقسام، ووقف تكرار الحمض النووي المعيب.

وتسبب هذا المزيج من العوامل في موت الخلايا السرطانية دون الإضرار بالخلايا السليمة في هذه العملية. ويخضع العقار حالياً للاختبار على البشر في المرحلة الأولى من التجربة السريرية.

وقالت الدكتورة ليندا مالكاس، الأستاذة في قسم التشخيص الجزيئي والعلاجات التجريبية بمدينة الأم، "نركز أغلبية العلاجات المستهدفة على مسار واحد، والذي يمكن السرطان الماكر من التحور ويصبح مقاوماً في النهاية. يشبه بي سي إن إيه مركزاً رئيسياً لمحطة طيران يحتوي على عدة بوابات للطائرة.

وتشير البيانات إلى أن بي سي إن إيه قد تغير بشكل فريد في الخلايا السرطانية، وهذه الحقيقة سمحت لنا بتصميم دواء يستهدف فقط شكل بي سي إن إيه في الخلايا السرطانية. إن أقراصنا القاتلة للسرطان تشبه عاصفة تلجية تغلق مركزاً رئيسياً لشركات الطيران، وتغلق جميع الرحلات الداخلية والخارجية فقط في الطائرات التي تحمل الخلايا السرطانية".

وقالت مالكاس إن النتائج حتى الآن كانت واعدة حيث يمكن للجزيء أن يثبط نمو الورم بمفرده أو بالاشتراك مع علاجات السرطان الأخرى "دون التسبب في تسمم".

وكخطوة تالية سيطلع الباحثون إلى فهم آلية العمل بشكل أفضل لزيادة تحسين التجارب السريرية الجارية على البشر. كما قد يكون أول لقاح لعلاج سرطان الأمعاء متاحاً خلال عامين فقط، ما قد ينهي الحاجة إلى الجراحة. وفي خطوة هي الأولى من نوعها على مستوى العالم، يقوم الأطباء في مؤسسة "روبال ساري" التابعة لهيئة الخدمات الصحية الوطنية بتجربة اللقاح على المرضى في المملكة المتحدة وأستراليا. ويأمل العلماء أن يؤدي العلاج، الذي يعطى على ثلاث جرعات بفارق أسبوعين، إلى تدريب جهاز المناعة على محاربة السرطان وتقليص حجمه.

وإذا نجح هذا العلاج، فقد يلغي الحاجة إلى العلاج القياسي الحالي، وهو عملية جراحية لإزالة الورم، مع منع تكرار أي سرطان في المستقبل. وطور اللقاح كل من الدكتور توني ديلون، استشاري الأورام الطبية في روبال ساري، والبروفيسور تيم برايس من جامعة أديلابيد.

يتمثل الخبراء في المملكة المتحدة على اختبار لقاح جديد ضد الأورام السرطانية الصلبة مثل سرطان الجلد الميلانيني، ويحتوي اللقاح على جزيء جيني يسمى "إم آر إن إيه" يعمل على إنتاج بروتينات معينة. ويوجه اللقاح الخلايا إلى صنع البروتينات الموجودة عادة في الأورام الصلبة السرطانية، لتقديمها إلى جهاز المناعة في الجسم ومحاربة الخلايا السرطانية.

لندن - تلقى أول مريض في المملكة المتحدة عمره 81 عاماً جرعة من لقاح جديد للسرطان مصمم لعلاج سرطانات الأورام الصلبة، مثل سرطان الجلد الميلانيني.

وتعمل لقاحات السرطان العلاجية كنوع من العلاج المناعي، حيث تساعد في تدريب جهاز المناعة على محاربة الخلايا السرطانية. وتختلف عن اللقاحات التي تمنع السرطان، مثل لقاح فايرس الورم الحليمي البشري الذي يعتبر فعالاً في الوقاية من سرطان عنق الرحم.

وكشف بيان صادر عن صندوق إمبريال كوليدج للرعاية الصحية التابع لهيئة الخدمات الصحية الوطنية، إحدى المؤسسات التي تجري التجربة العالمية، أن اللقاح الجديد الخاضع للاختبار في المملكة المتحدة وأماكن أخرى حول العالم، وهو "إم آر إن إيه - 4359"، يحتوي على جزيء جيني يسمى "إم آر إن إيه" ينقل التعليمات إلى أساس بناء البروتين في الخلايا، ما يدفعه إلى إنتاج بروتينات معينة.

ويوجه اللقاح الخلايا إلى صنع البروتينات الموجودة عادة في الأورام الصلبة السرطانية، لتقديمها إلى جهاز المناعة في الجسم ومحاربة الخلايا السرطانية.

وتختبر تجربة "إم آر إن إيه - 4359" ما إذا كان اللقاح آمناً ومقبولاً لدى المرضى من البشر.

وكإجراء ثانوي سيديرس منظمو التجربة أيضاً قدرة العلاج على تقليص أورام مرضى سرطان الرئة والجلد.

ويقول الدكتور ديفيد بيناتو، العالم السريري في قسم الجراحة والسرطان في إمبريال كوليدج لندن، "مازال هذا البحث في مراحله الأولى وقد يستغرق عدة سنوات حتى يصبح متاحاً للمرضى. لكن هذه التجربة تضع الأساس الحاسم الذي يقربنا نحو علاجات جديدة من المحتمل أن تكون أقل سمية".

يذكر أن شركة الأدوية "موديرنا" ترعى التجربة، ومن المقرر أن تستقطب المرضى من جميع أنحاء العالم على مدى السنوات الثلاث المقبلة. من جهة أخرى طور علماء دواء لعلاج السرطان يقلل جميع الأورام السرطانية الصلبة بينما لا تصاب الخلايا الأخرى بأذى. ويستهدف الجزيء الجديد بروتينا موجودا في معظم السرطانات التي تساعد الأورام على النمو والتكاثر في الجسم. وكان اعتقد سابقاً أن هذا البروتين -وهو مستضد



أطباق لذيذة ومعالم سياحية شهيرة في نابولي

الفرنسيين والإسبان بشكل رئيسي. ويرجع تاريخ تأسيس نابولي إلى عهد الإغريق، ويوجد بها نظام من الممرات تحت الأرض يبلغ طوله 120 كلم تم تشييده بواسطة اليونانيين لإمداد المدينة بالمياه، وتعرف هذه الممرات باسم "نابولي سوتيرانيا" وتم استعمالها خلال الحرب العالمية الثانية لحماية السكان من القنابل، والآن يمكن للسائح الوصول إلى 5 في المئة فقط من هذه الممرات.

وتعود عائلات الجولات السياحية في هذه الممرات إلى جمعية تهدف إلى إعادة افتتاح "نابولي سوتيرانيا"، وقد أعلن الرئيس سلفاتوري كوارانتا قبل زيارة هذه الممرات أنه سينزل إلى عمق 40 مترا بواسطة 187 درجة سلم.

وأثناء الجولة السياحية التي تستغرق ساعة واحدة يحكي المرشد السياحي، البالغ من العمر 38 عاما، للسائح قصة رجال "البوزاري"، الذين يقومون بتنظيف أنابيب المياه وتوصيلها إلى منازل السكان. ونظرا لأن هؤلاء الرجال غالبا ما يختفون، ثم يظهرون مرة أخرى، فقد اعتقد سكان نابولي بوجود شبح يعيش في نظام الممرات تحت الأرض، ومن هنا نشأت أسطورة الراهب الصغير "إل موناتشيلو"، الذي يحقق الأمنيات، وتتوافر شخصية هذا الراهب كهديّة في متاجر الهدايا التذكارية.



مدن نابولي تشتهر بأطباقها اللذيذة، حيث تفوح رائحة الأطعمة المقلية والقهوة والسكر

وبالطبع يمكن للسائح الاستمتاع بأجواء البحر في نابولي الإيطالية، وذلك من خلال التفرغ على الكورنيش وفي متنزه "فيلا كومينالا" وصولا إلى حوض الأسماك (الأكواريوم)، والذي يعتبر من أقدم أحواض الأسماك في أوروبا.

وبعد زيارة الأكواريوم يمكن للسائح استكشاف حي "كيايا"، الذي يشتهر بوجود العديد من المتاجر الفاخرة فيه، حيث تظهر أشياء باهظة الثمن في واجهات المتاجر، كما تظهر بعض الكلاب مرتدية سترات.

وتنعم السياح بأجمل إطلالة على مدينة نابولي وبركان فيزوف القريب من قلعة "كاستل سانت إلو"، وتعتبر هذه القلعة واحدة من ثلاث قلاع في المدينة تم تشييدها من الأحجار البركانية.

وإذا لم يرغب السياح في دفع رسوم الدخول إلى القلعة والاستمتاع بالمناظر البانورامية، فيمكنهم الاكتفاء بالمنظر من دير "توسا دي سان ماريتينو"، حيث يمتد مشهد المدينة الواسعة أمام السياح وتغمرها الأضواء الشتوية في هدوء وسلام.

وتجمع مدينة نابولي في طياتها جميع التناقضات، حيث الأصالة والمعاصرة، التقليدية والحداثة، ويجد المتجول في شوارعها الطابع العربي يحيط به حتى يتوهم للحظات بأنه لا يزال في بلاده، وما يلبث أن يتبدل به الحال عندما يشاهد المعالم التي تميز المدينة، والتي سيتجول فيها على أنغام الموسيقى ورائحة البيرة الذكية التي طالما دأبت خيال كل من يزور المدينة الجميلة.



نابولي ثالث أكبر مدينة في إيطاليا

نابولي - تعد نابولي بمثابة القلب النابض لجنوب إيطاليا، فهي تشتهر بأطباقها اللذيذة وتزخر بالعديد من المعالم السياحية الشهيرة والكنائس العريقة والقصور الملكية الفاخرة، بالإضافة إلى الجزر السياحية العالمية مثل جزيرة كابري.

وتعتبر مدينة نابولي ثالث أكبر مدينة في إيطاليا بعد العاصمة روما وميلانو. وتقع المدينة على خليج نابولي ويبلغ عدد سكانها مليون نسمة وتزخر بالعديد من الكنوز الفنية العريقة ومآتها قديمة تحت الأرض.

وتشتهر مدن نابولي بأطباقها اللذيذة، حيث تفوح رائحة الأطعمة المقلية والقهوة والسكر عند تجول السياح في الأزقة الضيقة بالبلاطة القديمة، وتنتشر المعجنات الساخنة بحسوة الريكوتا الحلوة في كل ركن في الشوارع، وتتوافر هذه المعجنات بصورة منفوخة (ريكا) أو مستديرة على شكل معجنات قصيرة القشرة (فرولا) لدى متجر "بينتاو" في البلدة القديمة، ويرجع تاريخ اختراع هذه المعجنات الخاصة بنابولي إلى عام 1785.

ويعتبر "نيبول" من ضمن الأطباق التقليدية في نابولي، وهو عبارة عن كرات عجين مقلية مع كريمة حلوة، وكذلك معجنات "فيوكي دي نقيه"، التي تعتبر من أشهر الأصناف في نابولي.

ومن الأطباق اللذيذة أيضا عجة المعكرونة "فريتاتا دي مكروني" أو كروكييت البطاطس "كروكيه دي بتاتا" أو البيتزا المقلية "بيتزا فريتا"، بالإضافة إلى المعكرونة مع الأرناب في جزيرة "إسكيا" المجاورة.

ويعتبر حي "سانتيا" من الأحياء الشهيرة في البلدة القديمة، ويعد نقطة انطلاق جيدة لزيارة متحف "كابوديونتي" ومعرض الصور الخاص به، وتستغرق رحلة صعود التل عن طريق الدرج حوالي 20 دقيقة، ويمر السياح خلال رحلة صعودهم بهياكل المذبح وصور القديسين، وتنفوح في الأجواء رائحة الكور والمنتخفات بسبب هوس السكان في جنوب إيطاليا بالتنظيف.

ويعتبر أسطورة كرة القدم الأرجنتيني مارادونا جزءا من التاريخ المعاصر لمدينة نابولي، حيث لعب لفريق نابولي في الفترة من 1984 حتى 1991، ويشكل مارادونا صورة هذه المدينة الإيطالية ويظهر ذلك من خلال الرسومات والكتابات على الجدران وقطع الملابس والهدايا التذكارية. وتسود أجواء هادئة عند زيارة متحف كابوديونتي. ويمكن قضاء يوم كامل في المتحف لمشاهدة لوحات مايكل أنجلو وكارافاجيو أو قطع البورسلين القديم أو مجموعة المؤسسات الخاصة بالحكام السابقين. وتحيط بالمتحف حديقة غناء يمكن التجول بها والاستمتاع بأشعة الشمس.

وتتوافر أمام السياح باقة رائعة من الاختيارات لزيارة الأماكن السياحية بشكل يفوق تنوع الأطباق اللذيذة بمدينة نابولي. وقد تم إدراج البلدة القديمة بأكملها على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، وتمثل ساحة "بيتزا ديل بلبيسيتو" مركز المدينة مع إطلالة على كنيسة البازيليكا "سان فرانسيسكو دي بولا"، وعلى مقربة من هذه الساحة تقع منطقة التسوق "جاليريا أومبيرتو" ودار الأوبرا "تياترو سان كارلو" الشهيرة.

ويقع قصر "بلاتيسيو ريالي" على مقربة من مركز المدينة أيضا، وقد كان هذا القصر في السابق مقر إقامة الملوك، ويمكن للسائح حاليا زيارة غرف العيشة الخاصة بأوصياء البوربون، والتي أصبحت فيما بعد خاصة بأسرة سافوي، وأصبحت نابولي جزءا من إيطاليا منذ تأسيس الدولة القومية في عام 1861، ولكن قبل هذا التاريخ كانت هذه المنطقة تقع تحت سيطرة

شتاء تبوك يعيد الأطباق الشعبية إلى موائد أهالي المنطقة في السعودية

«المجلفة» و«المرقوق» و«المليحية» تأتي في مقدمة الأطباق



أكلات تمد الجسم بالطاقة



الأرز واللحم أساسيان في جل الأطباق

محلية ميزتها عن باقي المناطق. وتعد مائدة أهل تبوك مجموعة عامرة بالأكلات البحرية والشمالية والمحلية التراثية المختلفة. وتسعى بخصي ثابتة لنشره عبر المنافذ التقنية، كمثال لأصالة فن الطهي بالملكة وموطن لتجارب الطهي الملهة، وبوابة تنطلق منها طاقات العمل والإبداع"، مشيرا إلى أن المطبخ يعمل على صقل مواهب المهويين والمهويات، وتدريب الهواة الراغبين في احتراف هذه المهنة التي تزاهن على مستقبلها الاقتصادي، وسط أدق إجراءات السلامة الغذائية وجودة المنتجات التي يتم عرضها ليس للبيع، بل لإبراز مواهب المهويين من الطهاة وتقييمها، ومن ثم دعم المهوي لاستمرار تجربته من خلال إحاطته بالأنظمة واللوائح التي تنظم مهنته ودعمه إعلانيا بعد ذلك أمام جمهور المطبخ من المتابعين والرعاة والداعمين. وأكد اليزيدي أن معظم المطاعم يشغلها ممارسون للمهنة من غير السعوديين، ولدينا كم كبير من المواهب بحاجة إلى مثل هذا الحراك، الذي نرجو من الله أن نوفق في تدريب الشباب والفنيات وصقل مواهبهم لإبرازها على أنها متقالها للاحتراف في مختلف المطابخ ولاسيما المستقبلية منها في مشاريع المملكة الكبرى.

وتعتبر منطقة تبوك نقطة التقاء العديد من الثقافات حيث يتجلى ذلك في أكلاتها المتأثرة بالدول المجاورة، والتي تفردت في ذات الوقت بمكونات

عدد من المناطق في المجتمع السعودي وخصوصا منطقة تبوك، وهي شديدة الشبه بالمرقوق، إذ يتم استخدام الدقيق بها لتحضير عجينة مميزة تستخدم بهذا الطبق.

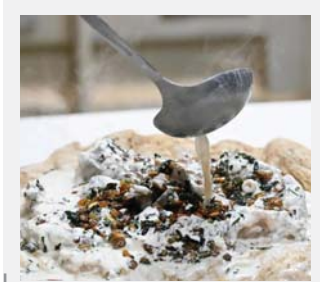
أما الملة فهو خبز سعودي شهير بمنطقة تبوك في المملكة العربية السعودية، تصنع الملة من دقيق البر، وتقدم هذه الأكلة الرائعة مع العسل والسمن والتمر والجبن البلدي، يتم عمل عجينة على شكل أسطواني، ثم يتم دهنه مع الجمر.

ويعكس المطبخ السعودي باختلاف أصناف الأطعمة فيه عمق التراث والأصالة وتميز المجتمع، ومن منطلق هذا التنوع الفريد، عمدت مجموعة من هواة ومحترفي الطهي بمنطقة تبوك إلى تأسيس حراك شبابي بالمنطقة تحت شعار "مطبخ تابوا"، ليكون أول فريق تطوعي من نوعه يعنى بتأهيل الطهاة وتدريبهم واستعراض تجاربهم وتسويقها، إضافة إلى إبراز مواهبهم أمام الجمهور من خلال منصات التواصل الاجتماعي، وذلك بدعم من مؤسسة "سبر" الخيرية لرعاية المجتمعات الحيوية بالمنطقة.

وقال رئيس فريق "تابوا" وائل اليزيدي، في حديث لوكالة الأنباء السعودية، التي زارت مطبخ الطهاة، "لقد جاءت فكرة هذ التجمّع بناء على ما تشهده المنطقة من حراك في مختلف المجالات، خاصة السياحية منها، ولما لسناء من إقبال على مهنة الطهي من الشباب والفنيات الذين كانوا يبحثون



طبق المندي يعد من الأطباق السعودية القديمة والأصيلة، ويمكن صناعته وتحضيره من خلال استخدام الدجاج أو استخدام اللحم، ولكن أصل هذا الطبق هو استخدام لحم الخروف أو التيس، تبلغ سرعته الحرارية حوالي 471 عند استخدام الدجاج، يتم تحضيره باستخدام اللحم والأرز والبهارات. كما تشتهر مدينة تبوك بطبق المطازيز وهي من الأكلات المشهورة في



تعد منطقة تبوك نقطة التقاء العديد من الثقافات حيث يتجلى ذلك في أكلاتها المتأثرة بالدول المجاورة مثل بلاد الشام، وخصوصا الأردن، كما تفردت في ذات الوقت بمكونات محلية ميزتها عن باقي المناطق. وتتغير الأطباق في تبوك وفق الطقس، حيث يحرص السكان على الموازنة بين حبههم للأكلات البحرية وأطباق اللحوم التي تطهى الدفء في الشتاء، إلا أن هناك أطباقا تقليدية تتواجد على مدار العام.

تبوك (السعودية) - تختلف وتتنوع المأكولات في المملكة من منطقة إلى أخرى بسبب العادات والتقاليد الخاصة بكل منطقة وإرثها الثقافي الذي يميزها عن غيرها، وتتنوع أيضا بحسب الموقع الجغرافي وطبيعة الحياة والتضاريس والمناخ وتنوع النباتات المزروعة في كل منطقة، مما يجعل المطبخ السعودي غنيا بأشهى المأكولات.

ومع حلول فصل الشتاء تبرز العديد من الأطباق الشعبية على موائد أهالي منطقة تبوك، التي تمد الجسم بالطاقة وتزيد من حيويته ونشاطه أثناء برودة الطقس حاملة الفوائد الغذائية الكبيرة ومحافظة على صحة البدن.

توجد العديد من المأكولات الشعبية التي تتميز بمذاق خاص خصوصاً في فصل الشتاء ومنها طبقا المرقوق والسليق

ولعل من أبرز الأطباق التي تتسبب مائدة أهالي تبوك خلال فصل الشتاء ما ذكره لوكالة الأنباء السعودية رئيس نادي الطهاة لهواية الطهي بالمنطقة فيصل العمري، بأن طبق "المجلفة" أو "الخميعة" تأتي في مقدمة الأطباق وهي عبارة عن عجينة من "البر" تعد على الساج، وعند نزوح الخبز يقطع ويضاف عليه السمن البري أو زيت الزيتون، ويوضع عليه الحليب والعسل حسب الرغبة، مشيرا إلى وجود العديد من المأكولات الشعبية التي تتميز بمذاق خاص خصوصا في فصل الشتاء ومنها طبق المرقوق، الذي يتكون من طهي اللحم والخضار وعند اقتراب استوائها تضاف قطع من العجينة إلى أن تتمازج مع بعضها، إضافة إلى طبق المليحية الذي يتكون من اللحم والأرز ومرس الاقط "البقل" بعد مزجه بالبن الرائب مع السمن البري ويقدم بعد تشريبه بالمرق وتزيينه بالمكسرات مثل اللوز والكاجو المحمص وبإوراق البقدونس.

ولفت العمري النظر إلى وجود طبق السليق وهو عبارة عن سلق اللحم إلى حد الاستواء ثم يصفى المرق ويضاف إليه الرز حتى النضج ثم يضاف إليه الحليب والسمن حتى يتجانس ثم يقدم، والسليق من أشهر المأكولات السعودية التي يتم تحضيرها في المناسبات أو الاجتماعات، وطبق الجريش المكون من حمص اللحم مع البصل والثوم ثم يضاف الجريش لمدة ساعتين على نار هادئة مع مراعاة التقليب كل ربع ساعة، مؤكدا على أهمية المحافظة على التراث والموروث الشعبي السعودي وحمايته، والحرص على غرس قيمه لدى شباب وفتيات الوطن، داعيا جميع هواة الطبخ من الجنسين إلى الانضمام إلى النادي كونه مسجلا بمنصة "هاوي" لإبراز مواهبهم في فنون الطبخ.

ويعد طبق المندي من الأطباق السعودية القديمة والأصيلة، ويمكن صناعته وتحضيره من خلال استخدام الدجاج أو استخدام اللحم، ولكن أصل هذا الطبق هو استخدام لحم الخروف أو التيس، تبلغ سرعته الحرارية حوالي 471 عند استخدام الدجاج، يتم تحضيره باستخدام اللحم والأرز والبهارات. كما تشتهر مدينة تبوك بطبق المطازيز وهي من الأكلات المشهورة في

الإسباني ماركيز لوبيز مستمر مع منتخب قطر

بالعرش الآسيوي للمرة الثانية. وعمت الأفراح العاصمة القطرية الدوحة بعد المباراة وعلى طريقة المنتخب الأرجنتيني في مونديال 2022 جالت الحافلة الخاصة بالفريق في أرجاء بوليفارد لوسيل ليحتفل اللاعبون مع جماهيرهم باللقب الغالي.

وعبرت الجماهير القطرية عن سعادتها الكبيرة بإنجاز فريقها مشيدة باللاعبين جميعا وخاصة النجم أكرم عفيف الذي نال جائزتي الهدف وأفضل لاعب في البطولة. واحتفلت الصحف القطرية بإنجاز فريقها بشكل استثنائي عبر ملاحظتها الرياضية اليومية والتي اكتستت أغلفتها جميعا باللون العنابي. صحيفة (الراية) عنونت قائلة "فرحة جماهيرية مدوية.. في ليلة قطرية مذهلة". أشادت الصحيفة بتألق النجم القطري أكرم عفيف تحت عنوان "عفيف السوبر الخفيف" قائلة "سيطر لاعبو مُنتخبنا الوطني على الجوائز الفردية الخاصة بالبطولة حيث توج أكرم عفيف بجائزتين بعد المستوى الأكثر من رائع وقبادة العنابي لتحقيق اللقب، بتسجيله 'هاتريك' في المباراة النهائية ليعتبر أول لاعب يُسجل 'هاتريك' في نهائي البطولة، كما تتساي أكرم عفيف مع علي داثي أسطورة الكرة الإبرانية بتسجيل 8 أهداف بنسخة واحدة".



جاهزية تامة

ميركاتو ساخن ينذر بعودة قوية لمنافسات الدوري المصري

البانوبي ورشيد أحمد، بالإضافة إلى محمد بازوكا من غزل المحلة، فيما باع بيراميدز قائده عبدالله السعيد للزمالك، وأعاد سيف فاروق جعفر إلى ناديه السابق الزمالك.

الزمالك تصدر قائمة أكثر الأندية إبراها للصفقات في سعيه للحد من تدهور نتائجه التي أوصلته إلى المركز الثاني عشر

ويستضيف الاتحاد السكندري ثالث الترتيب بـ18 نقطة، طلائع الجيش الخامس بـ17 نقطة، بملعب الإسكندرية الأربعاء. واكتفى الاتحاد السكندري بصفقة وحيدة بتعاquده مع الغيني ناموري تراوريه، وحسم طلائع الجيش تعاquده مع عمر السعيد مهاجم مودرن فيوتشر.



إثارة وتشويق

التوالي بعد الفوز بلقب النسخة الماضية 2019. كل المؤشرات كانت تؤكد أن حلم التتويج الأول على الأراضي القطرية في النسخة الثالثة التي تنظمها الدوحة بعد عامي 1988 و2011 أشبه بالمستحيل خاصة وأن الفريق غير جلدته وأطاح بالبرتغالي كارلوس كيروش وعيّن مدربا جديدا قبل شهر واحد فقط على انطلاق البطولة.

المدرّب الإسباني ماركيز لوبيز كسب الرهان بتشكيلة متجانسة كلما من اللاعبين المحليين وأعاد للفريق بريقه الهجومي

لكن ما حدث كان مفاجئا وتحولت رحلة التشكيك في لاعبي المنتخب القطري إلى إشادة وثناء بهذا الجيل الذهبي الذي وضع الكرة القطرية في مصاف الكبار وجعلها تتبوأ مكانة استثنائية بلقب هو الأعلى على الإطلاق. وكسب المدرب الإسباني ماركيز لوبيز الرهان بتشكيلة متجانسة كلها من اللاعبين المحليين وأعاد للفريق بريقه بكرة هجومية وأسلوب لعب يعتمد على الضغط العالي لينجح في الإطاحة بكل منافسيه ويتوج

الدوحة - أكد رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم جاسم البوعينين أن الإسباني "تينتين" ماركيز لوبيز، سيبقي على رأس عمله مديرا فنيا للمنتخب القطري المتوج السبت بلقبه الثاني تواليا في كأس آسيا التي استضافها على أرضه.

وقال البوعينين "لوبيز موجود على رأس عمله كمدير فني للمنتخب الأول، وسيكون هناك مرحلة سنستكملها في المرحلة القادمة"، كاشفا عن التنسيق مع نادي الوكرة، الذي يشغل لوبيز مديره الفني أيضا.

وكان الاتحاد القطري قد أعلن التعاقد مع لوبيز، مطلع ديسمبر الماضي، بعد إقالة المدرب السابق البرتغالي كارلوس كيروش، في قرار مفاجئ قبل شهر من انطلاق الكأس القارية، مشيرا في بيانه

وقدذاك إلى أن التعاقد مع المدرب الإسباني جاء "بعد النتائج الإيجابية التي حققها مع نادي الوكرة".

وسبق لـ"تينتين" (62 عاما) أن قاد أوين البلجيكي وسانت ترويدن البلجيكي قبل الإشراف في 2018 على النادي الجنوبي الذي يحتل المركز الرابع راهنا في الدوري المحلي.

وعشية المباراة النهائية التي حسمها العنابي على حساب الأردن (3 - 1) في نهائي كأس آسيا، لم يشأ لوبيز الكثف حول مستقبله، إذ اكتفى بالقول، في حوار مع صحيفة ماركا الإسبانية "لا

أعلم، من الناحية النظرية كانت الخطة هي البقاء خلال هذين الشهرين. لديّ عقد مع الوكرة حتى عام 2025 وسنرى ماذا سيحدث بعد النهائي". وفي أولى مهامه بعد كأس آسيا، سيقود لوبيز العنابي في مواجهة الكويت في 21 مارس المقبل ضمن المجموعة الأولى للتصفيات المشتركة المؤهلة إلى كأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027، علما أنه حقق العلامة الكاملة في أول جولتين على حساب أفغانستان والهند في نوفمبر الماضي تحت قيادة مدربه السابق كيروش.

لم يكن أكثر المتفائلين بتوقع أن يعود المنتخب القطري من الباب الكبير ليصنع المجد ويتوج بلقب بطولة كأس آسيا 2023 لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه وعلى

لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه وعلى

لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه وعلى

لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه وعلى

لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه وعلى

لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه وعلى

لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه وعلى

لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه وعلى

إنجاز كوت ديفوار وعقدة نيجيريا عنوان نهاية أهم أفريقيا

من هالر إلى نديكا.. خمسة نجوم أعادوا هيبة الأفيال



ثمرة التحدي

يخسر اللقب في المباراة النهائية بعد مواطنه كارلوس كيروش الذي خسر نهائي النسخة الماضية مع منتخب مصر أمام السنغال بركلات الترجيح.

وكان المنتخب النيجيري بوابة أيضا لكسر عقدة تاريخية أمام كوت ديفوار التي نجحت في هز الشباك لأول مرة في نهائي كأس أمم أفريقيا بعد عجز الأفيال عن هز الشباك في 4 نهائيات سابقة في نسخ 1992 و2006 و2012 و2015.

عودة تاريخية

من سياسيتان هالر، الهدف الذي وصل مصابا، إلى الصخرة إيفان شديكا، خمسة لاعبين حملوا منتخب كوت ديفوار نحو لقبه التاريخي الثالث في كأس أمم أفريقيا في كرة القدم. أولهم "ماكس - آلان غراديل، هو القائد"، يقول الفرنسي باتريس بوميل الذي أشرف على كوت ديفوار بين 2020 و2022. ويعمر السادسة والثلاثين، أحرز لقبه الثاني بعد 2015، وهو الوحيد الذي حقق هذا الإنجاز مع زميله سيرغ أورييه.

ودق دخوله إلى التشكيلة جرس الإنذار، وساهم بخبرته الكبيرة في قلب النتائج السلبية، بفضل 107 مباراة دولية سجل فيها الجناح 17 هدفا. ويلخص بوميل قوله في اللاعب "يمنح التوازن للفريق ويساهم بالعب الجماعي، يعرف كيف يحتفظ بالكرة، يُعوّل عليه، يعمل كثيرا ويفكر بالفريق قبل أي شيء".

جان - ميكال سيربي هو عنصر خبرة إضافي اعتمد المدرب إيمرس فاييه، المعين خلال البطولة بعد إقالة الفرنسي جان - لويس غاسيه إثر الخسارة المذلة أمام غينيا الاستوائية 0 - 4 في دور المجموعات. ويشرح بوميل "سيربي هو لاعب الارتكاز، الضابط الذي يمنح الإيقاع للعبة".

قام لاعب هال سيتي الإنكليزي البالغ 32 عاما "يعلمل الظل، لديكم (إبراهيم) سانغاريه، (فرانك) كيسيهيه وسيكو (فوفانا) الذين يظهران أكثر. عندما تكون مشاهدا لا ترى غيرهم، (لكن) جان - ميكال سيربي هو الذي يوقر التوازن للفريق، نوعا ما مثل (كلود) ماكيلييلي في حقبة (زين الدين) زيدان" مع منتخب فرنسا بطل العالم 1998.

أما سيكو فوفانا فيمثل الطاقة بانطلاقاته الجارفة، تسديداته الصاروخية ساهمت كثيرا في الإنجاز العاجي على أرضه. سجل فوفانا أول أهداف كأس أفريقيا، في مرعى غينيا بيساو (2 - 0)، قبل التراجع وتعرضه لانتقادات اتهمته بتفضيل فريقه على منتخب بلاده. لكن في الأنوار الإقصائية، استيقظ اللاعب الذي أعاره أخيرا النصر السعودي إلى موطنه الاتفاق، وكان حاسما أمام مالي (2 - 1 بعد التمديد) في ربع النهائي، حيث أثمرت تسديداته عن التسجيل في نهاية الوقتين الأصلي والإضافي، لأن سيكو لا يتوقف أبدا عن الجري.

نجحت كوت ديفوار في التحدي الذي أطلقته بتنظيم إحدى أفضل النهائيات في تاريخ كأس أمم أفريقيا لكرة القدم، وأوقت بوعدها إن كان من ناحية الحضور الجماهيري، والأجواء أو الإثارة التي كانت على موعد لقراءة شهر من المنافسات التي توج الأفيال بلقبها.

أبيدجان - حقق منتخب كوت ديفوار أكثر من معجزة حين توج بكأس أمم أفريقيا لكرة القدم التي استضافها خلال الفترة من 13 يناير الماضي وحتى 11 فبراير الجاري.

وانتزع المنتخب الإيفواري اللقب للمرة الثالثة في تاريخه بالفوز على نيجيريا بنتيجة 2 - 1 على ملعب الحسن واتارا ليضرب أكثر من عصفور بحجر واحد.

ورد منتخب الأفيال اعتباره من الخسارة بهدف أمام نيجيريا في الدور الأول من نفس النسخة كما تعادل معه في عدد مرات الفوز باللقب.

وبات المنتخب الإيفواري أول فريق يتوج باللقب بعد حلوله ثالثا بمجموعته وذلك بعد زيادة عدد المنتخبات المشاركة في البطولة إلى 24 منتخبا اعتبارا من نسخة 2019 التي أقيمت في مصر.

وقبل أن يضمن المنتخب الإيفواري تأهله تقرر إقالة مدربه الفرنسي جان لويس غاسيه وإسناد المسؤولية مؤقتا لمساعدته إيمرس فاييه نجم وسط الأفيال السابق ليقود المسيرة الإعجازية حتى منصة التتويج.

وأصبح كوت ديفوار أيضا أول منظم لبطولة يفوز باللقب بعد مصر في عام 2006 ليعوض الأفيال إخفاقهم بعد 40 عاما عندما استضافوا نسخة عام 1984 وخرجوا من الدور الأول بعد الحلول ثالثا خلف منتخبي مصر والكاميرون.

وبات المدرب إيمرس فاييه (40 عاما) أول مدير فني يتوج باللقب ولم يبدأ مشوار البطولة وأصبح أيضا أصغر ليعادل الفرنسي كلود لوروو مدرب منتخب الكاميرون الفائز ببطولة أفريقيا في عام 1988.

إرث استثنائي

استفاد إيمرس فاييه من إرث تاريخي قديم لكونه المدرب المحلي رقم 14 الذي يفوز باللقب مقابل 15 مربيا أجنبيا، ويصبح ثالث مدرب محلي على التوالي يصعد إلى منصة التتويج مع بلاده بعد الجزائري جمال بلماضي في 2019 والسنتالي اليو سيبسيه في 2022.

وتوج منتخب بلقب أمم أفريقيا تحت قيادة مدرب محلي للمرة 18 بخلاف أنه للمرة السابعة في آخر 10 نسخ من كأس أمم إفريقيا يتوج المدرب وطني باللقب. في المقابل



صباح العرب

حكيم مرزوقي

نكت منتهية الصلاحية

هل يعلم السمجون والمحقمى والمغفلون من ثقلي الدم وهزيلي الأفكار أنهم كذلك؟

سؤال أكرر طرحه على نفسي كلما لحت مسعود ماسح الأحذية الجوال بتقل بصندوقه بين طاولات مقهى الحى، يجلس إلى قدمي زبونه، يمسح حذاءه وهو يلتفت في كل مرة إلى شاشة التلفزيون، ويفتح معه حديثه اليومي عن "تقاعس العرب في نصره قضيتهم".

وأعيد تكرار ذات السؤال وأنا أستم حظي العاثر حين يستوقفني "بلها" في الطريق مع رفيقه، ويطلب منى أن أعيد على مسامعه حادثة وقعت لي عام 2011.

ويتكرر الأمر معى حين أقرا تدوينة لصديقنا الذي يسمي نفسه "جحششوف" أو نكتة تقطر سمامجة لصاحب صفحة يطلق عليها "اضحك للديننا" أو خاطرة لشاعرة تكتي بـ"الدر المحتون".

أنا "قائمة الفيسبوك" فلا تمل من "السيلفي" كل دقيقة، ولا تخشى البرد في عز الشتاء، وكذلك يفعل "أبوهمير" مع سيجارته وقهوته أمام خليفة مكتبة سميكة وهو يستعرض أفكاره السميكة.

أعود إلى بيتي مساء وأنا أترنج من وقع المقولات البلهاء، أمر من المجهى فالح مسعود يشتد "تقاعس العرب عن نصره قضيتهم" أمام زبون يتفرج متحمسا على مباراة كرة القدم، ويهر بقدمه عند كل تسديدة أمام مرمى خصمه.

أنهى قهوتي في ارتشافة واحدة مغادرا ونافذا بجلدي، خشية أن يلحقني "بلها" الذي يلح باب القهى الآن، لكنه يسبقني بالنداء كي أروي لرفيقيه الحادثة التي وقعت معى سنة 2011.

أعود إلى بيتي منتفخ اللوزتين، فيتحمس خطواتي جاري العم حمودة، ويناشدني أن أحي له نكتة جديدة، لكن زوجته تمنعني من ذلك لأن طبيب القلب نصحه بعدم الإفراط في القهقهة حفاظا على سلامته بعد عملية القلب المفتوح.

أقبل للمناشدتها وأعود لأجلس إلى مكتبي، لكنى سرعان ما أضعف أمام طلبه فأبعث له باخر نكتة على الموبايل ثم أسترى السمع إلى قهقهاته خلف الباب ويدي على قلبي.. وأقول لنفسي: أليس جميل أن تداهم الواحد ساعة الوفاة وهو يضحك.. لعل ذلك أفضل من أن تاتيه المنية وهو يقرأ تدوينة لـ"جحششوف" أو خاطرة لـ"قائمة الفيسبوك" أو فكرة من أفكار "أبوهمير" وهو ينفث دخان سيجارته ويمسك برأسه السميكة أمام مكتبته السميكة.

الغريب أن السمجين يقولون عن غيرهم بأنهم "سمجون" فيا ليت شعري ما الصحيح. الحقيقة أن مستشعر نسبة السمامجة في دم البشر ومقياس التقاطها هو نسبة التكرار، وما أدراك ما التكرار الذي قيل بأنه "يعلم الحمار".

أما الإعادة فقد تكون فيها بعض الإفادة، لكن الشيء الذي ينبغي أن نحتكم إليه هو أن لكل شيء عمرا وودة صلاحية وجب احترامها.. بما في ذلك الطرائف والنكت، وحتى نشرات الأخبار والتعليق عليها كما يفعل مسعود، ماسح الأحذية والأفكار والكليشيات التي آتت من يريد مسحها. جل ما أخشاه أن يتشردق جاري العم حمودة في نكتة فاسدة ومنتهية الصلاحية.

أجواء ساحرة في أبرز ليالي كرنفال ريو البرازيلي



اليوم الكبير

ونفذت الشرطة انتشارا كثيفا حول سامبودروم لمنع الجرائم، فيما اتخذت إجراءات لمكافحة وباء حمى الضنك، حرصا على عدم إفساد حفلة ذات أثر اقتصادي كبير، إذ يتوقع أن تدر 5.3 مليار ريال برازيلي (1.08 مليار دولار) على الاقتصاد البرازيلي خلال الأسابيع القليلة التي تسود فيها حمى الكرنفال.

ويعمل الكسندر ريس (52 عاما) فنيا في مدرسة بجبا فلور. وقبل ساعات قليلة على دخوله إلى مكان الحادث، كان فريقيه يتعامل مع حالة طارئة هي عبارة عن خلل في أضواء عربة ضخمة. وقال "إننا نبذل عرقنا ودماغنا لأننا

وكما بورتو دا بيدرا التي يقع مقرها في ضاحية ساو غونثالو الفقيرة، تكون مدارس السامبا غالبا متجزرة في الأحياء الفقيرة وأحياء الطبقة العاملة. وتتناول في استعراضاتها البرازيل وتاريخها وهويتها من خلال إبراز التقاليد الإقليمية، وتمجيد الشخصيات السوداء غير المعروفة، أو تلك واسعة الشهرة كالمغنية السيوني.

فالسامبا ابتكرتها قبل نحو قرن مجتمعات تتحدر من العبيد الإفارقة الذين نُقلوا قسرا إلى البرازيل. ومنذ ذلك الحين، أصبحت رمزا للثقافة الشعبية في ريو.

ريو دي جانيرو (البرازيل) - على وقع إيقاعات السامبا والأغنيات، شهد كرنفال ريو دي جانيرو مساء الأحد أهم لحظاته، وهي الأولى من ليلتين تقدم في كل منهما ست مدارس سامبا مرموقة عروضاً فخمة. وهذا "اليوم الكبير" يقام في مجمع سامبودروم الذي يتسع لسبعين ألف متشارك، وهو عبارة عن منطقة مسيجة أنشأها المهندس المعماري أوسكار نيمير قبل 40 عاما.

وقالت واندرا فيريرا (33 عاما) التي شاركت في الاستعراض "لقد بكيت قبل الاستعراض وأثناءه وبعدده. خالجنى سيل من المشاعر. لا أجد الكلمات اللازمة للتعبير".

وكانت واندرا ضمن المجموعة التابعة لمدرسة سالغويرو التي اختارت معالجة قضية ساخنة هي مصير شعب يانومامي الأمازوني الذي يواجه أزمة إنسانية ناجمة عن التنقيب عن الذهب بشكل غير قانوني مع ما كان لذلك من تبعات مرتبطة بالتلوث ونقص التغذية والوفيات.

وتضمن موكب المدرسة جرارا بيدو وكأنه وحش شره، وطبيعة تزحف، حرقا، وفي الوقت نفسه سكا نا أصليين بأحجام عملاقة يمثلون مقاومة هذا الاجتياح. وبعدما بلغت ماساة هؤلاء مستويات رهيبية في عهد الرئيس اليميني المتطرف جايير بولسونارو (2019 - 2022)، فإن خلفيته اليساري لويز إناسيو لولا دا سيلفا يكافح من أجل تغيير الوضع.

وقال كيفن رودريغوس الذي شارك في الاستعراض أيضا إن معالجة هذا

فيينا تريد سياح «مشاهدة الحياة» وليس مشاهدي المعالم السياحية

ممثل كاتدرائية سنان ستيفن وقصر هوفبورج، سوف تظل وجهة لأغلب السياح، تريد فيينا الآن دعوة المزيد من السياح إلى ترك المسار المطروق. وفي إطار هذه الحملة يقول كينتر "يتم الترويج لعدد من المقاطعات خارج وسط المدينة في جهود لجعل السياح يختبرون شيئا جديدا وحقيقيا وأصيلا".

وقال كينتر خلال استعراض تقرير السياحة النمساوي

يسميه مسؤولو السياحة بـ"مشاهدة الحياة" بدلا من مشاهدة المعالم السياحية- تحاول مدينة فيينا جذب المزيد من السياح الأثرياء. وقال رئيس مجلس السياحة في فيينا نوريس كينتر، خلال الإعلان عن دفعة لجذب السياح الأثرياء، "نحن نستغل ميزة تزايد الطلب على العروض الحصرية شديدة الخصوصية بعيدا عن السوق الجماعية".

وفي حين أن معالم وسط المدينة،

فيينا - بدلا من زيارة دار الأوبرا الشهير، احصل على درس خاص مع موسيقي محترف في فيينا. وعوضا عن الحصول على جولة في المدينة بالحافلة، تجول داخل أحد المعارض مع مدير المتحف.

وبدلا من البقاع صورة سيلفي في مقهى فيينا، اقض أمسية تعد خلالها الطعام مع إحدى الشركات التقليدية المحلية.

ومن خلال نهج أكثر دقة لاستكشاف المدينة -أو ما



معرض لندني يستكشف قوة الرقة والجمال وجانبهما المظلم

للدمى الناعمة، وديسكو وعرضا لنماذج مختلفة للقطعة اليابانية المجسم على مدار السنوات. كما يمكن للزوار الاطلاع على المزيد بشأن الجمال الياباني "كاوي" المألوف لدى الكثير من فن المانجا.

ولا يتوقف المعرض عند الجانب الإيجابي، ولكن يتعمق إلى الجانب المظلم للطف الذي غالبا ما يستخدم للتلاعب بالناس وإثارة مشاعر المحبة. ويحول عامل الانبهار المستهلكين ليجعلهم موهولين.

ويتناول المعرض الأيديولوجيات السياسية والشركات الصناعية التي تستخدم الرقة والجمال كوسيلة للتلاعب.

والنجوم، والحلوى، وغيرها من الأشكال الرومانسية، أن تكتسب مثل هذا الرّخم". وقد تبدو الإنترنت مصدر أغلب الرقة والجمال، ولكن جذورها في حقيقة الأمر ترجع إلى القرن التاسع عشر عندما ظهرت طائفة تتمحور حول الطفولة وبسط تراجع معدلات الإنجاب. وانخفاض معدلات التواجد في ثقافة الرقة والجمال، حيث يُنظر إليها بشكل متزايد على أنها حيوانات أليفة أكثر من مجرد ماشية.

واحتفالاً بالذكرى الخمسين لـ"هالو كيتي"، خصص المعرض مساحة

لندن - من أيقونات المشاعر (إيموجي) إلى الميمات، ومن ألعاب الفيديو إلى الدمى المحشوة الجذيرة بالمعانقة، ومن الغذاء إلى الملابس، أحيانا ما يبدو أن الرقة والجمال قد سيطرا على العالم. ويتساءل متحف بلندن عن السبب وراء جعل العالم يتبنى ثقافة الرقة والجمال، وسيستضيف المتحف أول معرض كبير بشأن الرقة والجمال وجذورها والقوة العاطفية المعقدة. وي طرح المعرض سؤالاً يقول فيه "كيف لأشياء ساحرة للغاية وتبدو غير مؤذبة، كالحبوانات الجميلة ذات العيون الواسعة السوداء، والرضع ذوي الخدود الممتلئة، والزهور، والقلوب،

باميلا الكيك تتحدث عن شخصيتها في كريستال

الورد" تم تصويره وإنتاجه في تركيا، وهو من بطولة مجموعة من النجوم السوريين واللبنانيين ومنهم محمود نصر، باميلا الكيك، ستيفاني عطالله ورولا حمادة وغيرهم من النجوم.

بيروت - عبرت الفنانة اللبنانية باميلا الكيك عن سعادتها لمشاركتها في مسلسل "كريستال"، واصفة شخصيتها بأنها "استفرتها وأعجبتها" بسبب ما تحتويه من مشاعر متناقضة، على حد تعبيرها.

وفي التفاصيل، نشرت باميلا على حسابها عبر إنستغرام مجموعة من الصور لكو اليس شخصيتها في المسلسل، وأرفقتها بتعليق كشفت خلاله عن الأسباب التي دفعتها إلى قبول المشاركة في المسلسل، إضافة إلى بعض الصفات التي تتحلى بها شخصيتها عليا كرم.

وكتبت الفنانة اللبنانية باميلا الكيك "من أكثر الأدوار التي استفرتني كإنسانة وممثلة إني العيها، بالغفوض والحضان، والنرجسية والقساوة، ومن ناحية ثانية تجسيد الشخصية بتفاصيلها كان لذة للعب الدور".

و"كريستال" هو مسلسل رومانسي عربي مقتبس من المسلسل التركي الشهير "حرب الورد" تم تصويره وإنتاجه في تركيا، وهو من بطولة مجموعة من النجوم السوريين واللبنانيين ومنهم محمود نصر، باميلا الكيك، ستيفاني عطالله ورولا حمادة وغيرهم من النجوم.

وحققت باميلا الكيك نجاحا كبيرا من خلال دورها في المسلسل حيث أدت شخصية "عليا" المتسلطة. وبسبب "عليا" خسرت الممثلة اللبنانية من وزنها وعاشت التحديات على مدى تسعة أشهر. و"كريستال" هو مسلسل رومانسي عربي مقتبس من المسلسل التركي الشهير "حرب

